



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلانناكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10462 Tuesday 30 November 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10462 الثلاثاء 30 تشرين الثاني (نوفمبر) 2021 - 25 ربيع الآخر 1443 هـ

**هل تحوّل مسار الاتجاه العاكس بين أنقرة وأبو ظبي؟**

22

**قطر والبحرين يفتتحان مباريات كأس العرب في محاكاة مونديالية**

19

**الفنان المغربي محمد الشوبّي: قطعوا رزقي بسبب مواقفي الجريئة**

14

**«أديل» في ألبوما الجديد: بين غناء القلب وألامه**

13

## غوتيريش يحذر من تاكل حل الدولتين جراء انتهاكات الاحتلال... المغرب يربط استقرار المنطقة بحل القضية والجزائر تجدد تمسكها بمبادرة السلام العربية

# المستوطنون يصعدون في يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني... وعباس يتهم إسرائيل بفرض «الأبرتهاید»

■ عواصم - «القدس العربي»: أحييت الأمم المتحدة أمس الإثنين اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني. وقال أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في رسالة بهذه المناسبة، إن «الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، لا تزال تشكل تحدياً كبيراً للسلام والأمن الدوليين». فيما اتهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس، إسرائيل بفرض واقع الأبرتهاید على الفلسطينيين وبنائها تقوّض بشكل ممنهج حل الدولتين. كما أعرب زعماء ومسؤولون عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني، ومن بينهم الملك محمد السادس الذي قال إن المغرب الذي طبع علاقاته الدبلوماسية مع إسرائيل سيستمر «علاقته المتميزة» مع كل الأطراف لتوفير ظروف استئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، مجدداً تأكيد التضامن مع الشعب الفلسطيني، فيما أكد الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، على موقف بلاده باعتباره أنه «لا سبيل لحل القضية الفلسطينية من دون إشراك الفلسطينيين أنفسهم». وشهد يوم أمس اشتباكات بعدما اقتحم مستوطنون المسجد الأقصى

إلى جنب في سلام وأمن، وتلبيا ن التطلعات الوطنية المشروعة لكلا الشعبين، على أن تقوم الحدود بينهما على خطوط عام 1967 وتكون القدس عاصمة كلتا الدولتين». وجد الرئيس الفلسطيني دعوته لتحقيق السلام الشامل والعاد، وفق خيار حل الدولتين، كما هدد باختصاص قرارات هامة في اجتماع المجلس المركزي. وقال إن إسرائيل تفرض واقع الأبرتهاید على الفلسطينيين وتقوّض بشكل ممنهج حل الدولتين. وأكد عباس، في كلمة مطوّرة في مؤتمر «التحرر الذاتي للفلسطينيين.. إنتاج المعرفة المقاومة» بجنّة تلفزيون فلسطين الرسمي، أن استمرار «دولة الاحتلال بتقويض حل الدولتين وفرض واقع الأبرتهاید، سيجعلنا مضطرين للذهاب لخيارات أخرى إذا لم يتراجع الاحتلال عن ممارساته». وهدد بـ«اتخاذ قرارات حاسمة سنبحثها في المجلس المركزي (منظمة التحرير الفلسطينية) الفئيل الذي سينعقد في مطلع العام المقبل». والعامل الغربي قال في رسالة وجهها إلى رئيس اللجنة المعنية بممارسة

المبارك، بحراسة مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته. وفي الوقت الذي تسمح فيه قوات الاحتلال للمستوطنين باقتحام الأقصى، تشهّد القدس القديمة وبواباتها إجراءات عسكرية مشددة تتمثل بالتفتيش الدقيق للمواطنين والمصلين والاعتداء على بعضهم. وتضامناً مع الفلسطينيين رفع علم فلسطين في عدد من الدول لا سيما في إيرلندا، حيث رفع عدد من البلديات (فينغال، و دن ليري، وغالواي، وترفورد) علم فلسطين، كما أعرب ممثلو الأحزاب الأيرلندية عن تضامنهم العميق مع الشعب الفلسطيني. وفي الأمم المتحدة قال غوتيريش «قد يؤدي استمرار انتهاكات حقوق الفلسطينيين، إلى جانب توسيع المستوطنات، إلى تآكل احتمالات التوصل إلى حل يقوم على وجود دولتين». ولغيت إلى أن الهدف العام «سازا زغال يتعلّق في وجود دولتين تعيشان جنبا

تضامن مع الشعب الفلسطيني. وقال أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في رسالة بهذه المناسبة، إن «الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، لا تزال تشكل تحدياً كبيراً للسلام والأمن الدوليين». فيما اتهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس، إسرائيل بفرض واقع الأبرتهاید على الفلسطينيين وبنائها تقوّض بشكل ممنهج حل الدولتين. كما أعرب زعماء ومسؤولون عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني، ومن بينهم الملك محمد السادس الذي قال إن المغرب الذي طبع علاقاته الدبلوماسية مع إسرائيل سيستمر «علاقته المتميزة» مع كل الأطراف لتوفير ظروف استئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، مجدداً تأكيد التضامن مع الشعب الفلسطيني، فيما أكد الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، على موقف بلاده باعتباره أنه «لا سبيل لحل القضية الفلسطينية من دون إشراك الفلسطينيين أنفسهم». وشهد يوم أمس اشتباكات بعدما اقتحم مستوطنون المسجد الأقصى

## مع استئناف المحادثات... أمريكا: موقف إيران لا يبشر ... وبريطانيا وإسرائيل: سنمنعها من حيازة النووي

■ لندن - «القدس العربي»، وكالات: استؤنفت المحادثات الدولية بشأن البرنامج النووي الإيراني، أمس الإثنين، في فيينا، في قصر كوبر، الذي وضع فيه نص الاتفاق التاريخي. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خليلي زاده لوسائل إعلام إن «الوفد الإيراني وصل إلى فيينا بعد إرادة جادة للتوصل إلى اتفاق». وقال علي باقرى كني، كبير المفاوضين الإيرانيين، إنه متفائل بعد الاجتماعات الأولى. جاء ذلك في تصريحات أدلى بها للصحافيين بعد أن اجتمعت الدول الباقية الموقعة على الاتفاق النووي الإيراني المزمع في عام 2015 لأول مرة منذ خمسة أشهر. وفي المقابل، قالت جين ساكي، المتحدثة باسم البيت الأبيض، أمس الإثنين، إن هدف الولايات المتحدة هو عودة إيران للالتزام الكامل بالاتفاق النووي. وقبل مجيئه إلى فيينا، قال المبعوث الأمريكي الخاص إلى إيران روبرت مالي إن موقف طهران «لا يبشر بالخير بالنسبة إلى المحادثات». وأضاف لإذاعة «ناشونال بابلكر راديو» الوطنية العامة الأمريكية في وقت سابق من الأسبوع «إذا كانوا ماضين في تسريع وتيرة برنامجهم النووي (...) لن نقف مكتوفي الأيدي». ونفى الأثناء، التفت وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس بنظيرها الإسرائيلي يائير لبيد، وقالت إثر الاجتماع إن لندن ستعمل «بكل طاقتها»، وستتقي «كل الخيارات مطروحة» من أجل منع إيران من تطوير قنبلة نووية. وجاءت تصريحات تراس خلال مؤتمر صحافي مقتضب عقده إثر توقيع «مذكرة تفاهم» ترمي إلى تعزيز التعاون بين بريطانيا وإسرائيل في ملفات الأمن السيبراني والدفاع والتجارة. وقالت تراس إن بريطانيا «ستعمل بكل طاقتها لمنع النظام الإيراني من حيازة أسلحة كيميائية». وتابعت: «نحن مصفون تماما على منع إيران من حيازة سلاح نووي».

## أمير قطر لعون: نقف إلى جانب لبنان ومستعدون لمساعدته بيروت تشهد مظاهرات حاشدة احتجاجا على الأوضاع المعيشية



محتجون لبنانيون في العاصمة بيروت أمس

**الدوحة - بيروت - «القدس العربي»**  
من سعد الياس وسليمان حاج إبراهيم:

تشهّد العاصمة القطرية الدوحة توافد عدد من الزعماء وقادة الدول العربية والغربية، تزامناً مع انطلاق بطولة «كأس العرب» التي تنظم تحت مظلة «القيفا» مع ترقب لقاءات جانبية لعدد من المسؤولين الكبار. وفي السياق وصل أمس رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون إلى الدوحة في زيارة رسمية بدعوة من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، على رأس وفد لبناني مهم، وسقط ترقب اللبنانيين لدور قطري فاعل في حلحلة الأزمة المعقدة في بلادهم. وكشفت وكالة الأنباء القطرية أن الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر استقبل في الديوان الأميري الرئيس اللبناني. وخلال الزيارة سيتم العمل على تفعيل اللجنة العليا المشتركة اللبنانية - القطرية. ويبدو أن لبنان لم يجد «صديقا» في وقت الضيق» غير قطر لساعده في حل أزماته الخائفة التي تودي به إلى منزل خطير، في وقت عاد مشهد قطع الطرقات وإحراق الدواب إلى بيروت وعدد من المناطق اللبنانية، وشهدت بيروت وعدد من المناطق أمس «مبنى انقفاضة» على الوضع الاقتصادي والمعيشي والحياتي بعد تخطي الدولار عبئة الـ 25 ألف ليرة وعجز عائلات كثيرة عن تأمين قوتها ودواها وحاجاتها اليومية.

الذي أثار جدلاً، قال عون «سأغارن قصر بعيدا عند انتهاء ولايتي ولكن إذا قرّر مجلس النواب بقايتي فسأبقى». وسيفقد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون غدا برحلة خليجية ليصل يومي 3 و 4 ديسمبر كانون الأول إلى الدوحة، قبل أن يستكمل

«لم يطلب الاستقالة من أحد وأن وزير الإعلام جورج فحدي سيستقر على أساس الأفضل للبنان». ولغيت إلى أنه «لا يوافق حزب الله في إقالة المحقق في قضية مرقا بيروت». وحول كلامه عن عدم تسليم الرئاسة إلى فراغ

وأكد الشيخ نعيم للرئيس عون أن «قطر تلقى إلى جانب لبنان، ومستعدة لمساعدته في كل المجالات التي يتطلبها نهوض لبنان من الظروف الصعبة التي يعيشها». كما عبر الشيخ تميم عن أمه في أن «تجد الأزمة القائمة بين لبنان وعدد من دول الخليج جولا في الجانب العاجل، ولا سيما أن لبنان كان دائما إلى جانب الدول العربية والخليجية كافة». وتخللت الزيارة سلسلة أحاديث أدلى بها الرئيس اللبناني إلى وسائل إعلام قطرية، فأوضح لقناة «الجزير» في موضوع الأزمة مع دول الخليج أنه

## ليبيا: ميليشيا حفر تحاصر محكمة سبها لمنع النظر في طعن القذافي... وأنصار الأخير يتظاهرون

■ طرابلس - «القدس العربي»: نفذت قوات مسلحة تابعة لخليفة حفر تحصارا على محكمة سبها الابتدائية أمس الإثنين، وذلك بهدف المنع في البث ضد الطعن الانتخابي المقدم من هيئة دفاع سيف الإسلام القذافي. وكانت اللجنة المسؤولة عن الانتخابات قد استبعدت سيف الإسلام من الترشح للانتخابات الرئاسية، فلجأ إلى القضاء للطعن، وأكد مدير أمن سبها، العميد محمد بشر، في بيان أصدره أمس صحة هذه المعلومات. وتنتج عن تطويق المحكمة منع النظر في الطعن الانتخابي، وذلك لليوم الثاني على التوالي، وكانت الجلسة الأولى مبرجة يوم الأحد الماضي، إلا أن غياب أحد القضاة دفع إلى التأخير إلى الأس. ويجادل حفر الذي قدم أوراق ترشحه هو الآخر للانتخابات الرئاسية استبعاد سيف الإسلام القذافي من سياق الانتخابات الرئاسية لضمان عدم منافسته على كرسي الرئاسة في ليبيا. وعقب هذه الأحداث احتشد عدد من أنصار سيف الإسلام القذافي في سبها، ونظمو وقفة أمام مقر مجمع المحاكم في المدينة، معلنين الاعتصام أمام مبنى المحكمة حتى صدور الحكم في الطعن المقدم من نجل القذافي على قرار استبعادهم من قائمة مرشحي الانتخابات الرئاسية.

جولته الخليجية إلى السعودية. وكشفت مصادر أن لقاء مرتقبا سيجتمع الرئيس الفرنسي مع نظيره اللبناني في الدوحة للعمل على تجاوز العقبات الحالية في تحقيق الاستقرار في لبنان.

## الإفراج عن معتقلين سياسيين... ودعوة أوروبية للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان السودان: تظاهرات مرتقبة اليوم رفضا للانقلاب... والبرهان على حدود إثيوبيا

## مقابل 30 مليون يورو: تونس تفلق أبواب أوروبا أمام المهاجرين ومخاوف من تحويلها إلى «سجن كبير»

■ تونس - «القدس العربي»: حذّر سياسيون ونشطاء تونسيون من تحويل بلادهم إلى «سجن كبير» وغير آمن، لآلاف المهاجرين الباحثين عن «الفردوس الأوروبي». وكشف النائب عن حزب التيار الديمقراطي مجدي الكرياعي، عن اتفاق غير معلنة بين تونس وإيطاليا قد تحول تونس لحرس حدود أوروبا. وتعب على حسابه في موقعه فيسبوك تقدم صحافي إيطالي إلى السلطات المعنية في بلاده من أجل الإطلاع على الاتفاقية قدمه بالوثيقة عدد 3، والتي تحتوي على 30 مليون يورو يتم صرفها خلال الفترة من 2021 إلى 2023، فيما انتقد الناطق باسم المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، رمضان بن عمر، تعاطي السلطات التونسية مع ملف المهاجرين غير النظاميين، معتبرا أن تونس «أصبحت بلدا غير آمن للمهاجرين، والاتحاد الأوروبي تخلى عن واجباته القانونية والإنسانية والأخلاقية في التعامل مع المهاجرين غير النظاميين والقي بالسؤال على تونس». وأضاف «تونس والحرس البحري وجيش الجرح يطرحون على أنفسهم موضوع المهاجرين غير الشرعيين كأولوية مقابل فئات المساعدات من بعض الدول الأوروبية، وهناك محاولات لتحويل تونس إلى منصة إنزال للمهاجرين غير النظاميين (...) وتونس مستعدة للقيام بأي شيء مقابل الفئات من مساعدات» (تفاصيل ص 9)

لهم تنويرا حول اتفاق الإعلان السياسي الذي وقعه مع قائد الجيش، عبد الفتح البرهان. في السياق، قال عضو تنسيقية لجان مقاومة شمبات، عبد الغفار عمر عوض، ل«القدس العربي» إنهم «جاهزون لتظاهرة اليوم المئوية، التي ستواجه في القصر الجمهوري، رفضا للانقلاب وكل الإجراءات التي أحقت» مؤكدا أن «التصعيد الشعبي سيستمر وأنهم غير مخوفين من زيادة أو نقصان المتظاهرين». وفي الأثناء، نفت تنسيقيات لجان المقاومة في السودان لقاء رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، أمس الأول، مؤكدا أن من كانوا في الاجتماع هم أفراد يمثلون أنفسهم وليس لجان المقاومة. وكان مكتب حمدوك قد قال في بيان صحافي إن رئيس الحكومة التقى ممثلين للجان المقاومة وقدم

السودانيين، إلى «تظاهرة مليونية» اليوم تحت شعار «لا تفاوض، لا شراكة، لا شرعية»، تتوجه من من العاصمة الخرطوم الثلاث الخرطوم، وسط الخرطوم، على أن تتجمع التظاهرات في المدن الأخرى، حسب توجيهات تنسيقيات لجان المقاومة هناك. وفي الأثناء، نفت تنسيقيات لجان المقاومة في السودان لقاء رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، أمس الأول، مؤكدا أن من كانوا في الاجتماع هم أفراد يمثلون أنفسهم وليس لجان المقاومة. وكان مكتب حمدوك قد قال في بيان صحافي إن رئيس الحكومة التقى ممثلين للجان المقاومة وقدم

في استمرار للتصديق في السودان، تنطلق اليوم الثلاثاء، تظاهرات «مليونية» في العاصمة الخرطوم، وعدد من المدن، مطالبة بإسقاط الانقلاب العسكري، وتسليم السلطة للدولتين. وفي وقت أطلقت فيه السلطات الجرح عدد من المعتقلين السياسيين أبرزهم عضو السيادة السابق، محمد الفكي سليمان، زار قائد الجيش عبد الفتاح البرهان منطقة على الحدود مع إثيوبيا. ودعت لجان المقاومة وتجمع المهنيين

## تسارع الإصابات حول العالم بمتحور «أوميكرون» ومنظمة الصحة: «خطر مرتفع للغاية»

■ لندن - «القدس العربي»: أثار فيديو يصور طفلاً يتبول على علم إسرائيل ضجة كبيرة في الأردن، وتضمن حديث الطفل عبد الرحمن الخلايلة الذي يبلغ من العمر 7 أعوام عن أن محافظ مدينة الزرقاء الأردنية استدعاء بسبب ذلك. وتداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن، يوم الأحد، مقطع فيديو يتضمن حديث والد الطفل الأردني، وقد استدعاء محافظ مدينة الزرقاء بسبب موقفه من العلم الإسرائيلي. يأتي ذلك بعد مشاركة آلاف الأردنيين، الجمعة، بمسيرة احتجاجية ضد «إعلان النوايا» الذي وقعه النظام الملكي مع إسرائيل والإمارات، كإقامة الكهراء بالعام. واستهجن ناشطون على موقع «تويتر»، بتعليقات ما حدث من جانب المحافظ، فكتب أحدهم: «بعد طلبة من قبل الأجهزة الأمنية». استدعاء مع تعليق عبد الرحمن الخلايلة إلى المحافظ للتحقيق معه بعد قيامه بالتبول على علم الاحتلال خلال موجة الاحتجاجات الراضة لاتفاقية العراء - الطاقة مقابل الماء». وقال ناشط آخر إن الطفل عمره 7 سنوات، تم طلبه للمحافظ «بسبب تبوله على علم الكيان المحتل».

## تسارع الإصابات حول العالم بمتحور «أوميكرون» ومنظمة الصحة: «خطر مرتفع للغاية»

■ لندن - «القدس العربي»: ووكالات: حذرت منظمة الصحة العالمية، أمس الإثنين، من أن البسالة «أوميكرون» المتحورة من فيروس كورونا تشكل خطراً عالمياً «مرتفعاً للغاية» مع تسجيل المزيد من الدول حالات إصابة، مما أدى إلى إغلاق حدود، ووجدت المخاوف بشأن انتعاش الاقتصاد العالمي من جائحة كوفيد-19 المستمرة منذ عامين. ويقول علماء إن الأمر قد يستغرق أسابيع لمعرفة مدى شدة أوميكرون الذي اكتشف أول مرة في دول جنوب القارة الأفريقية. وأثار ظهوره رد فعل عالمياً قوياً، حيث فرضت دول قيودا على السفر وقيودا أخرى خوفاً من انتشاره السريع حتى بين من تلقوا اللقاحات المضادة لكوفيد-19. وخسرت أسواق الأسهم العالمية نحو تريليون دولار من قيمتها السوقية يوم الجمعة بسبب فزع المستثمرين، لكن الأسواق هدأت بعض الشيء أمس حتى بعد أن قالت اليابان، ثالث أكبر اقتصاد في العالم، إنها ستغلق حدودها. وأشاد وزراء الصحة في مجموعة السبع في جنوب أفريقيا، أمس، بالعمل الذي قامت به في اكتشاف المتحور الجديد، وقالوا

## ضجة كبيرة في الأردن بعد استدعاء طفل للتحقيق معه بسبب «تبوله» على علم الاحتلال الإسرائيلي

■ لندن - «القدس العربي»: أثار فيديو يصور طفلاً يتبول على علم إسرائيل ضجة كبيرة في الأردن، وتضمن حديث الطفل عبد الرحمن الخلايلة الذي يبلغ من العمر 7 أعوام عن أن محافظ مدينة الزرقاء الأردنية استدعاء بسبب ذلك. وتداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن، يوم الأحد، مقطع فيديو يتضمن حديث والد الطفل الأردني، وقد استدعاء محافظ مدينة الزرقاء بسبب موقفه من العلم الإسرائيلي. يأتي ذلك بعد مشاركة آلاف الأردنيين، الجمعة، بمسيرة احتجاجية ضد «إعلان النوايا» الذي وقعه النظام الملكي مع إسرائيل والإمارات، كإقامة الكهراء بالعام. واستهجن ناشطون على موقع «تويتر»، بتعليقات ما حدث من جانب المحافظ، فكتب أحدهم: «بعد طلبة من قبل الأجهزة الأمنية». استدعاء مع تعليق عبد الرحمن الخلايلة إلى المحافظ للتحقيق معه بعد قيامه بالتبول على علم الاحتلال خلال موجة الاحتجاجات الراضة لاتفاقية العراء - الطاقة مقابل الماء». وقال ناشط آخر إن الطفل عمره 7 سنوات، تم طلبه للمحافظ «بسبب تبوله على علم الكيان المحتل».

## اتلاف علاوي ينتقد عمل المفوضية ويدعو القضاء إلى التدخل الخرعلي: العراق يسير نحو الأسوأ ونتائج الانتخابات مرفوضة



زعيم عصاب أهل الحق قيس الخزعلي

الاستهداف المزعوم، مشيراً إلى أن «الكاظمي لم يقل إشراك فصليين من المقاومة بالتحقيق في الاستهداف وهذا ما يزيد الشك». وختتم بالقول: «أنا كانت هناك أدلة حقيقية وستقبل بها بشرط عرضها على لجنة قضائية يختارها مجلس القضاء وتتضمن فنيين موثوقين».

أن وضع البلاد لا يتحمل، وأن محاولة اتهام فصائل المقاومة دون أدلة هو لعب بالنار، ومحاولة لجر البلاد إلى فتنة وأزمة». ولغف إلى أن «السادق (إن كان حقيقياً) خطير، يمس سيادة الدولة العراقية ولا يمكن التسكوت عنه، مشيراً إلى أن «الكاظمي لم يكن موجوداً في منزله عندما تم الإعلان عن

وأضاف في كلمته المتفردة، «نعتقد بعد إدانة الفعل حال ثبوت، لن نعطي حصانة لأحد تثبتت مشاركته في هذه الجريمة النكراء» مبيناً: «بلغنا القائد العام بأن فريقنا الفني حاضر للمشاركة في التحقيق». «لقد سمعنا مؤخراً بمحاولة تفعيل موضوع استهداف الكاظمي، نريد التأكيد على

الأساسي معين على نتائج الانتخابات». وبين أن «لا يوجد مكون عراقي لم يعترض على نتائج الانتخابات، لافتاً إلى أن «الجميع معترضون على نتائج الانتخابات، وإن قسما من الفائزين طعنوا بالنتائج». وتابع أن «نتائج الانتخابات مرفوضة من الجزء الأكبر من المشاركين، منوهاً إلى أن «نحو ثلثي المشاركين في الانتخابات يعتقدون أن أصواتهم سُرقَت».

### «معادلة خاطئة»

وقال أيضاً إن «المفوضية لم تتخذ الإجراءات المطلوبة والمعالجات بما في ذلك العد الديوي الشامل» مضيفاً أن «المفوضية راجعت الطعون وفق معادلة خاطئة وظهرت نتائج (مُضحكة) بالتطابق 100 %». وأكد أن «6200 صندوق انتخابي لم يغلَق في الوقت المحدد، مشدداً على أهمية «عد وفرز يدوي لجميع الصناديق التي اعتبرت باطلة». ونكر بأن «المضي بنتائج الانتخابات دون إجراء العد اليدوي الشامل يؤدي إلى مزيد من الشك لدى الأطراف المعترضة» مبيناً أن «المفوضية أثبتت أنها لم تكن مهتأة أو كفوءة أو قادرة على إجراء الاقتراع بصورة صحيحة».

### تحقيق عاجل

في السياق أيضاً، طالب ائتلاف «الوطنية» بزعامة إياد علاوي، الهيئة القضائية بالتدخل، وإجراء تحقيق عاجل بملف الانتخابات ونتائجها. وقال الائتلاف في بيان صحفي، إنه «منذ أكثر من 45 يوماً والشعب العراقي يل والعالم أجمع يشهد مسلسل النتائج غير الدقيقة للانتخابات التي أجريت في العاشر من تشرين

### بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ويسان:

جدد زعيم حركة «عصائب أهل الحق» المضوية في الإطار التنسيقي» الشيعي، قيس الخزعلي، تحذيراته من ذهاب البلاد «نحو الأسوأ» والذهاب نحو «انسداد سياسي» مقبل، رافضاً في الوقت ذاته نتائج انتخابات أكتوبر/ تشرين الأول، في وقت انتقد فيه ائتلاف «الوطنية» بزعامة إياد علاوي، أداء مفوضية الانتخابات، داعياً الهيئة القضائية للتدخل في عملية النظر بالطعون، و«محاسبة» المفوضية. الخزعلي وفي كلمة متلفزة بثتها قناة «العهد» المملوكة له، مساء الأحد، أشار إلى أن «معطيات الانتخابات تشير إلى أن وضع البلاد يسير نحو الأسوأ، محذراً «هنا هو أسوأ من الانسداد السياسي ما لم تتخذ إجراءات وتدخلات».

وقال، في كلمة حول تطورات المشهد السياسي، إن «وضع البلد كان سيئاً قبل الانتخابات، وعلى أساسه تم الاتفاق على إجراء انتخابات مبكرة لنقله إلى الأفضل» موضحاً أن «الشكوك الحالية بالبلاد سببها الانتخابات وطريقة إجرائها والنتائج التي حصلت منها».

وأشار إلى، «جماعات (لم يسمها) فرضت سيطرتها على المراكز الانتخابية وقامت بطرد مراقبي الكيانات السياسية».

وأضاف أن «المراقبين من فيهم البيعة الأوروبية أكدوا وجود خروقات في الاقتراع، موضحاً أن «المثقلة الأسيمة لم تنطرق إلى الخروقات في إجرائها الأخيرة».

ولفت إلى أن «مجلس الأمن يارك انتخابات لم تتكسب الشرعية حتى اليوم» مؤكداً أن «البعض يحاول تسويق اعتراض طيف

## اتهم طهران بمخالفة المواثيق الدولية وتحويل مجاري الأنهار

### وزير المياه العراقي: تركيا تقاسمت الضرر معنا وسنرفع دعويين بحق إيران

فقد أصبح مخزن هائل للمياه الجوفية (بأعماق مختلفة) والتي نعتبرها الحل الأمثل لمواجهة خطر النقص المائي القادم، ولكن الوزارات المعنية، ومنذ زمن الطاغية أهملت هذا المصدر الحيوي للمياه وبسبب طبيعة المياه الجوفية وموقع العراق من خارطة الشرق الأوسط الجغرافية، فإن المياه الجوفية تظل في العراق ولا تتسرب إلى دول أخرى».

وشدد على أن «استمرار انقطاع الواردات المائية عن البلاد، ربما سيؤدي إلى هجرة قسرية من جنوبها، لاسيما ضمن مناطق الأهور المهددة بالجفاف». وأكدت وزارة الموارد المائية، في وقت سابق، أن المجلس الوزاري العربي للمياه، أعطى الضوء الأخضر للجامعة العربية بمفاتيح جميع دول الجوار لضمان حصص العراق المائية.

ولفت إلى أن «شح المياه لا يرحم أحد، ولا يجب الاستحواذ على حصة الغير، مشدداً على «محاسبة» من تثبت إدانته بالتجاوز على ممتلكات الدولة». ومضى يقول: «هنالك خطة بنهاية العام 2035 لإنشاء عدد من السدود، مستدركا: «باشراً فعلياً من الآن بتنفيذ سد مكحول» نافياً في الوقت عينه «وجود أي هدر للمياه في شط العرب».

### ديالى الأكثر تائراً

وقال المتحدث باسم الوزارة، ومدير المركز الوطني لإدارة الموارد، حاتم حميد، إن «الوزارة طلبت من وزارة الخارجية تدويل موضوع المياه، إذ تقوم إيران منذ الصيف الماضي بقطع الأنهر المشتركة عن العراق على فترات متقطعة، أما الفترات الأخرى فيتم خلالها إطلاق تصاريح قليلة جداً».

مستشار الوزارة، عون نزياب عبد الله، أوضح، أن «إيران قطعت المياه بشكل كامل عن العراق، ولم تقاسم الضرر معها، إذ أثر ذلك بشكل مباشر في المناطق الحيوية المهمة، مثل ديالى وبصرة وحصان وهور الحوزة، إضافة إلى شط العرب».

وأضاف أن «تصرفات طهران مخالفة للأعراف والمواثيق الدولية، وأهمها اتفاقية العام 1975، فضلا عن استغلالها للمياه أعالي الحوض وعدم مراعاة مصلحة مناطق المصب».

وكشف عن «تناقص الخزين المائي لاسيما في سد حميرين المقام على نهر ديالى، الذي شارفت مياهه على الجفاف، مبيناً أن «قلّة هطول الأمطار وقطع إيران لمجموعة الأنهر المغذية من سيروان، سبب هذه المشكلة، حسب الصحيفة الرسمية».

وزاد: «لذلك تحاول بعض الدول المجاورة أن تحصل على مشاريع في العراق بحجة إقامة مشاريع زراعية، والهدف الحقيقي هو سلب مياهنا الجوفية» مشيراً إلى أن «موضوع المياه بالذات هو الموضوع الأهم والأخطر حالياً وفي المستقبل، لأن سيطرة أي دولة على مقدرات المياه المائية سوف تجعل تابع سياسي لقرارات هذه الدولة، كما أنها تعني أن سلة العراق الغذائية وفقاً للتقديرات سوف تنخفض للنصف بسبب شحة مياه الأمطار، مما يجعلنا نعتمد بشكل كامل على الاستيراد الذي سوف يرهق خزينة الدولة ويشعل الأسعار في الأسواق المحلية».

وقال في تدوينة على صفحته في «فيسبوك» إن «الخزيرن المائي لسد الرند هو 34 مليون متر مكعب ما يؤمن مياه الشرب لمناطق خانقين ومناطق أخرى مجاورة، واستمرار تدفق موجات جديدة من السيول من إيران نحو السد وتحويل كميات المياه الزائدة إلى بحيرة حميرين سوف يعزّز الخزون المائي للبلاد».

وتابع: «بسبب طبيعة التربة والأرض في العراق

المياه حياة المواطنين» في السياق أيضاً، أكد الوزير العراقي أن «الوزارة ومنذ أكثر من ستة تعمل على إدراج نواعير هيت وسدة الهندية على لائحة التراث العالمي ونجحنا بذلك» مستدركا: «سنعمل على أن تكون معالم سياحية تجذب السياح».

### أزمة الشح

وأضاف: «توقعنا شح المياه منذ أكثر من عام» مبيناً أن «شح المياه لثلاث مواسم تعتبر حالة استثنائية، وعلى الجميع تفهم الموضوع». وأشار إلى أن «أزمة الشح، هي ليست أزمة الوزارة فقط ولكنها أزمة بلد، لافتاً إلى أن «موضوع التجاوزات عاد للظهور من جديد، وتحديدًا محافظة واسط».

وقال وزير الموارد المائية في العاصمة الاتحادية بغداد، إن «تركيا تقاسمت الضرر معنا عكس إيران، وستتخذ إجراءات دولية بحق الجارة إيران، لافتاً إلى أن إيران حولت مجاري الأنهر، وهي مخالفة صريحة».

وبين أن «الوزارة أعلنت قبل فترة عن توقيع مذكرة تفاهم مع تركيا تعطي حصة عادلة ومنصفة من نهرى دجلة والفرات، على الرغم من هذه المذكرة كانت حصة الأدرج من عام 2009».

## وفاة شرطي عراقي متأثراً بإصابته في انفجار عبوة ناسفة

المنطقة بين كركوك وصلاح الدين (شمال) وديالى، المعروفة باسم «مثلث الموت». وفي مساء أولئك، تشن القوات العراقية حملات وعمليات تشييط عسكرية بين فترات متباعدة للاحقة فلول التنظيم في أنحاء البلد. وأعلن العراق عام 2017 تحقيق النصر على «الدولة» باستعادة كامل أراضيها، التي كانت تقدر بنحو ثلث مساحة البلاد اجتاحها التنظيم صيف 2014، إلا أن التنظيم لا يزال يحتفظ بخلايا نائمة في مناطق واسعة ويشن هجمات بين فترات متباعدة.

عميد، وفق الكاظمي الذي اتهم مسلحي «داعش» الإرهابي بالوقوف وراء زرع العبوة على طريق دورية للشرطة. وفي تطور منفصل، قالت خلية الإعلام الأمني التابعة للدفاع في بيان، إن الاستخبارات العسكرية ألقت القبض على «إرهابيين»، اثنين في قضاء سامراء بمحافظة صلاح الدين (شمال). وأضافت أنهم «مطلوبان للقضاء بتهمة الإرهاب، دون الإشارة إلى الجهة التي ينتميان إلى إليها، وخلال الشهور الأخيرة، زادت وتيرة هجمات مسلحين يشتبه بأنهم من «الدولة» لا سيما في

بغداد - الأناضول: أعلنت السلطات العراقية، أمس الإثنين، وفاة شرطي متأثراً بإصابته في انفجار عبوة ناسفة في محافظة ديالى، فيما أوقفت الاستخبارات العسكرية «إرهابيين» اثنين في محافظة صلاح الدين. وقال الملازم أول فخرية شعلان الكاظمي، إن شرطياً توفي اليوم (أمس) متأثراً بإصابته في انفجار عبوة ناسفة قبل ثلاثة أيام في ناحية «العبارة» شمال شرق بعقوبة مركز ديالى (شرق). وكان الشرطي سوف يعزّز الخزون المائي للبلاد».

## وزارة الصحة العراقية: مقررات جديدة بشأن المنحور «أوميكرون»

خاصة أن بعض المواطنين ممن تلقوا جرعة واحدة لديهم سفر والتزامات، لافتاً إلى أن «يامكان المسافر الحاصل على الجرعة الأولى، تلقى الجرعة الثانية في الدولة المتجه لها، وبنوع كذلك، أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الإثنين، وضع خطة بديلة طارئة في حال تفشي وباء كورونا. وقال مستشار الوزارة علاء عبدالحسن، للوكالة الرسمية إن «الوزارة لديها خطة طوارئ وعلى الاستعداد التام في حال تفشي وباء كورونا» مبيناً أن هناك خطة بديلة وموازية ستعتمد عليها في حال تفشي الجائحة».

وأضاف أن «الوزارة وصلت إلى مرحلة كبيرة في أساليب التعليم المتكثرة في تدريب الملاكات التدريسية فضلاً عن أن الطلاب على الاستعداد والانغماس والدخول في أي نظام تعليمي يفرض في حال تفشي كورونا» مشيراً إلى أن «الوزارة تتعامل بايجابية مع القرارات التي تصدر من اللجنة العليا للصحة والسلامة».

وأوضح، أن «المعلومات عن السلالة الجديدة لا تزال محدودة، إلا أن الالتزام بالإجراءات الوقائية هو عامل الوقاية المشترك من السلالات السابفة، مجدداً دعوته «المواطنون بضرورة الالتزام بارتداء الكمامة وتحقيق التباعد الاجتماعي». وتابع أن «الوزارة قررت إصدار بطاقة التطعيم الدولية، لتلقي الجرعة الأولى، من أجل تسهيل الإجراءات للمسافرين،

## الأعرجي يلمح للاستعانة بدول «شقيقة» لإتمام التحقيق في اغتيال الكاظمي



منزل الكاظمي عقب محاولة الاغتيال

### بغداد - «القدس العربي»:

كشف مستشار الأمن القومي، قاسم الأعرجي، في العراق، أمس الإثنين، آخر نتائج التحقيق بشأن حادثة اغتيال رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، وفيما أشار إلى «احتجاز» قوات أمنية أقيمت على تفجير أحد الصواريخ غير المنقطة، دون انتظار إتمام إجراءات التحقيق، لمج الاستعانة بدول وصفها بـ«الشقيقة» في عملية التحقيق مستقبلاً.

وقال خلال مؤتمر صحفي للجنة، إن، «ثبت لدى اللجنة أن الهجوم على منزل رئيس الوزراء، تم بطائرتين مسيرتين، وإنه تم استضافة عدد من الشخصيات المهمة لمقتضيات التحقيق».

وأضاف أن «الهجوم تم بإلقاء قذوفين أحدهما على سطح منزل الكاظمي والثاني في باحته، وأحد القذوفين انفجر والثاني لم ينفجر وحصلنا على إحدائيات الطائرة التي استهدفت المنزل، وتم إرسال فريقين من مكافحة المتفجرات والأدلة الجنائية إلى مسرح الجريمة وتم أخذ الملبأز الجرمية».

وأشار إلى «العمور على قذوف ثان لم ينفجر في سطح منزل رئيس الوزراء في اليوم الثاني» مستدركا: «الهجوم بمقذوفين على منزل الكاظمي يؤكد الاستهداف المباشر لحياة رئيس الوزراء».

وتابع: «تفاجأنا، بقيام مفرزين تابعين لكافة المتفجرات والأدلة الجنائية بتفجير المقذوف دون رفع البصمات، ولجنة التحقيق قررت سجن مفرزين مسؤولين عن تفجير المقذوف وتحويلهما للدائنية، وإن التحقيق سيتوصل لمعرفة الأسباب وراء عدم رفع البصمات وتفجير القذوف».

وواصل: «نحن بعيدون عن أي سجل سياسي، واللجنة تقوم بواجبها دون أي ضغوطات وتنفذ واجبها الوطني، ولم تنته لغاية الآن شخصاً أو جهة والتحقيق يحتاج لمزيد من الوقت».

وتم قالا: «رئيس الوزراء أوصى لجنة التحقيق بالحيادية والهيئية وأن تكون مصلحة البلد نصب الأعين» نافياً «استعانة اللجنة بأي طرف أجنبي لغاية الآن؛ لكن من الممكن الاستعانة بجهد دول

شقيقة وصديقة لكشف الحقيقة والاستفادة من كل الإمكانيات». وأكد: «نمتلك خيوطا مهمة للوصول إلى الحقيقة، ويجب منح التحقيقات الوقت الكافي توخيًا للدقة، وأن الدولة تعيش منذ سنوات تحدياً أمنياً ويجب التعاون لكشف عن من يتلاعب بالأمن».

وأكمل: «الرادارات لا تستطيع الكشف عن المسيرات التي تطير بمستوى منخفض، ولدينا إحدائيات مؤكدة ودقيقة عن مكان انطلاق الطائرتين، وأين هبطتا، وإحدى الطائرتين تجميعها صناعة محلية والقذوف صنع من غلاف بلاستيكي».

وتابع: «تم أخذ إفادة الخط الأول من فريق حماية رئيس الوزراء والفريق الثابت للمحرك، وأن منزل رئيس الوزراء تعرض لهجوم إرهابي استهدف حياته، وثبت للجنة التحقيق أن منزل رئيس الوزراء يحتوي على 4 مخارج وتم إخلاؤه بعد التفجير لمكان آمن».

ومضى يقول: «5 أمتار فصلت بين القذوفين الأول والثاني، وهما استهدفا مكان خروج الكاظمي ومكان جلوسه، مطالبا الجميع «مساعدة اللجنة فيما يمتلكونه من معلومات».

وختم: «طلبتنا من مكتب رئيس الوزراء تزويدنا باسماء زائريه لـ 10 أيام قبل الحادث، والطائرتان هبطتا في شمال شرق بغداد وحددتا مكان انطلاقهما».

وعرضت لخصصة مرضى كورونا وتطوير القرارات التشغيلية والأسرة الخاصة، فضلاً عن الاستمرار بتقديم اللقاحات والتي أثبتت فاعليتها بتحقيق الوقاية ضد أكثر من سلالة، مؤكداً أن «مقررات اللجنة العليا للصحة والسلامة بهذا الشأن ستصدر قريباً بشكل رسمي».

السلطات تفرج عن عدد من المعتقلين السياسيين

# تظاهرات مرتقبة أمام القصر الرئاسي في الخرطوم رفضا للانقلاب

الخرطوم - «القدس العربي»

من ميخايل مبارك:

في استمرار للتصعيد في السودان تنطلق اليوم الثلاثاء تظاهرات «مليونية» في العاصمة الخرطوم وعدد من المدن، مطالبة بإسقاط الانقلاب العسكري، وتسليم السلطة للديمقراطيين، في وقت أطلقت فيه السلطات سراح عدد من المعتقلين السياسيين أبرزهم عضو المجلس السيادي المقال محمد الفكي سليمان.

ودعت لجان المقاومة وتجمع المهنيين السودانيين إلى «تظاهرة مليونية» اليوم تحت شعار «لا تفاوض، لا شراكة، لا شرعية»، تتوجه من مدن العاصمة الخرطوم الثلاث (الخرطوم، الخرطوم بحري وأمدامان) صوب القصر الرئاسي وسط الخرطوم، على أن تتجمع التظاهرات في المدن الأخرى، حسب توجيهات تنسيقيات لجان المقاومة هناك.

وحسب تنسيقيات لجان المقاومة في العاصمة السودانية، مواكب 30 نوفمبر/ تشرين الثاني (الثلاثاء) ستتوجه إلى القصر الرئاسي وسط العاصمة، ورفضاً للاتفاق السياسي الأخير.

وقالت في بيان «اتفقت تنسيقيات ولاية الخرطوم على القصر الجمهوري (القصر الرئاسي) كوجهة مشتركة للمواكب، تعبيراً عن الموقف الثابت «لا تفاوض.. لا شراكة.. لا مساومة».

وأضافت: «موقفنا من السلطة الانقلابية كان ولا يزال واضحاً، ولا نقول بين رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، ورئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان ونائبه محمد حمدان دقلو وبقية الجنرالات فقههم انقلابيون».

### وقف احتجاجية

ونفذ المئات أمس الإثنين، وقفة احتجاجية دعا لها تجمع المهنيين السودانيين، وعدد من الأجسام النقابية، أمام مبنى الأمم المتحدة وسط الخرطوم للتضامن مع ضحايا أحداث «جبل مون» في ولاية غرب دارفور. وقلق 43 شخصاً بسبب تجدد العنف القبلي في دارفور، حسب إحصائيات الأمم المتحدة. وقال تجمع المهنيين إن «الوقفة تندد بالجازر البشرية التي ارتكبت بحق مواطني جبل مون، بجانب الانتهاكات الإنسانية الجسيمة المتكررة التي طال أمدها»، مؤكداً «عدم إمكانية وقف نزيف الدم، إلا بإعادة هيكله القوات النظامية».

### تكرار للمهاتمة

ودعا تجمع الصيادلة السودانيين كل أعضائه للاحتجاج المليونية اليوم. وقال في بيان إن «الانقلاب والتسوية التي تقومها مجموعة من القيادات المتورطة في المظالم والكرسة للجيروت والطفغان، يجعل البلاد عرضة لتكرار المثل التي شهدناها طيلة عهد ما بعد الاستقلال، ملهاة قوامها تقنين القتل والنمسي والنظم والعنف والتهميش والعنصرية، والفساد والمحسوبية، والانتفاخ على القوانين والدستور، حسب البيان. وأضاف: أن «الانقلابيين بطبيعتهم القديمة الجديدة ليسوا أهلاً لتضخيم التغيير، ولا يراعون في سبيل البقاء في السلطة سلامة البلاد

واستقرارها، ناهيك عن تحقيق المطالب السلمية في الحكم المدني الكامل بوضع دستوري جديد تأخذ الشروط الواجبة النفاذ». وزاد: «لوجوده التي أجادت تمثيل دور الخائن وترسد اليوم أن تمثل دور البطولة، وجوه لها تاريخ في خيانة الثورة والمشاركة في حرف مسارها وإهدار مقدراتها، وهو تاريخ لا يشرف الشعب السوداني ولن يكون منسياً لجرد أن أصحابه خلعوا قبعة ووضعا أخرى».

ونصحت واشنطن، الإثنين، رعاياها الموجودين في السودان بتجنب أماكن الحشود والاحتجاجات المتوقع خروجها الثلاثاء، جاء ذلك في بيان للسفارة الأمريكية بالخرطوم عبر صفحتها على فيسبوك.

وقالت السفارة: «من المتوقع خروج تظاهرات بالخرطوم ولايات أخرى في 30 نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري وقد تم تشجيع موظفي السفارة على البقاء في منازلهم».

ودعت السفارة رعاياها لاتخاذ عدة إجراءات من ضمنها «تجنب الحشود والمظاهرات».

### «يمثلون أنفسهم»

وفي الأثناء، نفت تنسيقيات لجان المقاومة في السودان لقاء رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، أمس الأول، مؤكداً أن من كانوا في الاجتماع أفراد يمثلون أنفسهم وليس لجان المقاومة.

وكان مكتب حمدوك قد قال في بيان صحافي إن رئيس الحكومة التقى ممثلين للجان المقاومة وقدم لهم تقريراً حول اتفاق الإعلان السياسي الذي وقعه مع قائد الجيش، عبد الفتاح البرهان.

وحسب مكتب رئيس الوزراء، حثّ حمدوك «الشباب على الاستمرار في قضايا البناء القاعدي» مؤكداً أنها «هي التي تضع الأساس لتحويل ديموقراطي حقيقي ومستدام، ومستدامة، والاشروع في انتخابات الحلييات لتصبح مختبرات للديمقراطية والديمقراطية المحلية لأنها ستنتج ممثلين منتخبين حقيقيين للمجتمعات المحلية يعبرون عن مصالح قضايا المواطنين بأحيائهم».

وقال حمدوك إن «أربعة أسباب دعت للتوقيع على الاتفاق مع البرهان تتمثل في حق دماء الشباب رغم إدراكه للقدرة غير الانتخابية والاستعداد العالي للتضحية لديهم».

وأضاف «لكن الدم السوداني غال». ودعا لـ«الحفاظة على المكتسبات الكثيرة التي تمت خلال العامين الماضيين، والتي من أبرزها رفع اسم السودان من قائمة الدول الراضية للإرهاب والعودة للمجتمع الدولي والمؤسسات المالية الدولية ومجتمع التنمية الدولي، بجانب ما تم تحقيقه في مجالى السلام والاقتصاد الذي حدث والذي ظهرت نتائجه من خلال توفر احتياطي من العملة والذهب لأول مرة واستقرار سعر الصرف، فضلاً عن استئناف مسار التحول المدني الديمقراطي باعتباره أهم غايات ثورة ديسمبر».

وقال إنه «ليست لديه مصلحة شخصية في الاتفاق، وإن المضي في تنفيذ الاتفاق الأخير جديدة وصراحة له القدرة على فتح الطريق للتحول الديمقراطي».

وسارعت لجان مقاومة الخرطوم جنوب، للتأكيد، في بيان أمس أنها «لم تلتق أي جهة لها



البرهان خلال زيارته التفقدية أمس

## البرهان يزور منطقة حدودية مع إثيوبيا لتفقد قوات بلاده

الخرطوم - الأناضول: أجرى قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان، أمس الإثنين، زيارة إلى منطقة الفشقة الحدودية لتفقد قوات بلاده غداة الإعلان عن مقتل عدد من عناصرها جراء هجوم نفذته مجموعات الجيش والمليشيا الإثيوبية.

وأفادت وكالة السودان الرسمية للأخبار «سونا» بأن البرهان تفقد جنود الجيش السوداني في بلدة «بركة نورين» في منطقة «الفشقة الصغرى» على الضفة الغربية لنهر العطراوي (شرق). وذكرت أنه «عبر إلى المنطقة الشرقية في الفشقة الصغرى الواقعة بين نهري العطراوي وباسلام، والتي حررتها القوات المسلحة من الجانب الإثيوبي» وقالت إنه تفقد الخطوط الامامية للحدود.

وتابعت: «زيارة القائد العام للفشقة تأتي تأكيداً لوقفه القوات المسلحة، وحماية كل شبر من أرض السودان وبخاصة بعد أن تصدت القوات المسلحة (السبت) للقوات الإثيوبية». ومساحة «الفشقة» تبلغ نحو مليوني فدان، وتمتد لمسافة 168 كلم مع الحدود الإثيوبية من مجمل المسافة الحدودية لولاية

تقود البلاد إلى حرب أهلية». وقالت لـ«القدس العربي» إن «محاولات انتزاع صوت الشارع -لجان المقاومة - وصناعة لجان لخدمة أجندة العسكريين أو الأحزاب، وأن يتورط رئيس الوزراء نفسه في ذلك قد يؤدي في النهاية لانشقاق لجان المقاومة وإحباط الشباب الذي قد يفكر في التحلل عن سلميته». ولفتت إلى أن «محاولات صناعة اللجان التي يقوم بها عسكريون وسياسيون الغرض منها إصلاهم للمجلس التشريعي، حتى يكون مجلساً تشريعياً على هو نصنار الانقلاب ويستطيع إكمال خطتهم للانقضاض على التحول الديمقراطي».

## «براً السور»... حملة ترصد تعرض لاجئات للاغتصاب في مصر

مع سائقي تقول إنها لا تعرف جنسيته هل هو مصري أم سوداني، لنقلها إلى أسوان، وأثناء ذلك، طلب منها مبلغاً أكثر من المتفق عليه، ثم تخبرها بين ممارسة الجنس معه أو قتل أحد أبنائها. وتابعت: «اصطحبني معه إلى مكان بعيد واغصينيني، قبل أن يتركني في مدينة أسوان جنوب مصر، وطالبيني بالسؤال عن موقع محطة القطار والتوجه إلى القاهرة».

لم تنته معاناة اللاجئة الإريترية، وتحكي كيف استأجرت سكتا في أحد أحياء القاهرة، تعرضت فيه للتحرش من محصل الكهرباء الذي لاس أجزاء من جسدها خلال تحصيله لفاتورة الكهرباء، وكيف تدخل جيرانها لحمايتها.

وتهدف الحملة إلى توضيح معاناة هؤلاء اللاجئات داخل المجتمع المصري وكشف حوادث اغتصاب وتحرش لم تستطع هؤلاء النساء التبليغ عنها، وذلك خلال حملة 16 يوماً لمكافحة العنف ضد المرأة.

وتتناول الحملة قصص لاجئات جنن هربت عبر الحدود، نتيجة تعرضهن إلى انتهاكات جنسية وجسدية داخل مناطق النزاعات المسلحة أو معانتهن من الفقر، أو من العنف الأسري، داخل عربات مغلقة تعرضن بداخلها لكل أنواع العنف الجنسي، الجسدي، والنفسي، جنن يحملن أملاً في الوصول إلى الأمان، والمعاملة الإنسانية، ولكنهن واجهن صعوبات تلاشت معها كل الآمال في الوصول إلى الأمان المنشود، وفقدت كل واحدة منهن الرغبة في الاستمرار بالحياة، وأمل كل لاجئة في مصر هو مجرد تقبل المجتمع المصري لوجودهن بهين.

وحسب الحملة، لم تنته معانتهن بانتهاه رحلة اللجوء، فقد واجهن في مصر اغتصابات جماعية وفردية من مصريين وسودانيين. وتحكي إحدى اللاجئات الإريترية، كيف هربت من بلادها بصحبة أطفالها الأربعة في عربة كارو (عربة من الخشب يجرها حمار) ودخلت السودان، وكيف تعرضت للضرب والإهانة على يد السائق الذي تولى أمر إدخالها إلى السودان لمدة شهر، قبل أن يتم نقلها إلى مصر. وتكمل اللاجئة قصتها، أنها بعد ذلك وعن طريق بعض معارفها، تمكنت من الاتفاق

### القاهرة - «القدس العربي»:

«تعرضت للاغتصاب خلال رحلتي من إريتريا إلى مصر مروراً بالسودان» كلمات روت بها إحدى اللاجئات الإريترية مأساتها لحملة «براً السور» التي أطلقتها مجموعة من المدافعات المنتميات إلى ألقليات سواء الجنسية أو العرقية، بالتزامن مع الحملة التي أطلقتها الأمم المتحدة بعنوان «انحدوا لإنهاء العنف ضد المرأة»، التي تستمر 16 يوماً وتختتم فعالياتها في اليوم الذي تحيي فيه نذكرى اليوم العالمي لحقوق الإنسان 10 ديسمبر/ كانون الأول المقبل.

وتهدف الحملة إلى توضيح معاناة هؤلاء اللاجئات داخل المجتمع المصري وكشف حوادث اغتصاب وتحرش لم تستطع هؤلاء النساء التبليغ عنها، وذلك خلال حملة 16 يوماً لمكافحة العنف ضد المرأة.

وتتناول الحملة قصص لاجئات جنن هربت عبر الحدود، نتيجة تعرضهن إلى انتهاكات جنسية وجسدية داخل مناطق النزاعات المسلحة أو معانتهن من الفقر، أو من العنف الأسري، داخل عربات مغلقة تعرضن بداخلها لكل أنواع العنف الجنسي، الجسدي، والنفسي، جنن يحملن أملاً في الوصول إلى الأمان، والمعاملة الإنسانية، ولكنهن واجهن صعوبات تلاشت معها كل الآمال في الوصول إلى الأمان المنشود، وفقدت كل واحدة منهن الرغبة في الاستمرار بالحياة، وأمل كل لاجئة في مصر هو مجرد تقبل المجتمع المصري لوجودهن بهين.

وحسب الحملة، لم تنته معانتهن بانتهاه رحلة اللجوء، فقد واجهن في مصر اغتصابات جماعية وفردية من مصريين وسودانيين. وتحكي إحدى اللاجئات الإريترية، كيف هربت من بلادها بصحبة أطفالها الأربعة في عربة كارو (عربة من الخشب يجرها حمار) ودخلت السودان، وكيف تعرضت للضرب والإهانة على يد السائق الذي تولى أمر إدخالها إلى السودان لمدة شهر، قبل أن يتم نقلها إلى مصر. وتكمل اللاجئة قصتها، أنها بعد ذلك وعن طريق بعض معارفها، تمكنت من الاتفاق

## مصريون يلجأون لإقامة عقائق المواليد خارج البلاد بسبب فرق الأسعار

القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هنداووي:

«اعمل العقيقة خارج مصر» كانت الإجابة التي تلقاها أحد الأشخاص على سؤال طرحه على إحدى المجموعات المتخصصة لتبادل الخبرات على مواقع التواصل الاجتماعي، حول أسعار الخرقان والماعز وأفضل الأماكن التي يمكن أن يشتري منها الأضحية التي ينوي ذبحها عند اليوم السابع لمولود.

يحكي مواطنون تجربتهم في اللجوء إلى مؤسسات خيرية تقدم العقيقة بأسعار توافر 25 في المئة من السعر في مصر، وتقوم بتصوير الذبح وإطعام الفقراء في بلدان أفريقية وآسيوية. ويعتبر معظم من لجأوا لهذه العملية، إنهم كسبوا الحسنيين، توفير في الأسعار وإطعام فقراء.

عدد من المؤسسات التي تحمل في نهاية اسمها كلمة «أفريقيا» أقدمت خلال الفترة الماضية على نشر إعلانات مموهة على «فيسبوك» والإعلان تضمن أن سعر الخروف 1000 جنيه شاملاً الإطعام، والبقرة 5500 جنيه، مع توفير الذبح والتوزيع عن طريق التصوير للمصداقية.

إضافة مع إحدى هذه المؤسسات، وطلبنا منها الأسعار، فجاء الرد أن إقامة العقيقة سيكون في اليوم التالي بعد تحويل الأموال، على رقم حساب في أحد البنوك. حاول ممثل هذه المؤسسة إقناعنا بأن الأمور تسير على ما يرام، وأن أنشطة مؤسسته تقوم على إنشاء مزارع لتربية الماشية في دول أفريقية فقيرة يشهد سكانها أزمات في توفير الطعام، وأن الذبائح توجه لإطعام فقراء القرى من المسلمين في دولة أوغندا.

وتستهدف هذه المؤسسات، حسب ممثل المؤسسة، الاستثمار في بلد غني بالوارد والمراعي، ونشر الدين الإسلامي عن طريق تقديم نموذج جيد لسعادة الفقراء، لكنه أكد أن مؤسسته لا تطعم سوى المسلمين من ذبائح العقائق أو أضاحي العيد.

### أفريقيا ليست المكان الوحيد

لم تكن أفريقيا هي المكان الوحيد الذي بات منفذاً مثل هذه المؤسسات والمواطنين الذين يبحثون عن مكان يستطيعون فيه تنفيذ الشعائر الدينية والسنن النبوية بأقل الأسعار. مؤسسات أخرى تخصصت في تنفيذ هذه الشعائر في دول آسيوية مثل بنغلاديش.

وتقول ميادة منصور: تواصلت مع إحدى المؤسسات على شبكة الإنترنت، وأرسلت لهم الأموال، وجرى تصوير الذبح في بنغلاديش وتوزيع الأضحية على الفقراء، وكان هناك فرق سعر كبير، فتجار الماشية والجزارون في مصر يرفعون الأسعار بشكل مبالغ فيه، مثل هذه الأمور، لاقت استحسان كثيرين بسبب فرق الأسعار،

### فسعر الخروف في مصر يتراوح بين 60 و70 جنيناً للكيلو الواحد،

في وقت يتراوح وزن الخروف متوسط الحجم والعمر من 50 إلى 70 كيلو غراماً، ما يعني أن سعر الخروف في الأسواق المصرية يتراوح بين 5 و3 آلاف جنيه مصري، بينما يسجل سعر الرأس البقري المخصص للتسمين بين 17 ألفاً إلى 18500 جنيه لوزن يدور حول 250 كجم، بينما يصل سعر الأوزان الأكبر إلى 32500 جنيه إلى 42500 جنيه زنة 500 كجم حتى 650 كجم.

إلا أن البعوض اعترض على اللجوء للذبح في الخارج، معتبراً أن الأولى هم الفقراء الصريون. وعلق الكتشرون على المنشور: وكان مصر لم يعد فيها فقراء، وفقاً بفقراء بلدكم.

وكتب مومن فايد: «هذا على أساس أن كل المصريين أغنياء، ولا يوجد فقراء في مصر، والله أول بلك أولى».

### رأي الإفتاء

وكانت دار الإفتاء المصرية ردت على سؤال حول حكم إرسال العقيقة إلى الدول الفقيرة.

وقالت «العقيقة اسم لما يذبح شكراً على نعمة المولود، سواء كان نكراً أو أنثى، إظهاراً للبشر والنعمة ونشر النسيب، ويسن أن يذبح عن الغلام شاتان وعن البنت شاة». وتابعت الدار: «إن تصدق بتمن العقيقة لا يجزئه عنها، وليس له إلا ثواب صدقته، لأن الذبح مقصود لذاته فداءً للمولود، أما إذا أردت أن توكل أحد الأشخاص، أو الجهات بشراء ذبيحة وتوزيعها على الفقراء في إحدى الدول الفقيرة، ونويت بذلك العقيقة، فإن ذلك يجوز ويقع عن العقيقة، ولا يشترط أن تذبحها في بلدك، ولأن تاكلها وأهلك منها».

واختتمت: «عليه؛ فإنه يجوز لك إرسال قيمة العقيقة لإحدى الجمعيات التي تتق في أمانتها، وتأكد من تخصيصها للفقراء»، ولم يقتصر لجوء المصريين مثل هذه المؤسسات في ذبح العقيقة، وإنما امتد أيضاً للذبح الأضحية في العيد الكبير بسبب فرق الأسعار، كما لجأ كتشرون إلى دفع زكاة الفطر وزكاة أموال مثل هذه المؤسسات لإنفاقها في بلدان أفريقية، تخصصت حسب إعلان مثل هذه المؤسسات لحفر آبار مياه في بلاد وسط أفريقيا.

وحسب الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء -بلغت معدلات الفقر في مصر 29.7% في العام 2019/ 2020 مقابل 32.5% في العام 2017/ 2018. وذكر الجهاز أنه وفقاً لمؤشرات الفقر من واقع بيانات بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك، فإن نسبة الفقر الالذقع على مستوى الجمهورية انخفض إلى 4.5% مقابل 6.2% في 2018، مرجعاً ذلك إلى جهود الإصلاح الاقتصادي.

# أمير قطر يستقبل الرئيس اللبناني ويأمل حلولاً للأزمة مع دول الخليج في القريب العاجل

الشيخ تميم نوه « بدور اللبنانيين في الدوحة وما يقدمونه في مجالات عملهم واختصاصهم »

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

في ثاني زيارة إلى قطر، توجه الرئيس اللبناني ميشال عون إلى الدوحة تلبية للدعوة التي وجهها إليه أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني لحضور بطولة كأس العرب 2021 في كرة القدم.

وتوجه فور وصوله إلى الديوان الأميري حيث استقبله الشيخ تميم وأكد له أن «قطر تقف إلى جانب لبنان، ومستعدة لمساعدته في كل المجالات التي يتطلبها نهوض لبنان من الظروف الصعبة التي يعيشها والتي انعكست سلباً على اللبنانيين في حياتهم اليومية».

وششارك في اللقاء الموسع عن الجانب القطري رئيس الديوان الأميري الشيخ سبوح بن عبد الرحمن آل ثاني، ووزير الشباب والرياضة صلاح بن غانم العلي، وزير الدولة لشؤون الطاقة سعد بن شريدة الكعبي، رئيس جهاز أمن الدولة عبد الله بن محمد الخليفي، ووزير الدولة للشؤون القطرية سلطان بن سعد المريخي، وحضر عن الجانب اللبناني وزير الطاقة والمياه وليد فياض، سفير لبنان في قطر فرح بري، المدير العام للامن العام اللواء عباس إبراهيم، والمستشارون والوزير السابق بيار رفول، رفيق شلالو وأسامة خشاب.

تنويه الأمير

وحسب بيان مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية، وخب أمير قطر في مستهل المحادثات بارتيس عون، شاكراً له تلبية الدعوة التي كان وجهها اليه لحضور افتتاح بطولة كأس العرب وتدين الملاعب الأضواء الجديدة، معتبراً أن «الهدو الزيارة معاني خاصة نظراً لما يجمع بين البلدين والشعبين الشقيقين من أواصر المحبة».

وقال الشيخ تميم: «إن قطر كانت وستبقى دائماً إلى جانب الشعب اللبناني في كل الطريق التي مرّ بها خلال الأزمات، وهي العثرة القليلة، لتابعة البحث في متجددة، وما تقدمه قطر للبنان وللبنايين من كل الواجب»، ونوه الأمير تميم «بهدور اللبنانيين في



الشيخ تميم مستقبلاً الرئيس عون في الدوحة أمس

قطر، وما يقدمونه في مجالات عملهم واختصاصهم» مؤكداً «الترحيب الدائم باللبنانيين الذين بات عددهم يتخطى 55 ألف شخص»، وتحدث عن «الظروف الصعبة التي يمر فيها اللبنانيون وقدرتهم على النهوض من جديد». مشيراً إلى أن بلاده «سعيدة جداً بماي تعاون يقوم بين البلدين في المجالات كافة».

وأعرب عن «استعداد بلاده للمساهمة في الاستثمار في لبنان بعد إنجاز القوانين المناسبة لذلك»، والرغبة في العمل مع لبنان على تجاوز الظروف الراهنة، وكاشفاً أنه «سوف يوفد وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إلى بيروت في الفترة المقبلة، لتابعة البحث في التطورات، وتقديم المساعدة الضرورية للبنان، كما غير عن امه في أن «تجد الأزمة القائمة بين لبنان

وعدد من دول الخليج حلولاً في القريب العاجل، ولا سيما أن لبنان كان دائماً إلى جانب الدول العربية والخليجية كافة».

ورد الرئيس عون شاكراً لأمير تميم دعوته، وأعرب عن سروره لتلقيها، مقدراً خصوصاً «الدعم الدائم الذي قدمته قطر للبنان والساعات التي ساهمت في التخفيف من معاناة اللبنانيين، كما شكره «ما تقدمه بلاده للجيش اللبناني والهيئات والمؤسسات الأمنية، معرباً عن أمه في أن «ينجز التعاون بين البلدين أكثر لما فيه مصلحة الشعبين».

ورحب بباي «استثمار تقوم به قطر لتنفيذ مشاريع إنمائية في لبنان في مجالات الطاقة والكهرباء والقطاع المصرفي وغيرها، حيث الفرص كثيرة ومتفرقة»، وعرض للظروف التي يمر بها

يناير 2022، واتفق الرئيس عون والأمير تميم على أن يعقد الوزراء المعنوين في كل من لبنان وقطر، اجتماعات للبحث في المواضيع المشتركة التي تهم البلدين وفق الاتفاقات المبرمة بين البلدين.

وبعد خلوّة بين أمير قطر والرئيس اللبناني، وصف عون أمير قطر بأنه «صديق لبنان الكبير» وقال «وجهت إلى سمو الأمير دعوة لزيارة بلده الثاني لبنان، ولقاء اللبنانيين الذين يكونون له والدولة قطر كل المحبة والوفاء والتقدير على دوره في بلسمه جروحهم والمساعدة على حل الأزمات، ولا سيما أن الدوحة كانت دائماً مكاناً للتلاقي والحاور، صديقاً (متناول البحث الوضع في منطقة الشرق الأوسط حيث كانت الآراء متفككة على ضرورة العمل الجدي للوصول إلى حلول عاجلة للازمات التي تواجهها العربية، على أمل أن يعود الاستقرار قريباً إلى ربوع هذه الدول لتنفض شموهيا من جديد وتسلك مسار التقدم والتنمية المستدامة والخير».

وتخلل الزيارة سلسلة أحاديث أدلى بها الرئيس اللبناني إلى وسائل إعلام قطرية، فأوضح لفاة «الجزيرة» في موضوع الأزمة مع دول الخليج أنه «لم يطلب الاستقالة من أحد وأن وزير الإعلام جورج قرداحي سيتصرف على أساس الأفضل للبنان، وتريد طبيب وأفضل العلاقات مع السعودية والدول الخليجية»، ولفتح إلى أنه «لا يوافق حزب الله في إقالة المحقق في قضية مرفأ بيروت» ودافع عن الحزب بقوله إنه «ملتزم بالقرار 1701 ولم يصدر عنه أي خلل منذ 2017»، وحول كلابه عن عدم تسليم الرئاسة إلى فرأع والذي أثار جدلاً، قال عون ساغداً قصر بعيداً عند انتهاء ولايته ولكن إذا قرّر مجلس النواب بقاء فسابقاً».

وفي حوار مع صحيفة «الراية» اعتبر عون «أن عبارة «من أسلم إلى الفراغ» استمرت بشكل خاطئ في أطر الحملات المركزة والمبرمجة للاسادة»، وقال «ما قصده كان من باب تأكيد عدم حصول فرأع بعد انتهاء الولاية الرئاسية، علماً أن الدستور اللبناني على إمكان حصول الفرأع لأي سبب كان ونص لخط أن مجلس الوزراء يمارس مجتمعة صلاحيات الرئيس إلى حين انتخاب رئيس جديد من مجلس النواب. سبق أن حصل ذلك مرتين بعد الطائف وأمل

«لا تدخل في عمل القضاء»

وأفاد عون بأنه «لا يتدخل في عمل القضاء ولا يعرف ملبسات انفجار المرفأ ولم يطلع على الصور التي قرأها وروسيا بل طلب تسليمها إلى القضاء، وما يقال عن قيام حركة أهل وحزب الله بررب نزاع بين الحكومة والقضاء، فإن الربط ليس بمكانه، فليس من صلاحية الوزراء بت موضوع القاضي طارق البيطار، وهذا الأمر متروك للقضاء حصراً»، وقال «كتبت تغريدة استشهدت فيها بقول الامام علي يقول «من وضع نفسه في موقع التهمة فلا يلوم من أساءه به الظن»، وقد استندت هذه التغريدة ردود فعل غير مبررة، والسؤال هو: لماذا يضعون أنفسهم في موقع التهم؟ لا مبرر لخوفهم من القضاء».

وختم «حزب الله ليس معنياً حتى الآن لأن المستدعين إلى التحقيق لا ينتمون إلى صفوفه، وحساسيته حول الموضوع تعود إلى تلازم مسارات بين الثنائي».



يوم غضب في بيروت أمس

## المتحجون طالبوا قائد الجيش بحسم الأمر واعتقال الفاسدين والسارقين «ميني انتفاضة» تحذيرية في شوارع بيروت وطرابلس وصيدا والبقاع

بيروت - «القدس العربي»: عاد مشهد قطع الطرقات وإحراق الدواب في بيروت وعدد من المناطق اللبنانية، ففي وقت غادر الرئيس اللبناني ميشال عون بيروت عبر مطارها متوجّها إلى دولة قطر شهدت بيروت وعدد من المناطق «ميني انتفاضة» على الوضع الاقتصادي والمعيشي والحياتي بعد تحطى الدولار عنبة 25 ألف ليرة وعجز عائلات كثيرة عن تأمين قوتها ودواها وحاجاتها اليومية.

وزل شبان غاضبون إلى العديد من الشوارع وقطعوها بالإطارات المشتعلة والمعاقب الحديدية احتجاجاً على الأزمة الخائفة، ولفتح الأنتظار قطع طريق المدينة الرياضية الرئيسية المؤدية إلى مطار بيروت من قبل شبان من الطريق الجديدة، وفي تصريحات أدلى بها هؤلاء أوضحو أنهم «لم ينزلوا بإيعاز من قبل الرئيس سعد الحريري لإسقاط حكومة الرئيس نجيب ميقاتي على الرغم من أن هذه الحكومة لم تستطع حل الأزمة»، وطلب عدد من هؤلاء المحتجين قائد الجيش العماد جوزف عون «بحسم الوضع المتفكك ضد السياسيين والمصارف»، وشمل قطع الطرقات جسر الريحن والطريق أمام مسجد محمد الأمين في وسط بيروت وتلة الخياط وضفص وكورنيش مزنة وطريق عام شكا وأوتستراد البدوي وساحة النور في طرابلس شمالاً وطريق الهلالية عبر وأساحة صيدا جنوباً وتعلبيا والمراج بقاعاً إضافة إلى زوق مسيح في منطقة كسروان.

وخلال الاحتجاجات، انتقلت تظاهرة من الطريق الجديدة - الملعب البلدي فقدمتا سيارة تيب الأمان والأنشيد الثوية والوطنية وسط صيحات الغضب ورفع الأعلام اللبنانية لافتحات طالبت «بحماسة الفاسدين والمرتكبين الذين أوصلو لبنان إلى الكارثة الكبيرة، على الرغم من لامبالاة المسؤولين عن الانهيار وجوع الناس»، وجابت التظاهرة عدداً من المناطق والشوارع في بيروت مع دعوة الناس «النزول إلى الشارع للمشاركة في يوم الغضب».

## لماذا «لا نحلي» في العقبة؟... صورة العراب «جون كيري» ألهمت ذكريات الغاز المسروق عند الأردنيين

أبرز الشخصيات الأمريكية التي تلاعبت بالأردنيين لسنوات في الماضي القريب، وهو وزير الخارجية الأمريكي الأسبق جون كيري، البطل المتوج لانتفاضة الغاز الإسرائيلي المسروق والمثوب، على حد تعبير الناشط السياسي الشيخ محمد خلف الحديد.

في وجدان الأردنيين، يعدّ جون كيري لاعباً لعبوا في السياسة، وراعيته لثقافية دبي تدفع الأردنيين للارتباب، ورواية حكومتهم تأخرت وماطلت حتى أصبح الحديث عن مكاسب حصّة مياه مجانية أقرب إلى صوت مخنوق سياسياً وإعلامياً وجماهيرياً وسط إيقاع صახب فرسته صحافة العدو، وكان عنوانه هذه المرة «الأداء الفاضل للعربي في الأردن»، وللاردنيين عموماً زكريات دامية ومستقرة مع كل قصص ووقائع الأداء الفاضل لمن يعبد لهم مسؤولية إدارة مصالح الشعب الأردني.

وتسمت رواياتها للحدث على سلسلة لا متناهية من الأخطاء التكتيكية والمهنية والفنية التي ارتكبتها طاقم وزارة المياه، وقيل ذلك من أرسلوه إلى دبي، والتي ارتكبتها لاحقاً طاقم الإعلام الرسمي.

ليس سرانها أن صحافة إسرائيل كانت تفرغ الأردنيين بتسريبات عن اتفاقية الكهرباء والماء الأخيرة، على مدار أسبوعين، فيما كانت حكومة الأردن إما تصمت أو تنفي، الأمر الذي أسهم في إلهاب الشارع عند الشارع الأردني ومراكمة بعض الأخطاء بصورة زادت الأمر سخونة.

لكن الأهم في مسلسل الأخطاء هو الذاكرة القصيرة التي تؤسس لفصام السؤال السياسي عند المسؤولين، فأي منهم لمن ينتبه مبكراً إلى الصورة التي التقطت لتوقع اتفاقية دبي التطبيقية، فالرجل الواقف بين وزيرين، أردني وإسرائيلي، وإلى جانب الضيف الإماراتي، هو من

وبغضب للخروج إلى الشارع رفضاً لاتفاقية المياه الجديدة مع الإسرائيليين، مع أن وزير المياه محمد النجار والمستشارين الذين دعوا مسرفه أديب ديب خلف المسارة والكواليس، كانوا يعتقدون بأنهم يؤمنون للشعب الفقير المعترض الآن، حصّة معقولة من المياه؟

لا يعرف هؤلاء مسألتي: هنا حصرياً بحب العضايلة إضافة عبارة «حتى لو جاع وعطش»، وفي بعض التفاصيل يلرح المرشحون المعروف سؤالاً طرحه بعض رموز السلطة والقرار: إذا كان الشقيق الإماراتي يريد مساعدة الشعب الأردني في توفير المياه، فلماذا لا يدعم إنشاء محطة لتحلية مياه البحر الأحمر؟ سربة العمل وتكتم الاتصالات، بدأ يتق بالمعلومات التي يستقبلها من صحافة العدو الإسرائيلي فقط، وعندما يتعلّق الأمر بالجدل الذي رافق اتفاقية دبي مؤخرًا، كانت صحافة إسرائيل بطلاً من نجوم إنتاج المشهد الداخلي الأردني الآن بعد تغفمت

الشيخ مراد العضايلة، قالها باختصار ووضوح ومن الآخر وأمام «القدس العربي» مؤكداً أن ما ينبغي أن يفهمه ويعرفه اللاعنون في طبقات الحكم والإدارة العليا هو أن الشعب الأردني ضد إسرائيل والتطبيع.

رئاسة الوزراء ثم موظفي الديوان الملكي، حيث يتعلق الأمر بحالة استنكار تجذب عن تكريس وتكديس ثقافة الإنكار وسط النخبة الفاعلة ما بين وثاسة الوزراء ثم موظفي الديوان الملكي، حيث دون تشاور أفقي مركزي جماعي. لكن وجهة السؤال تصبح أعمق إذا أعقبه سؤال إداري ذاتي آخر هو الأهم: أين الخلل والتعثر والخفا؟

طبعاً على ظل موازين القوى والعالم والإقليم، وفي ظل الحقائق والوقائع الرقمية التي تقول بأن الأردن منذ 10 أشهر دول في العالم بنسبة المياه، يصبح الحديث عن اتفاقية ما، ولو مع الشيطان، تضمن الأمن المائي المحلي إنجاراً متقرضاً ينبغي أن يحفل به الشعب بدلًا من الخروج إلى الشارع تنديداً به، مع أن الأمين العام لجبهة العمل الإسلامي

الطبيب المائي. يبدو سؤالاً منطوقاً على بعض الواجهة عندما يتعلق الأمر بحالة استنكار تجذب عن تكريس وتكديس ثقافة الإنكار وسط النخبة الفاعلة ما بين وثاسة الوزراء ثم موظفي الديوان الملكي، حيث دون تشاور أفقي مركزي جماعي. لكن وجهة السؤال تصبح أعمق إذا أعقبه سؤال إداري ذاتي آخر هو الأهم: أين الخلل والتعثر والخفا؟

طبعاً على ظل موازين القوى والعالم والإقليم، وفي ظل الحقائق والوقائع الرقمية التي تقول بأن الأردن منذ 10 أشهر دول في العالم بنسبة المياه، يصبح الحديث عن اتفاقية ما، ولو مع الشيطان، تضمن الأمن المائي المحلي إنجاراً متقرضاً ينبغي أن يحفل به الشعب بدلًا من الخروج إلى الشارع تنديداً به، مع أن الأمين العام لجبهة العمل الإسلامي

عمان - «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

سياسياً فقط يمكن فهم الأسباب التي تدفع مسؤولاً مقدماً في الصف الاستشاري الأردني، بعد جهوده في الكواليس بإنتاج مشهد الاتفاقية التوسيعية الجديدة مع الإسرائيليين، طرح سؤالاً بالصلبة التالية على الأردنيين الغاضبين ومُشتراتهم التوسيعية: ما بالك يا قوم.. كيف تعتزضون على توقيع خطاب نوايا لاتفاقية يفرض أن تنتهي بتوفير ما قيمته 200 مليون متر مكعب على الأقل للبيادر والعباد، وماجاناً؟

جال أحدهم مستقظاً في فقه بمؤسسة سيادية وسط نواب البرلمان، طارحاً للسؤال في محاولة لتنع انتقاد «جلسة مناقشة عامة، بخصوص ملف

## النظام السوري يقصف مدينة نوى ويوقع قتلى وجرحى وأهالي السويداء يطردون دورية للقوات الروسية

دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد:

في أول تصعيد من نوعه في محافظة درعا جنوب سوريا، منذ أن فرض الحلف السوري - الروسي اتفاق تسوية جديدة في سبتمبر أيلول/الماضي، في مدن وبلدات المحافظة، قصفت قوات النظام بقذائف الهاون أمس الاثنين، مدينة نوى في ريف درعا الغربي، وأوقعت قتلى وجرحى، وذلك رداً على مقتل وجرح عدد من عناصرها بعد استهداف سيارة عسكرية من قبل مجهولين، بعبوة ناسفة بالقرب من المدينة.

التحدث باسم تجمع أحرار حوران عامر الحوراني قال - «القدس العربي» إن قوات النظام قصفت المناطق الحيوية في مدينة نوى خلال فترة انصراف الطلاب والموظفين، بـ 12 قذيفة هاون، ما أدى إلى مقتل مدرس وشابة، وسقوط 9 جرحى من المدنيين بينهم حالات خطيرة، حيث نقل المصابون إلى مستشفى المدينة، وسط نداءات أطلقتها مساجد نوى للتوجه إلى المكان والتبرع بالدم. وقال مدير مكتب توثيق الانتهاكات لدى تجمع أحرار حوران الحامي عاصم الزعيبي إن النظام السوري «لا يزال يتعامل بالعبقراطية الأمنية والعسكرية مع المدنيين» موضحاً أنّ أجهزة النظام الأمنية تسعى لانتقام من المدنيين عقب كل عملية تستهدف عناصره ومجموعاته العسكرية، بقصف المدن بقذائف المدفعية الثقيلة. وأضاف هذا الأمر شاهدناه مراراً من خلال المدامعات التي نفذتها

المخابرات الجوية على خيام عشائر البدو القريب من مواقع الاستهداف لقوات النظام شرق درعا، وكان مجهولون قد استهدفوا صباح الاثنين، سيارة عسكرية من نوع «هايلوكس» تابعة لفرع الأمن العسكري، تقل 5 عناصر، بعبوة ناسفة ما أدى إلى مقتل ثلاثة عناصر وإصابة اثنين بجروح خطيرة وذلك على الطريق الواصل بين مدينة نوى وبلدة الشيخ سعد غربي درعا.

وفي السويداء، طرد أهالي بلدة المزرعة في الريف الغربي للمحافظة، دورية عسكرية مشتركة للجيش الروسي والمخابرات العسكرية السورية، من البلدة، كانت في طريقها إلى المدرسة الإعدادية لتوزيع مساعدات على الطلاب. وقال المتحدث باسم شبكة أخبار «السويداء» 24، نور رضوان، إن سياراتين للقوات الروسية، وسيارة للمخابرات العسكرية، وصلت بتغطية من طائرة استطلاع «درون» إلى مبنى البلدية في بلدة المزرعة، ثم تابع طريقها إلى المدرسة الإعدادية في البلدة، لإجراء إحصاء لعدد الطلاب، وتوزيع بعض المساعدات الغذائية.

وما أن وصلت الدورية المشتركة إلى المدرسة، حتى تجمع أهالي البلدة وطردوها هاتفين «لا نريد حسنة من محتل» وبرأي رضوان فإن الأهالي «استنكروا الطريقة الاستعراضية للعناصر المدججين بالسلاح عند المدرسة، مؤكداً أن من يرغب بالمساعدة الحقيقية لا يستغفر فقر الناس بهذه المظاهر».

أنطاكية - «القدس العربي» - من وائل عصام:

تعيش الميليشيات المدعومة من الحرس الثوري الإيراني في ريف دير الزور على وقع حالة من الخوف والترقب، مردها تعرض مواقعها للضربات الجوية المستمرة، ورض تحركاتها من قبل طائرات الاستطلاع التابعة لهـ التحالف الدولي» التي لا تكاد تفارق الأجواء.

وتؤشر إحالة بعض الميليشيات لعدد من عناصرها المحليين من دير الزور إلى التحقيق بتهمة «التواصل مع جهات معادية» إلى زيادة مخاوف الميليشيات من بادية البوكمال، وحسب مصادر محلية، قامت ميليشيا «الفوج 47» وهي ميليشيا غالبية عناصرها من السوريين، بإحالة عدد من عناصرها إلى التحقيق بتهمة تزويد التحالف الدولي بإحداثيات مناطق انتشار الميليشيا.

يأتي ذلك، بعد يومين من تعرض أرتال تابعة للميليشيات للاستهداف من قبل التحالف في بادية البوكمال، وحسب الصحافي يزن ثوركو من شبكة «عين الفرات» يتبع لميليشيا «الفوج 47» أكثر من مجموعة، منها «فوج نينوى» المخصص بالعمليات القتالية في البادية السورية، و«فوج هاشميون» المخصص بحماية المقرات داخل مدن ريف دير الزور الشرقي.

وتابع «بالقدس العربي» أن الحرس الثوري اعتمد على أبناء عشيرتي «المشاهدة» و«المراثة»، لتشكيل «الفوج 47» معتمداً على النسب للعشيرتين الذي يرجع لهال البييت، واستنكر الصحافي ثوركو بقوله «لكن ثقة قيادات «الحرس الثوري» اهتزت بالعناصر السورية بعد القصف المستمر، ولذلك يتعرض العديد من العناصر للتحقيق بشكل مستمر»، وقال ثوركو، إن تهمة

دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد:

في أول تصعيد من نوعه في محافظة درعا جنوب سوريا، منذ أن فرض الحلف السوري - الروسي اتفاق تسوية جديدة في سبتمبر أيلول/الماضي، في مدن وبلدات المحافظة، قصفت قوات النظام بقذائف الهاون أمس الاثنين، مدينة نوى في ريف درعا الغربي، وأوقعت قتلى وجرحى، وذلك رداً على مقتل وجرح عدد من عناصرها بعد استهداف سيارة عسكرية من قبل مجهولين، بعبوة ناسفة بالقرب من المدينة.

التحدث باسم تجمع أحرار حوران عامر الحوراني قال - «القدس العربي» إن قوات النظام قصفت المناطق الحيوية في مدينة نوى خلال فترة انصراف الطلاب والموظفين، بـ 12 قذيفة هاون، ما أدى إلى مقتل مدرس وشابة، وسقوط 9 جرحى من المدنيين بينهم حالات خطيرة، حيث نقل المصابون إلى مستشفى المدينة، وسط نداءات أطلقتها مساجد نوى للتوجه إلى المكان والتبرع بالدم. وقال مدير مكتب توثيق الانتهاكات لدى تجمع أحرار حوران الحامي عاصم الزعيبي إن النظام السوري «لا يزال يتعامل بالعبقراطية الأمنية والعسكرية مع المدنيين» موضحاً أنّ أجهزة النظام الأمنية تسعى لانتقام من المدنيين عقب كل عملية تستهدف عناصره ومجموعاته العسكرية، بقصف المدن بقذائف المدفعية الثقيلة. وأضاف هذا الأمر شاهدناه مراراً من خلال المدامعات التي نفذتها

المخابرات الجوية على خيام عشائر البدو القريب من مواقع الاستهداف لقوات النظام شرق درعا، وكان مجهولون قد استهدفوا صباح الاثنين، سيارة عسكرية من نوع «هايلوكس» تابعة لفرع الأمن العسكري، تقل 5 عناصر، بعبوة ناسفة ما أدى إلى مقتل ثلاثة عناصر وإصابة اثنين بجروح خطيرة وذلك على الطريق الواصل بين مدينة نوى وبلدة الشيخ سعد غربي درعا.

وفي السويداء، طرد أهالي بلدة المزرعة في الريف الغربي للمحافظة، دورية عسكرية مشتركة للجيش الروسي والمخابرات العسكرية السورية، من البلدة، كانت في طريقها إلى المدرسة الإعدادية لتوزيع مساعدات على الطلاب. وقال المتحدث باسم شبكة أخبار «السويداء» 24، نور رضوان، إن سياراتين للقوات الروسية، وسيارة للمخابرات العسكرية، وصلت بتغطية من طائرة استطلاع «درون» إلى مبنى البلدية في بلدة المزرعة، ثم تابع طريقها إلى المدرسة الإعدادية في البلدة، لإجراء إحصاء لعدد الطلاب، وتوزيع بعض المساعدات الغذائية.

وما أن وصلت الدورية المشتركة إلى المدرسة، حتى تجمع أهالي البلدة وطردوها هاتفين «لا نريد حسنة من محتل» وبرأي رضوان فإن الأهالي «استنكروا الطريقة الاستعراضية للعناصر المدججين بالسلاح عند المدرسة، مؤكداً أن من يرغب بالمساعدة الحقيقية لا يستغفر فقر الناس بهذه المظاهر».

صحافة  
عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «دايلي تلغراف» تقريراً أعده الحرر السياسي بين رابلي - سميت قال فيه إن بريطانيا وإسرائيل قررتا توحيد قواهما ووقف إيران من الحصول على الأسلحة النووية. وأشارت إلى تصريحات وزير خارجية البلدين من أنهما سيعملان «ملا ونهاراً» لمنع إيران من الحصول على الأسلحة النووية، حيث يوقعان الإثنين اتفاقية «تاريخية» لعشرة أعوام وتعميق العلاقات. وفي مقال مشترك كتبت وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس ووزير الخارجية الياباني لآبيد نشرته الصحيفة نفسها قديماً فيه عرضاً لشكره التقامه التي سيقولها عليهما.

وستشمل المعاهدة جعل إسرائيل واحدة من أهم حلفاء بريطانيا الموثوقين في وقف الهجمات الإلكترونية، حسب مسؤولين عارفين في وزارة الخارجية البريطانية. وسيتم البدء في التفاوض على اتفاقية للتجارة في العام المقبل. وكتب الوزيران «نؤمن بأن الديمقراطية متجذرة في الحرية التي تعزز قوة المواطن وتمنحهم فرص الإبداع والخلق وتحقيق أحلامهم، وهي أفضل أنواع الحكم».

منع إيران من الحصول على الأسلحة النووية

وقالت الصحفية إن أهم ملمح في مقالها هو الالتزام بمنع إيران من الحصول على الأسلحة النووية، وهو موضوع سبتتد المحادثات حوله هذا الأسبوع. وسينضم المفاوضون البريطانيون إلى بقية الموقعين على الاتفاقية النووية أو خطة العمل الشاملة المشتركة في فيينا التي بدأت يوم الإثنين. وأدت الاتفاقية الأصلية في عام 2015 إلى الحد من نشاطات إيران ووقف خططها لحوصله المرافق النووية مقابل تخفيض العقوبات الاقتصادية. إلا أن الرئيس دونالد ترامب انسحب من الاتفاقية ورفض تنفيذها الاقتصادية، مما يشكل منع إيران للضفي في خططها النووية مرة ثانية. ومنذ أن وصل جو بايدن إلى البيت الأبيض كانت هناك آمال بتوقيع اتفاق مع طهران، لكن المحادثات وصلت إلى مازق. وكانت الدول الموقعة على الاتفاقية هي فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وروسيا والصين وألمانيا والاتحاد الأوروبي، واعتبر باراك أوباما الاتفاقية بأنها أهم إنجاز له في السياسة الخارجية، لكن ترامب اعتبرها «أسوأ اتفاقية توقع أبداً» وجعلها جزءاً من حملته الانتخابية عام 2016 والتي فاز فيها.

وتقيم إسرائيل وبريطانيا علاقات تجارية بقيمة 5 مليارات جنيه استرليني، وتوفر شركة رولز- رويس محركات طائرات لشركة الخطوط الإسرائيلية وتوفر شركة الأدوية العملاقة تيغا واحدة من كل ست وصفات طبية

للخدمة الصحية الوطنية (أن أتش أس). وكانت ليز تراس مشاركة في التحضيرات للاتفاقية التجارية كوزيرة للتجارة الدولية وهو منصب شغلته حتى التعديل الحكومي الذي أجراه بوريس جونسون. ولم يعض شهران على تعيينها في وزارة الخارجية تقول تراس إنها تريد وضع الدبلوماسية الاقتصادية في قلب السياسة الخارجية البريطانية. وفي المقال الذي نشرته الصحفية تحت عنوان «معا نستطيع دفع بلدينا في اتجاه الأمان والازدهار» قالت تراس ولاييد «يشعر الكثيرون حول العالم أن السماء تظلم بسبب وباء كورونا، وتهدد الإرباب والاعيين المعادين الذين يريدون أن تكون لهم اليد العليا».

الحرية والديمقراطية ستنتصران

لكننا نتخفق بالبنج الصحيح، وهو أن الحرية والديمقراطية ستنتصران فوق قوى الخبث، و«هذا السبب قوت إسرائيل والمملكة المتحدة» توحيد قواهما معاً في لندن واتخاذ خطوة كبيرة إلى الأمام: تحويل العلاقات القريبة وجعلها شراكة أقرب من خلال الاتفاق رسمياً على خطة استراتيجية للعقد المقبل وتشمل الأمن الإلكتروني والتكنولوجيا والتجارة والدفاع».

وقال إن الاتفاقية هذه «ستدفع نحو الإنجازات التكنولوجية التي سيكون لها إمكانية تغيير العالم وخلق فرص عمل بكفاءة عالية لبلدينا وتقدم الأدوات لقوات أمننا، وأكثر من ذلك الانتصار للتأول». وقال إن الطريقة الوحيدة للتقدم هو بناء علاقات مع دول ذات تفكير متشابه، وأشار إلى أن التعافي من الوباء سيكون قائماً على حرية التجارة والاستثمار. وأكد على أن الاتفاقية ستعبد الطريق أمام اتفاق للتجارة الحرة بين بريطانيا وإسرائيل. وأضاف أن فرص المستقبل نابعة من التكنولوجيا ولهذا السبب يدفع البلدان في اتجاه أبعاد وأوسع لتحقيق الإبداع، مما سيضع البلدين على الجبهة الأولى للتكنولوجيا وزيادة التميز في التنافس. وستفتح بريطانيا أبوابها للشركات الإسرائيلية التي تنمو بسرعة، وتوفر لها البوابة لتحقيق طموحاتها في عالم الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا. وسيعمل البلدان على مواجهة الحرب الإلكترونية. وستصبح إسرائيل الشريك الأول لبريطانيا في مجال الأمن السيبراني.

وذكر المسؤولان بالعلاقة العلمية بين البلدين، فقد كان حاييم وايمان، أول رئيس لإسرائيل علماً ومحاضراً في جامعة مانشستر. والتكنولوجيا ليست الجبال الوحيد لخلق عالم آمن للبلدين، ولهذا السبب عمقا علاقاتهما



طائرة تابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني تهبط في قاعدة عوفدا في مدينة إيلا خلال تمرينات «بلو فلاج» بمشاركة سلاح الجو الإسرائيلي (أرشيفية)

الدفاعية، حيث يقومان بمناورات دورية وأظهرت بارجة أتش أم أس ريتشموند قوة العلاقات عندما رسست في ميناء حيفا كجزء من عملية الانتشار لحاملات الطائرات الهجومية الدولية. ولم يفت المسؤولان التكبير بالهجوم في القدس الأسبوع الماضي وطرد سفيرة إسرائيل من جامعة في لندن: «وستقف متحدتين في شجب الهجمات المروعة على إسرائيل وممثلها، من الهجوم الأسبوع الماضي الذي نفذته متشددة من حماس في القدس إلى الملاحقة غير المقبولة لسفير إسرائيل تسيفي هوتولفي في مدرسة لندن للاقتصاد»، وقال «لا مكان لمعاداة السامية في أي مكان في العالم، ولهذا السبب تحركت بريطانيا بشكل حاسم لدعم إسرائيل وتصنيف حماس كمنظمة إرهابية بشكل كامل»، «وستعمل يدا بيد ضد النظام الإيراني ومنعه من التحول ل قوة نووية ذلك أن عقارب الساعة تدق وهو ما زاد من الحاجة للتعاون مع شركائنا وأصدقائنا لوقف طموحات طهران».

وأثنى المسؤولان على اتفاقيات إبراهيم «كانت بريطانيا أول دولة تحتفل بعلاقات التطبيع التاريخية في الشرق الأوسط والتي قادتها إسرائيل والإمارات العربية المتحدة والبحرين والمغرب وتوسعت بها الولايات المتحدة».

تصنيف لندن لـ «حماس» كإرهابية يعد جزءاً من التعاون المشترك

«دايلي تلغراف»: بريطانيا تعزز علاقاتها مع إسرائيل لمحاربة إيران

«بلومبرغ»: طهران ليست جادة في العودة لاتفاقية 2015 وربما فات الوقت لمنع إيران نووية

■ لندن - «القدس العربي»: قال المعلق يوبي غوش في مقال نشره موقع «بلومبرغ نيوز»، إن إيران أظهرت أنها ليست جادة في المحادثات النووية وتريد إفسال محادثات فيينا برفضها مقابلة الممثلين الأمريكيين. وقال: «عندما تستأنف المحادثات حول البرنامج النووي الإيراني أخيراً يوم الإثنين، فسيفسحون هناك غائبان واضحان: أمريكا والتأول. وبناء على إصرار إيراني فلن تكون واشنطن على طاولة فندق باليه كوبريغ في فيينا، وستقوم بالتواصل من خلال الوسطاء الأوروبيين. وهذه لعبة إيمائية مغلقة بمهزلة تمثيل مسرحي».

فمنذ الجولة السابقة قبل خمسة أشهر، أظهرت إيران وتكراراً أنها ليست جادة حول إحياء اتفاقية 2015 التي وقعتها مع القوى العالمية، المعروفة بخطة العمل الشاملة المشتركة. ومنذ ذلك الوقت حاولت قدر الإمكان تخريب المحادثات، وهذا أهم مظهر لرفض إيران للمحادثات المباشرة مع الولايات المتحدة، وهي الدولة الوحيدة التي لديها القدرة على إحياء الاتفاقية النووية، وبالنسبة للجمهورية الإسلامية فالمنظور هو تحقيق أهدافها، وهي تستطيع أن تنتهي بمعاقيتها أمريكا على خروجها من الاتفاقية النووية عام 2018.

وحتى لو أدى هذا إلى تقويض فرص إحيائها، فهذا أمر جيد مع إيران. وهناك مفتاح آخر يظهر عدم اهتمام طهران، هو الموقف المتشدد الذي أبدته قبل بدء المحادثات، وهي تصر على ضرورة رفع كل العقوبات الأمريكية عنها، بما فيها تلك المتعلقة بالعقوبات عبر النووية، كشرط مسبق للعودة إلى تطبيق مبادئ المعاهدة النووية الأصلية، وهي تطالب إدارة جو بايدن بتقديم ضمان بعدم قيام أي رئيس أمريكي، مستقبلاً بالغاء ما اتفق عليه سلفه، ولو كان الشرط الأول غريباً فالشرط الثاني هو مستحيل. ويحاول بايدن لعب دور اللاعب المخلص الراغب بالعودة إلى الاتفاقية النووية، ولا يمكن لأي رئيس أمريكي ضمان من أن سلفه لن يقوم بتغيير شروط اتفاقية ويتوصل إلى نتيجة مختلفة.

وهناك طريقان لتقليل فرص نتيجة كهذه: يمكن لإيران طلب معاهدة مع الولايات المتحدة تشمل مصادقة مجلس الشيوخ على شروط الاتفاقية، وفي خيار ثانٍ تقوم إيران بالتخلي عن برنامجها النووي الذي تحاول تطويره لتخويف جيرانها والعالم بشكل عام، لكن النظام الإيراني لن يظهر اهتماماً بمتابعة أي من الخيارين. وهناك مؤشر آخر عن عدم جدية إيران في المحادثات النووية، هو الرجل الذي اختارته لقيادة وفد المحادثات. فبدلاً من الحفاظ على الفريق الذي قاد المفاوضات بنجاح، عين الرئيس إبراهيم رئيسي، على باقرى كاني، المتشدد والناقد لخطة العمل الشاملة المشتركة. وهي الرسالة نفسها التي كان بايدن سيرسلها لو قرر تعيين المتشدد ضد إيران، عضو مجلس الشيوخ عن الجمهوريين، من المحافظ على الفريق الذي قاد المفاوضات في فيينا، لكنه اختار الإيراني ليعية «بيكابو» مع علاقة بالاتفاقية الأصلية وهو يوب مالي، ويمكن للشخص التساؤل وبغلائية: هل وافقت إيران على استئناف المحادثات؟ فالنظام الإيراني يعتقد أنه كلما ظل يتفاوض تمسكت إدارة إيران بالعودة للاتفاقية، ولم تفرض بالتالي عقوبات جديدة على النظام الإيراني. وتعطي المفاوضات المتقطعة وبدون أفق الجمهورية الإسلامية غطاء لواصله لخصيب اليورانيوم وبعملات سريعة، وهو ما يعد خرقاً للالتزام بشروط خطة العمل الشاملة المشتركة. وإيران في الطريق لكي تصبح دولة على عتبة الدخول للنادي النووي - مثل اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان، لكنها مهددة وبشكل دائم للمنظمة والسلام العالمي.

وحذر وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن من أن الوقت الذي تحتاجه إيران لإنتاج القنبلة النووية لم يعد مسألة سنوات بل أسابيع، ويواصل النظام الإيراني ليعية «بيكابو» مع مفتشي الأمم المتحدة، ويسمح لممثلي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بدخول عدد من المنشآت المعروفة وتجنب الرقابة والضغط الدبلوماسية، والسؤال: هل تستطيع الولايات المتحدة وقف حصول إيران على القنبلة النووية؟ ربما فات الوقت، ولكن عليها مواصلة بذل الجهود مثل المطالبة بأن تكون على طاولة المفاوضات في فيينا حتى لو لم يكن هناك تفاؤل.

... و«لوموند» عن محادثات «نوي» إيران: لقاء دبلوماسي متوتر في فيينا

لواشنطن: الرفع الكامل للعقوبات - وهو أمر حقيقي يتطلب تدخلاً من الكونغرس - والتزاماً متحولياً رسمياً من البيت الأبيض، يرض على أن أمريكا ستحترم بشكل نهائي خطة العمل المشتركة الشاملة. ومضت «لوموند» إلى الحديث عن سخط مزيد لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مشيرة إلى أنه في يومي 22 و 23 من الشهر الجاري، كانت زيارة رئيس الوكالة رافائيل غروسي إلى إيران فاشلة، حيث اعترف هذا الأخير لدى عودته: «نحن نقرب من النقطة التي لا نستطيع أن أعدها فيها بأن لدينا استمرارية المعرفة حول برنامج إيران النووي».

فايرنار تمنع الوكالة من إعادة إنشاء أليات التحقيق - بالفيديو والرصد الرقمي - لانتزعتها، على سبيل المثال في موقع كرج، على الرغم من الالتزامات الإيرانية في شهر أيلول/سبتمبر، ومنذ شهر فبراير الماضي تعرضت قدرات التفتيش والتحقيق التابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية لأضرار جسيمة، بسبب قرار طهران الهروب من التزاماتها. وفي 24 من تشرين الثاني/نوفمبر، قدم رافائيل غروسي إلى أعضاء مجلس حوكمة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لا سيما بعد محادثاته مع نائب الرئيس ورئيس الوكالة النووية الإيرانية ورئيس الدبلوماسية. وأعلن الأخير على تويتر في 24 من الشهر نفسه أن اتفاق مع الوكالة سيكون في متناول اليد، بعد «العمل على بضع كلمات» لكن الإيرانيين يرفضون تقديم تفسيرات لوجود جزئيات يورانيوم في ثلاثة مواقع غير معلنة، كما أنهم أخضعوا بشكل متكرر مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية لمعاملات

بشكل جذري، في الأصل، كان الحلفاء ياملون في إعادة تأهيل خطة العمل المشتركة الشاملة، ثم توسع النقاش مع الإيرانيين ليشمل الأمن الإقليمي، أي الأولوية لبرنامجها الباليستي. لكن هذه الخطة المتفائلة للغاية تبدو بعيدة، وفي هذا المجال الأخير اتخذت إسرائيل زمام المبادرة بالفعل، وفق الخبراء، حيث أبلغت الدولة اليهودية واشتطن بمعارضتها الشديدة مثل هذه الصفقة التي تقول إنها ستكافئ النظام المحافظ المتشدد في إيران. تضاعفت الاتصالات الدبلوماسية قبل هذا الاجتماع في فيينا، ففي 18 من الشهر الجاري، عقد المديرين السياسيين لجموعه 3:3 (فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة) والبعوث الأمريكي الخاص لإيران، روبرت مالي، مشاورات مع مجلس التعاون الخليجي والدول الأعضاء فيه ومصر والأردن. وبعد ذلك بخمسة أيام، كسر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، نيد برايس، الرغبة الأمريكية في حضور ممثلي الحكومة الإيرانية إلى فيينا من خلال الاستعداد للمشاركة في هذه المناقشات مع الأعضاء الآخرين في مجموعة 1+5، بشكل مخلص، سعياً للبناء على التقدم المحرز في الاجتماعات السابقة، على حد قوله. في الوقت الحالي، يتسائل الدبلوماسيون عن الاستراتيجية الإيرانية منذ انتخاب رئيسي، هل العسكر المحافظ مستعد بعد هذا التعليق لعدة أشهر لاستئناف المفاوضات من حيث توقفت؟ أم أنها تحاول خلق طرف جديدة لا تطلق كلمة «نوي»؟

نقطتان أعلنت عنهما طهران علناً غير قابلتين للتحقيق بالنسبة

باريس - «القدس العربي»

من آدم جاير:

تحت عنوان: في فيينا، لقاء دبلوماسي متوتر حول نووي إيران؛ قالت صحيفة بلوموند الفرنسية عن حدث استئناف المفاوضات حول الملف النووي الإيراني أمس الإثنين، قائلة إنه بعد توقف دام ستة أشهر، سيجتمع الدبلوماسيون أخيراً في فيينا، في جو من التفاؤل على نطاق واسع بشأن إنقاذ خطة العمل الشاملة المشتركة - الاتفاق النووي الإيراني الموقع في عام 2015.

«لوموند» ذكرت أنه في الربيع، عقدت ست جولات من المفاوضات في العاصمة النمساوية مع ممثلين من طهران، بهدف مزدوج: عودة إيران بشكل صارم في إطار التزاماتها بموجب الاتفاقية، والعودة الأمريكية إلى خطة العمل الشاملة المشتركة، مع الرفع التدريجي للعقوبات الاقتصادية على طهران.

كان انتخاب إبراهيم رئيسي، المحافظ المتشدد، رئيساً لإيران في شهر يونيو الماضي بمثابة انقطاع في عملية اعتبارها المشاركين واعدة. فيدرية تشكيل فريق جديد من المفاوضين وأصلت طهران استخدام تكتيكات الماطلة، مع مواصلة هروبها إلى الأمام على الصعيد العملياتي، في غضون تسعة أشهر، تمت مراجعة طموح الأوروبيين والأمريكيين

لندن - «القدس العربي»:

نشرت صحيفة «التايمز» تقريراً مراسلها في واشنطن اليستر داو بر قال فيه إن صهر الرئيس السابق دونالد ترامب ومستشاره، جارد كوشنر طلب من مليارديرات في دول الخليج تمويل مغامرته التجارية الأخيرة.

وكان كوشنر الذي تزوج من إيفانكا، ابنة ترامب واحداً من أكثر المساعدين الموثوقين لدى الرئيس السابق وأصبح على علاقة مع شيوخ الخليج وهو يعمل على مبادرة السلام لحل النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني.

وكان يعمل في تطوير العقارات وناشر الصحيفة قبل أن ينضم لإدارة ترامب. وأقام علاقات مع زعماء المنطقة وبخاصة ولي عهد السعودية محمد بن سلمان وعمل على تقارب دول عربية مع إسرائيل، حتى بعدما اعترفت إدارة ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل. وترك خلفه «اتفاقيات إبراهيم» التي قادت لتطبيع البحرين والإمارات والمغرب والسودان علاقاتها مع إسرائيل.

لكن كوشنر أثار دهشة بين الدبلوماسيين بعودته إلى هؤلا الحكام لتمويل مشروع جديد وهو «أفيثي بارتترز»، مقرها ميامي قريبا من قاعدة ترامب في مار-إي-لاغو، وعلى أمل

«التايمز»: كوشنر صهر ترامب ومستشاره السابق يعود إلى دول الخليج «بحثاً عن دعم مالي»

أن يؤمن مليارات الدولارات في استثمارات حسب صحيفة «نيويورك تايمز». ويعتقد أن قطر رفضت تمويله، وهو أمر غير مستغرب نظراً للعلاقات المتوترة مع السعودية. ورفض الصندوق السيادي الإماراتي التعاون معه أيضاً. مبرراً القرار بأنه يقوم على سجل كوشنر في العمليات التجارية الفاشلة. وذكرت الصحيفة أن الصندوق السيادي السعودي الذي استحوذ في الفترة الماضية على نادي نيوكاسل يونايتد عبر عن اهتمام بالمقترح ولكن لا يعرف إن تم الاتفاق على الخطة. وأخبر نيك بينمان، مؤسس ومدير «ايشو وان» وهي عن الإدارة الجديدة صحيفة «نيويورك تايمز» «من غير المريح عندما يقوم مسؤولون سابقون في البيت الأبيض بالاستفادة من قدرتهم التي عملوا فيها بالحكومة والترب من المكليات، وهو ما يثير الغثيان».

وأضاف «هل هذا قانوني؟ هل هو خوض في مستنقع أم أنه نفاق؟». ورفض متحدت باسم «أفيثي بارتترز» التعليق عندما اتصلت به الصحيفة. وأعرب ترامب عن غضبه لهزيمة في الانتخابات الرئاسية العام الماضي والح إمكانية ترشحه في انتخابات عام 2024. وأبقى كوشنر وزوجته علاقتها القوية مع الرئيس السابق رغم أن عدداً من العاملين السابقين تخلوا عنه واختلفوا معه، وانتقل الزوجان إلى فلوريدا لكي يكونا قريبين منه. وكشفت الاستطلاعات أن شعبية ترامب زادت في وقت

انخفضت فيه شعبية الرئيس جو بايدن. وفي استطلاع أخير دعمه ترامب أظهر أنه يستطيع هزيمة بايدن في ولاية أريزون و جورجيا وميتشغان وبنسلفانيا وويسكنسن وهي الولايات التي هزمت ترامب العام الماضي. ولا يعرف إن كان ترامب لا يزال لديه طموحات سياسية ولكن مسؤولين سابقين في إدارته بحثوا عن عقود وفرص عمل مريحة. فنانب الرئيس السابق مايك بنس ووزير الخارجية مايك مومبيو سيحاولون تجريب خلفهما في انتخابات الرئاسة المقبلة، ولكن البقية التفتتوا للمال.

وزار ستيفن منوشين، وزير الخزانة السابق والمسؤول السابق في بنك غولدمان ساكس الشرق الأوسط. وتم الاحتفاء به في الإمارات العربية المتحدة والتي استثمرت في شركته، «ليبرتي ستراكتچيك كابتال» ويعتقد أن السعوديين وافقوا على الاستثمار معه، وكوشنر هو مدير شركات تشرف على ما يعتقد على 60 عمارة سكنية في نيويورك، وكانت من أكبر الشركات المالكة للمعالم السكنية في إيست كوست، وأنشأها والده تشارلس كوشنر في عام 1985، ولكن تمت إدارته بعد 20 عاماً بالفساد والتلاعب بالشهود.

وفي عام 2017 وبعدما أصبح كوشنر، مستشاراً لترامب، نشر موقع «بلومبرغ» أن الشركات التي يملكها كوشنر مدينة



جارد كوشنر

بملايين الدولارات عن بناية في فيفت أفينيو في نيويورك. بعد عام وقعت شركة «بروكفيلد بروبرترز» عقد إيجار لـ 99 عاماً على البناية حيث دفعت 1.3 مليار دولار مقابل احتفاظ عائلة كوشنر بالأرض.

## دعوات للمجتمع الدولي لتغيير سياسة «الكيل بمكيالين» ومحاسبة الاحتلال

# الأمم المتحدة تحيي «اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني»

## إسرائيل تواصل «جرائم الحرب والتطهير العرقي»



مواجهات بين فلسطينيين وجنود الاحتلال خلال إحياء اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

جنوب أفريقيا، حكومة وشعبا، في مجال التضامن، مؤكدة «أهمية التضامن الدولي والدور المطلوب من العالم لمساندة تضال شعبنا العادل..»  
وقد جرى إحياء هذه المناسبة أيضا في عدة مدن جنوب أفريقيا، خاصة كيب تاون وديربان.  
وأكدت رئيسة وزراء بتغلابديش شيخة حسينة واجد، موقف بلادها الداعي لإقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة وقابلة للحياة وعاصمتها القدس الشرقية، وقد جدت في بيان صدر عنها مناسبة يوم التضامن، تضامن بلادها الذي لا يتزعزع مع الشعب الفلسطيني في كفاحه العادل من أجل حقوقه غير القابلة للتصرف.  
وقالت في بيانها «إن تضامنا من أجل الاستقلال عام 1971 يدفعا باستمرار اللوقوف ضد الظلم والاستبداد الذين يعاني منهما الشعب الفلسطيني»، وأدانت بشدة الأعمال غير القانونية والعدائية ضد جميع الفلسطينيين، بما في ذلك العدوان الذي شنته مؤخرا في الأراضي الفلسطينية، داعية إلى وقف القوي للعدوان المستمر، ووفق بناء الاستوطنات غير شرعية، وهدم منازل المواطنين، كما حثت المجتمع الدولي على العمل في انسجام تام لإيجاد حل عادل وسلمي ودائم للشعب الفلسطيني. ويهذه المناسبة أصدر المكتب التنفيذي لاتحاد الشباب الأوروبي الفلسطيني بيانا دعا فيه «جميع الشرفاء وأحرار العالم لرفع الصوت عاليا، ضد نظام الفصل العنصري، ودولة الأبارتهايد الصهيونية».

الفلسطينية المشروعة والقانون الدولي وجميع الوثائق الدولية ذات الصلة.

وقال سفير فلسطين لدى سوريا سمير الرفاعي «إن إحياء هذا اليوم هو اعتراف ضميري بالظلم التاريخي الذي وقع على شعبنا منذ وعد بلفور المشؤوم وحتى اليوم»، مشيرا إلى انتهاكات سلطات الاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإجرا «انتها السعورة لتهويد مدينة القدس وإجبار المواطنين على ترك منازلهم، بهدف توسيع المستوطنات، داعيا المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته تجاه الشعب الفلسطيني، لنيل حقوقه المشروعة وفق قرارات الأمم المتحدة».

وقال «شعبنا مستمر في مقاومته حتى إنهاء الاحتلال، وإقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس».

وضمن الفعاليات التي أقيمت لإحياء هذه المناسبة، أقامت منظمة التحالف من أجل فلسطين في منطقة ليتينييا المجاورة لمدينة جوهانسبرغ في جنوب أفريقيا، فعالياتها السنوية الثانية عشرة بعنوان «أمش من أجل الحرية» بمشاركة سفيرة دولة فلسطين حنان جرار، وحشد جماهيري من المؤيدين للحق الفلسطيني.

وعقب الفعالية، تم تنظيم جلسة نقاش حول القضية الفلسطينية جرى خلالها إلقاء كلمات تضامنية مع الشعب طالبت الحكومة باتخاذ المزيد من القرارات لصالح القضية الفلسطينية العادلة، وقد أعربت السفيرة جرار، في كلمتها «عن تقدير الشعب الفلسطيني وقيادته السياسية لا تقوم به

الجناحي، وشارك في الندوة سفير روسيا لدى فلسطين بوتشيدزه غوتشا ليفانوفيتش، وممثل فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية الأخرى في جنيف السفير إبراهيم خريشة، ورئيس الشبكة العالية للدفاع عن الشعب الفلسطيني محمد صفا، ومختصون ومهتمون من داخل فلسطين وخارجها، داعين إلى تفعيل آليات دولية لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي.

وخلال الندوة أكد السفير الروسي أن بلاده بقيادة الرئيس فلاديمير بوتين وبصفتها عضوا دائما في مجلس الأمن واللجنة الرباعية الدولية ستواصل تأييد موقفها الداعي لنسوية سياسية عادلة للقضية الفلسطينية على أساس قرارات الشرعية الدولية، وهو ما تم تأكيده على لسان الرئيس بوتين للرئيس محمود عباس في لقاءهما مؤخرا في سوتشي».

وقد أحييت سفارة دولة فلسطين لدى سوريا هذه المناسبة التي شارك فيها نائب وزير الخارجية السوري بشار الجعفري، حيث أكد على موقف بلاده المبني والثابت الداعم لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس، وأكد أيضا على دعم بلاده لحق اللاجئين بالعودة إلى ديارهم، وفق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 لعام 1948 باعتباره «حقا لا يسقط بالتقادم»، وذلك استنادا للقدسسية الحقوق

المستقلة وعاصمتها القدس، وإنهاء الاحتلال، وأخذ الشعب الفلسطيني كامل حقوقه المشروعة، خاصة وأن هذه المناسبة تمر هذا العام كما الأعوام السابقة، والشعب الفلسطيني يكابد الاحتلال، ويواجه آتته الحربية وبطشه، ويطر من أرضه لصالح المشاريع الاستيطانية، وتهدم منازلهم في إطار عمليات «التطهير العرقي» التي تمارسها قوات الاحتلال، كما يتعرض لهجمات حربية تستخدم فيها دولة الاحتلال أعنى أيتها الحربية.

### تحولات دولية

وحتى هذا اليوم، يقف المجتمع الدولي عاجزا أمام تنفيذ قراراته التي نصت على حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولة المستقلة على الأراضي التي احتلت عام 1967، بما فيها القدس الشرقية، وحل عادل لقضية اللاجئين، وكثيرا ما تقوم القيادة الفلسطينية والفصائل بتوجيه انتقادات لحالة الصمت هذه، وانتهاج المجتمع الدولي سياسة «الكيل بمكيالين»، حين يكون الأمر متعلقا بدولة الاحتلال.

وفي هذا المناسبة أعلن السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة في جنيف، إبراهيم خريشة، عن وجود تحولات في الرأي العام العالمي لصالح فلسطين.

ولفت إلى أن الدبلوماسية الفلسطينية استطاعت أن تتواصل وتتحرك بفعالية مع مختلف المنظمات والوكالات الدولية ذات العلاقة، بحيث باتت قضية فلسطين حاضرة على أجندتها باستمرار، ما عزز ويعزز الرقابة الدولية ومساءلة الاحتلال على انتهاكاته الجسيمة للقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان.

وفي السياق، أكدت الجبهة الشعبية أن «العدوان المستمر على شعب فلسطين، ومساعي تصفية حقوقه الوطنية التاريخية، والتصويب والملاحقة والحصار لاصداقائه ومن يقف إلى جانب نضاله من أجل حريته واستقلاله، ما هي إلا أدوات تهدف بشكل رئيسي إلى إدامة منظومة القهر الوحشي المهيمنة على النظام الدولي الخاضع في مظلة إرادة الإمبريالية الأمريكية».

وقالت في بيان أصدرته بهذه المناسبة «إن إرادة شعب فلسطين التي يُعبر عنها في كل مواجهة هي تصعيد الكفاح ضد العدو الصهيوني، كوننا نندرك أن تعزيز وتصعيد وحدة هذا الكفاح الوطني الفلسطيني هو شرط ضروري لتعزيز وتصعيد حركة التضامن العربي والأممي».

وقد عبرت عن تقديرها وإشادتها بـ «الشعوب الحرة وحركات ولجان وفعاليات التضامن مع الشعب الفلسطيني التي تقف إلى جانب قضيتهم ونضالهم العادل» داعية للاستمرار بالضغط لحاصرة وعزل دولة الاحتلال ونزع الشرعية عنها، ومواصلة الجهود من أجل خلق لوبي دولي ضاغظ في مواجهة اللوبي الصهيوني وحلفائه.

ويهذه المناسبة أيضا قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، إن «الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة يمثل تحديا لا يزال قائما للأمن والسلام العالميين» وفي تغريدة نشرتها على موقع «تويتر» جاء فيها «في هذا اليوم العالمي نريد التأكيد على التزامنا تجاه الشعب الفلسطيني حتى يصل إلى حقوقه ويبنى مستقبلا مليئا بالسلام للفلسطينيين والإسرائيليين معا».

وفي مدينة رام الله، نظم معهد فلسطين لأبحاث الأمن القومي ندوة حوارية، طالب خلالها المشاركون المجتمع الدولي بإخضاع دولة الاحتلال لساعة فاعلة، على انتهاكاتها الجسيمة للقانون الدولي والعربي، والقانون الدولي الإنساني، وحقوق الإنسان والقانون الدولي

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

أحيا الفلسطينيون أمس اليوم العالمي للتضامن معهم، على واقع الاحتلال المرير الذي يتوسع استيطانيا، ويحتل أرضهم، ويحرمهم من إقامة دولتهم المستقلة، ويمارس أعمال القتل التي ترتقي لمستوى «جرائم الحرب» في ظل غياب العدالة الدولية، وفشل المجتمع الدولي في إجبار دولة الاحتلال على التقيد بالقوانين والشرائع الدولية.

### فعاليات في الأمم المتحدة

ويصادف يوم 29 نوفمبر/تشرين الثاني من كل عام، «اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني» وهو مناسبة تبنيتها وتنظمها الأمم المتحدة، وتدور فعالياتها في هذا اليوم، في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، كما في مكاتبها في جنيف وفيينا بناء على قرار الجمعية العامة، المتخذ في ديسمبر/كانون الأول من عام 1977.

وجاء اختيار هذا التاريخ كونه يصادف ذكرى صدور قرار الجمعية العامة رقم 181، عام 1947، الذي ينص على تقسيم فلسطين.

وتشتمل الفعاليات التي تنظم نشاطات تذكارية خاصة من قبل شعبية حقوق الفلسطينيين التابعة للامانة العامة للأمم المتحدة بالتعاون مع اللجنة المعنية بممارسة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني.

وكانت الجمعية العامة قد طالبت بموجب القرار 37/60 بتاريخ الأول من ديسمبر/كانون الأول 2005 من لجنة وشعبية حقوق الفلسطينيين في إطار الاحتفال بهذا اليوم تنظيم معرض سنوي عن حقوق الفلسطينيين بالتعاون مع بعثة فلسطين لدى الأمم المتحدة، وتشجيع الدول الأعضاء على مواصلة تقديم أوسع دعم وتغطية إعلامية للاحتفال بيوم التضامن.

كما تم في عام 2015 رفع العلم الفلسطيني أمام مقر ومكاتب الأمم المتحدة حول العالم، واعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا يرفع أعلام الدول المشاركة بصفة مراقب غير عضو، في الأمم المتحدة، بما في ذلك علم دولة فلسطين.

وقد أقيمت مراسم رفع العلم يوم 30 سبتمبر/أيلول 2015، ومن بين الفعاليات التضامنية التي تنظم، تكون هناك رسائل خاصة تضامنا مع الشعب الفلسطيني، إضافة إلى عقد الاجتماعات، وتوزيع المطبوعات وغيرها من المواد الإعلامية، وعرض الأفلام التي تتناول القضية الفلسطينية.

وتعقد بهذه المناسبة اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف جلسة خاصة سنويا احتفالا بيوم التضامن، فيما تنشر صحيفة حقوق الفلسطينيين التابعة للامانة العامة للأمم المتحدة سنويا، ونشرة خاصة تتضمن نصوص البيانات المقادة والرسائل الواردة بمناسبة اليوم الدولي للتضامن.

ومن بين الأنشطة الأخرى التي تُنظم في نيويورك في إطار الاحتفال باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني أو حدث ثقافي ترعاه اللجنة وتنظمه بعثة فلسطين لدى الأمم المتحدة وعرض أفلام.

وطالب الفلسطينيون في هذه المناسبة، بأن تغادر دول العالم حالة اللوم التي تبديها تجاهه لضعف دولة الاحتلال المخالفة للقانون الدولي، وأن تقوم بانصاف الشعب الفلسطيني، بالاعتراف بالدولة الفلسطينية

## أكد أنها ستبحث في اجتماع المجلس المركزي مطلع العام المقبل

### الرئيس عباس يهدد إسرائيل باتخاذ «قرارات حاسمة»

## ويعلم دعم جميع مبادرات المقاومة الشعبية

### غزة - «القدس العربي»:

هدد الرئيس محمود عباس باتخاذ «قرارات حاسمة» خلال اجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير المقرآن بعد اجتماعا له مطلع العام المقبل، في حال لم تتراجع سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن ممارساتها ضد الشعب الفلسطيني.

وقال الرئيس الفلسطيني في كلمة متلفزة بثها تلفزيون فلسطين الرسمي، خلال مؤتمر «التحرر الذاتي للفلسطينيين.. إنتاج المعرفة المقاومة»، إن استمرار دولة الاحتلال يقوض حل الدولتين وفرض واقع الأبرتهاید، سيجعلنا مضطرين لنذهب لخيارات أخرى إذا لم يتراجع الاحتلال عن ممارساته واتخاذ قرارات حاسمة».

وأشار إلى أن هذه القرارات الحاسمة سيتم بحثها خلال اجتماع المجلس المركزي الذي سيعقد في مطلع العام المقبل.

ولم يكشف الرئيس عن تلك القرارات، فيما كان مسؤولون فلسطينيون كشفوا أنها قد تصل لحد سحب الاعتراف بإسرائيل، وإلغاء العمل بالاتفاقيات الموقعة، بما فيها «التسنيق الأمني» وغيرها من الاتفاقيات.

وكان قد قال في كلمته أمام الجمعية العامة في سبتمبر/أيلول الماضي «إسرائيل استولت بالقوة العسكرية على نصف الأرض الفلسطينية للدولة الفلسطينية، وأكد أن أممها عاما واحدا للتسحاب من الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 ووقفها لوح يسحب الاعتراف بإسرائيل، في حال عدم انسحابها من الأراضي الفلسطينية ومنع تحقيق حل الدولتين.

كما هدد بالتوجه إلى محكمة العدل الدولية، من أجل اتخاذ قرار حول شرعية وجود الاحتلال على أرض دولة فلسطين، وحسم المسؤولية الترتبية على الأمم المتحدة والعالم إزاء ذلك.

وخلال كلمته أمام المؤتمر قال الرئيس الفلسطيني «سن نقبل ببقاء الاحتلال لأرضا وشعبنا لأبد، وبواقع «الأبرتهاید» الذي تطبقه سلطات الاحتلال». وأضاف «نجدد التأكيد على رفضنا المطلق لاستمرار الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين، وللتمييز العنصري والتطهير العرقي ضد أبناء شعبنا الفلسطيني، كما نؤكد رفضنا لتغيير الوضع التاريخي للمسجد الأقصى، ولننح الصلح من الوصول إلى كنيسة القيامة ولطرد الفلسطينيين من أحياء القدس، ولتصنيف 6 منظمات مدنية

### بسبب إجراءات كورونا

## طيران الإمارات يؤجل إطلاق رحلاته المباشرة لإسرائيل

تتضمن قيودا على ارتداء الطاعم، أو ما إذا كان الجمهور سيشارك بنفسه لامتثال مع لارتقاء الطاعم وأماكن الترفيه، في ظل موجة كورونا الجديدة، التي لا تزال في بدايتها، وليس معروفا كيف ستطور.

### تهديد بالتماس

ويعد صدور قرار المجلس الوزاري الإسرائيلي حول إعادة مراقبة المخابرات العامة (الشباباك) لهيئات المواطنين في أعقاب ظهور متحور جديد لفيروس كورونا، علقت جمعية حقوق المواطن على القرار بالقول: «قرار مجلس وزراء كورونا بإعادة توظيف جهاز الأمن العام لغايات مراقبة مرضى السلالة الجديدة قرارا مؤسفا وغير قانوني. كما أكدت المنظمة الحقوقية الإسرائيلية أن القرار المتكور يخالف حكم المحكمة العليا من شهر آذار/ مارس الماضي عندما أقرت بأن تفويض الشاباك في مساعي مكافحة كورونا انتهك بشكل خطير الحقوق المدنية، وأنه لا توجد دولة ديمقراطية أخرى اختارت المراقبة القسرية من قبل الأجهزة الأمنية. كما أكدت المحكمة الإسرائيلية العليا أن هذه المراقبة أثبتت عدم فعاليتها في منع انتشار كورونا، وانتقدت المحكمة العليا بشدة تقدير الحكومة وتجاهلها للضرر الناجم عن استخدام أداة غير مناسبة، الأمر الذي أدى إلى عزل عشرات الآلاف من الأشخاص دون داع. وأضافت الجمعية أنها ترى خطورة خاصة في قرار استخدام أنظمة الطوارئ، على الرغم من أن المحكمة العليا قد قضت بالفعل في نيسان/ أبريل 2020 بأنه لا يمكن تفويض جهاز الأمن العام بمراقبة جهات الاتصال، منوهة أنه قرار حكومي لم يخضع للتصويت في الكنيست، وأن في هذه الخطوة تجاهلا صارخا لسيادة القانون.

كما تشير الجمعية الإسرائيلية إلى أن هناك بداليجا لجهاز الأمن العام، وهو منظومة التحقيقات الوياتية، والتي ثبت حتى الآن أنها أكثر فعالية ودقة من مراقبة جهاز الأمن العام في تحديد أماكن الاتصال التي تؤدي إلى الإصابة. وتتابع، لكن يجب أن يعلم الجمهور أنه حتى عندما كان جهاز الأمن العام نشيطا بشكل كامل في تحديد مواقع جهات الاتصال جنبا إلى جنب مع نظام التحقيق الوياتي، لم يتم اكتشاف ما يقارب 50% من المرضى، لذا فإن اكتشاف المخالطين هو أداة محدودة للغاية في التعامل مع الوباء، ولا يمكنه منع انتشاره».

وتطالب جمعية حقوق المواطن حكومة الاحتلال بعدم تبني قرار مجلس الوزراء المختص بشؤون ومنع كورونا، وتوجهت للمستشار القضائي للتدخل مع الحكومة من ذلك، وخلصت الجمعية الحقوقية للقول إنها تقدمت بأربعة التماسات ضد منظومة المراقبة ولن تتردد في تقديم التماس خامس، حتى ضد وزير الصحة الذي عارض بشدة في السابق استخدام أنظمة مراقبة جهاز الأمن العام.

العائدين إلى البلاد الصعود من مطار بن غوريون إلى القطار أو الحافلة ويمكن الخروج من المطار فقط بواسطة مركبة خصوصية أو سيارة أجرة يسمح لها بالعمل بنصف طاقتها الاستيعابية ونقل الركاب في كل سفرة إلى عنوان سكني واحد.

لكن المنسق الحكومي العام لشؤون مكافحة فيروس كورونا البريوفيسور سلمان زرقا أكد إن إسرائيل تواجه حاليا موجة خامسة من الفيروس وأعرب عن أمله بأن تكون هذه الموجة صغيرة ويمكن التغلب عليها سريعا.

كما أعربت مصادر رفيعة المستوى في وزارة الصحة الإسرائيلية أمس عن قلقها من نقشي الفيروس بسرعة خلال عيد الأناور اليهودي والأعياد المسيحية القريبة. وأضافت أنه في حال استمرار ارتفاع معدلات الإصابة فسيتهدد درس احتمال إعادة فرض قيود صحية على المهاجرين.

ورأى المدير العام السابق لوزارة الصحة البريوفيسور محزي ليفي أن الاعتقاد بأن إسرائيل انتصرت على الجائحة غير صحيح إطلاقا، وقال مدير قسم كورونا في مستشفى هداسا في القدس المحتلة البريوفيسور درور مفوراح إن معدلات الإصابة تشهد تحسنا في بدء موجة جديدة وكشف النقاب عن أن ما بين 70 إلى 80% من المرضى المعالجين لديهم غير مطعمن على الإطلاق.

### مساعداات مالية

إلى ذلك قالت مصادر في وزارة المالية لوسائل إعلام عبرية أمس إن الوزارة شرعت في دراسة إمكانية تقديم مساعداات مالية جديدة لقطاع السياحة بما فيه قطاع الفنادق، في حين تتوجه الأنظار إلى قطاع الطاعم ما إذا سيقتصر من الأوضاع الناشئة في أعقاب انتشار

الحضور الجديد لفيروس كورونا، واعلنت وكالات سفر إسرائيل أن موجة إلغاء حجوزات بدأت أول من أمس الأحد في الاتجاهين، للسفر إلى الخارج، ومن السياحة الداخلية، وهذا بعد أيام من تقارير تحدثت عن ارتفاع بنسبة 30% في شراء تذكار السفر.

وتوقع مكاتب السياحة وكلاء السفر أن تتصاعد موجة إلغاء الحجوزات وأن يستمر الإلغاء في الأيام المقبلة. وكانت الحكومة الإسرائيلية، قد مدت في الأشهر الأخيرة مخصصات البطالة الاستثنائية لقطاع السياحة بما فيه قطاع الفنادق، حتى نهاية العام الجاري.

وكما يبدو فإن جزءا من المساعدة الجديدة المتوقعة، ستتعلق بمخصصات البطالة الاستثنائية، وقد تمتد لعدة أشهر أخرى.

وقال ممثلون اقتصاديون مجليون أمس إن الأنظار تتجه الآن إلى قطاع الطاعم، وما إذا ستقرر إجراءات

### الناصرة - «القدس العربي»:

أعلن مسؤول إسرائيلي أن تل أبيب لم تنتصر على جائحة كورونا، وبالتزامن شرعت هذه بإغلاق المجال الجوي خوفا من انتشار المتحور الجديد، فيما أعلنت شركة طيران الإمارات عن تأجيل رحلاته المباشرة لدولة الاحتلال بسبب الجائحة.

وأعلنت شركة طيران الإمارات عن تأجيل إطلاق رحلاتها الجوية الناشرة التي كانت مقررة في السادس من ديسمبر/كانون الأول الوشيك إلى مطار تل أبيب حتى إشعار آخر، وذلك بعد أن أعلنت دولة الاحتلال حظر دخول الأجانب في إطار جهود مكافحة متحور أوميكرون الجديد، ونقلت الجبهة الإسرائيلية «أي 24» عن متحدث رسمي في الإمارات قوله إن التأجيل المؤبدت درس احتمال إعادة فرض قيود صحية على الدخول التي أصدرتها الحكومة الإسرائيلية، مؤكدا أن الشرقة لتتزم بإطلاق خدماتها إلى تل أبيب في أقرب وقت تتسح به الأوضاع.

وكان رئيس حكومة الاحتلال نفتالي بينيت قد قال إن إسرائيل ستحظر دخول كل الأجانب لمدة 14 يوما لحين ورود معلومات عن فاعلية اللقاحات في مواجهة متحور أوميكرون من كوفيد-19، والذي تم رصد للمرة الأولى في جنوب أفريقيا.

وأعلنت في نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، عن تسجير رحلات يومية بين دبي وقل أبيب، بدءا من السادس من ديسمبر/كانون الأول المقبل، لتصبح ثالث شركة إماراتية، بعد فلاي دبي، والاتحاد للطيران، تطلق رحلات مباشرة بين الجانبين بموجب «الاتفاقيات الأبراهامية»، التي أبرمت برعاية الولايات المتحدة.

### لسنا في حالة طوارئ

وذكرت رئيسة خدمات صحة الجمهور في وزارة الصحة الإسرائيلية، بشارون الروعي برباس أمس أن «إسرائيل ليست في حالة طوارئ وهي على أهمية الاستعداد للتعامل مع المتحور أوميكرون» مشيرة إلى أنه «لا توجد حالات إصابة جماعية في هذه المرحلة.

وكانت وزارة الصحة الإسرائيلية قد كشفت أمس الأول عن ثاني حالة إصابة بالمتحور أوميكرون، وتعلق الأمر «بامرأة مطعمة عادت من جنوب أفريقيا وتوصف حالتها بطفيفة. ودخلت أمس الأنظمة الرامية إلى مواجهة المتحور أوميكرون حيز التنفيذ، بإلزام الإسرائيليين العائدين من دول قارة أفريقيا بالصفحة كحمراء بالبحر الصحي في فنادق خاصة وذلك حتى صدور نتائج الفحص الذي أجروه عند وصولهم إلى البلاد.

وفي السياق حظرت إسرائيل على المسافرين

## رفضاً لسياسة تقليص الخدمات وعدم حصول الموظفين على حقوقهم الإدارية الإضراب يشل مرافق «الأونروا» في مناطق العمليات الخمس ... ومؤتمر الموظفين يندر بأحر مفتوح في حال لم تحقق المطالب



موظفون في وكالة غوث اللاجئين «الأونروا» يضربون عن العمل احتجاجاً على عدم استجابة الوكالة لمطالبهم

يرتق إلى المستوى المطلوب» في دعم الشعب الفلسطيني وتفويض «الأونروا» بمهامها في الأغثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في مختلف مناهي الخدمات.

الجدير ذكره أن «الأونروا» تأسست بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1949، وتم تفويضها بتقديم المساعدة والحماية للاجئين في مناطق عملياتها الخمس، الأردن وسوريا ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة، إلى أن يتم التوصل إلى حل عادل لمشكلتها وتقول المنظمة الأممية إن ما يصل خزينتها من تبرعات لا يكفي احتياجاتها مع زيادة عدد اللاجئين وسوء أوضاعهم المعيشية.

قبل أسبوعين، لم تحصل «الأونروا» إلا على 38 مليون دولار، من أصل 100 مليون دولار طالبت بها لسد العجز المالي حتى نهاية العام، ومن أجل قدرتها على دفع رواتب موظفيها لشهري نوفمبر وديسمبر، عمت لم تحصل «الأونروا» سوى على مبلغ يفوق الـ 600 مليون دولار بدعم متعدد للسنوات الثلاث المقبلة، ما يشكل 40% من ميزانية هذه المنظمة الدولية، وقد كانت «الأونروا» تطالب بدعم متعدد ودائم، تتمكن من التنبؤ بميزانياتها، ضمن خطواتها الرامية لتغيير سياسة التفرغ التي كانت تقوم على «الطوعية».

ويؤكد اتحاد الموظفين أن مؤتمر المنحنيين «لم يأتوا بقرعة جديدة، لا تشمل التقييمات على حساب المتخذة، أو أن تكون التقييمات على حساب رواتب الموظفين.

يشير إلى أن رئيس اتحاد موظفي «الأونروا» في غزة، طالب بتوفير تمويل لهذه المنظمة الدولية، والحفاظ على هذه المؤسسة واستمرار ديمومتها، مؤكداً في الوقت ذاته أن حقوق العاملين «خط أحمر» لا يمكن التسكوت عنها، أو تعريضها تحت أي ذريعة، داعياً إدارة «الأونروا» إلى البحث عن طرق أخرى لحل أزمتها دون المساس بالموظفين وحقوقهم.

يشار إلى أنه خلال مؤتمر المنحنيين الذي عقد

مسؤول ملف اللاجئين في منظمة التحرير أحمد أبو هولي، الذين شكروه على جهوده، فإن الرسالة التي وصلتهم تحمل «مؤشراً إيجابياً» ولكنها في حجة لتعديلات تشمل العلاوة السنوية بأثر رجعي غير مشروطة، وأن تكون الإجازة الاستثنائية بوجود ضمانات، وأن ما جرى في ملف التوظيف يحمل تقدماً إيجابياً لكنه في حاجة لتحديد مدة زمنية لا تزيد عن 3 أشهر، بحيث يتم تنفيذ قرارات مؤتمر بيروت، مؤكداً أنه في حالة انعقاد تام وتواصل مستمر للوقوف على آخر التطورات.

وكانت اللجنة المشتركة للاجئين قد كشفت عما جرى التوصل إليه مع مفوض «الأونروا» فيليب لازاريني حول القضايا الخلافية، وتشمل رفع قرار تجميد زيادة الراتب للموظفين، حيث وثقت المفاوضات مع الأونروا مع البلدان المضيفة والاتحادات في حالة الاضطرار إلى النظر في الإجازة الاستثنائية في المستقبل.

وكان محمود حمدان رئيس قطاع العاملين في اتحاد الموظفين العرب في «الأونروا» في غزة، قد قال «علنا عن نزاع العمل قبل حوالي ثلاثة أسابيع للمطالبة بحقوقنا وحقوق اللاجئين المتطلبة في تثبيت المعلمين وعدم فرض الإجازة الإجبارية من دون راتب، ووقف التوتير والقلق الوظيفي، وتطبيق الاتفاقيات السابقة مع إدارة الوكالة، وخضنا خلال نزاع العمل إضرابات وتعليق عمل، وسئمنا من فعاليتنا تدريجياً». وتؤثر الإضرابات التي يفيد اتحاد الموظفين من خلالها الضغط على إدارة «الأونروا» على الخدمات المقدمة للاجئين، من شأنها أن تحرك جموع اللاجئين وعدهم يقدر بنحو ستة ملايين في مناطق العمليات الخمس، لتنظيم احتجاجات ضد المنظمة الدولية.

وتقدم «الأونروا» خدمات صحية وأخرى تعليمية وخدمات إغاثية اجتماعية للاجئين الفلسطينيين القيمين في مناطق العمليات الخمس، إنه يساء على الرد الذي وصل من رئيس هيئة الموظفين في «الأونروا» بعد الوساطات التي أجريت لحل الأزمة، وقام بها

عنصرية على يد سلطات الاحتلال الإسرائيلي أثناء تغطيتها أحداث حي الشيخ جراح.

ورغم ملاحقتها بالنظره الاجتماعية المنمطة الرافضة لخروج النساء في هذه التظاهرات، أصرت على المواصله، تقول: «الاحتلال يفرض علينا في القدس تقييدات جغرافية يرفضها المقدسيون، إلا أن أصعب ما تعرضت له حقيقة كان الاعتداءات الإسرائيلية المباشرة، وإعايقه لعلمي، ناهيك عن اعتقاله من قبل جنود الاحتلال، وشتمتي ووصفي بالفاظ عنصرية بسبب لون بشرتي».

وقالت الشريفة: «تعرضت للضرب والسحل، واقادوني إلى مركز الشرطة، وهناك وجدت عدة نساء تعرضن للصفع، والشتم بالفاظ جنسية، وشعرت في هذا التحدي باني وحيدة في ظل غياب تام حتى لوزارة شؤون المرأة ومحافظه رام الله والبيرة».

وجهت هندا فيما بعد نداء للمؤسسات النسوية والنائب العام، المذسّن غابت أنوارهم، «ثم استوعبت لاحقاً ما عانته نفسياً نتيجة هذه الاعتداءات، وتلك الروايات التي تلاحقها حتى يومنا هذا».

وقالت الشريفة: «كان يتوجب على أن أبدو قوية أمام الضحايا، قوية أمام أبنائي في البيت، لكن سرعان ما ينكسف هذا كله أماما كلمة قد تنهز بعدها الدموع، ذاكرة كلمة قالتها أثناء تجريبها كصحافية وأم ونازحة، «ماما إذا عشنا، إحنا نكون نادرين».

وقدمت الباحثة نور أبو عيشة ورقة بحثية بعنوان: «التدخلات لدعم وحماية الصحافيات والصحافيين»، هدفت لمناقشة سبل تعزيز دعم الصحافيين وتقييم الدعم الذي قدّم لهم.

وعزت القصور إلى أسباب موضوعية، منها ضعف التمويل، وتأثير الانقسام، وأخرى ذاتية مثل سوء الإدارة، كما أوصت بإنشاء لجنة قانونية تستند إلى قاعدة بيانات ضخمة للصحافيين، وإيجاد فرص عمل للمصاحبة منهم، وتطوير برامج الدعم النفسي، ووضع استراتيجيات إعلامية حقوقية وقمبية، وتوفر مقر دائم للصحافيين في غزة والضفة، وتوفر فيها شبكة إنترنت على مدار الساعة. أما الصحافية ميسون كحيل، فقد تعرضت لفقدان مهنتها الصحافية الذي كانت تدير عملها من خلاله، نتيجة ضعف الاحتلال الإسرائيلي للبيانية التي كان فيها، بالإضافة للعديد من المكاتب الإعلامية الأخرى.

ولفتت إلى وجود العديد من المؤسسات التي أجرت تدخلات فورية، بمجرد ذلك على الحرب الإسرائيلية، «و على رأسها فلسطينيات التي قدمت دعماً نفسياً للصحافيات، وجوهزيتها لاستضافة المتضررات منهن، كذلك نقابة الصحافيين التي قدمت دعماً جيداً، والهيئة المستقلة لحقوق الإنسان التي قدمت تدريباً حول آليات تقديم الشكاوى للجهات الدولية».

وقدمت الصحافية قيحاء خفر، من جانبها، شهادتها حول ما تعرضت له من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي أثناء تغطيتها أحداث الاعتداءات على المقدسيين في هبة أيار، فقالت: «الاحتلال يتعمد استهداف الصحافيات والصحافيين العاملين في الميدان، بغض النظر من أي منطقة هم، كل فلسطيني مستهدف، رغم أنهم يرتدون الزي الذي يميز شخصيتهم».

وقدمت الصحافية إيمان الجبور من مدينة الناصرة في الداخل المحتل، شهادتها حول ما تعرضت له الصحافيات خلال هبة أيار، إذ واجهت، برقة الصحافيين الفلسطينيين، القمع من قبل جيش الاحتلال، «لكن الاعتداءات الأكثر خطورة كانت خلال هجمات المستوطنين بحماية من شرطة الاحتلال في مدينة اللد بالداخل بالمثل».

وقالت الجبور: «أثناء تغطية الأحداث في مدينة اللد خاصة كنا نترقب من الصحافة الفلسطينية، نخشى الحديث باللغة العربية، كي لا نتعرض للهجوم والاعتداء من المستوطنين».

وقدمت الصحافية شذى حماد، ورقة بحثية بعنوان «الصحافيات في الواجهة الداخلية»، استعرضت ما تعرضت له الصحافيات الفلسطينيات في يونيو/حزيران الماضي لقمع عنيف ومتصاعد من قبل الأجهزة الأمنية الفلسطينية، خلال تغطيتهم الاحتجاجات على اغتيال الناشط نزار بنات.

ودعت الباحثة إلى ضرورة وجود إصلاحات وتدخلات قانونية تضمن حق العمل الصحافي وتحميهِ، وإحداث إصلاحات في جسم نقابة الصحافيين، وفتح مساحات حوار واسعة في أقسام الإعلام حول واقع العمل الميداني.

وقدمت الصحافية هندا الشريفة شهادتها حول ما تعرضت له من اعتداءات عقب اغتيال الناشط السياسي نزار بنات، حيث تعرضت للضرب من قبل الأجهزة الفلسطينية خلال تظاهرها، احتجاجاً على اعتقال الأمن لزوجها، أثناء مشاركته في الاحتجاجات على قتل الناشط المحتلة شهادتها حول ما تعرضت له من اعتداءات

وقدمت الصحافية مريم أبو دقة شهادة عن تغطيتها الصحافية خلال العدوان على غزة، حيث قالت: «انتهى العدوان ميدانياً، وما زال أثره يحاصر نفوسنا وقلوبنا، مشيرة إلى الظروف التي راقت حركتها في تلك الفترة «من الشمال إلى الجنوب، حيث عاشت الكثير من الصدمات، من ضعف البيوت، والمؤسسات، والأبراج».

وقدمت الصحافية مريم أبو دقة شهادة عن تغطيتها الصحافية خلال العدوان على غزة، حيث قالت: «انتهى العدوان ميدانياً، وما زال أثره يحاصر نفوسنا وقلوبنا، مشيرة إلى الظروف التي راقت حركتها في تلك الفترة «من الشمال إلى الجنوب، حيث عاشت الكثير من الصدمات، من ضعف البيوت، والمؤسسات، والأبراج».

## في ختام مؤتمر «الإعلاميات يتحدثن» الصحافيات الفلسطينيات «غاضبات» ويطالبن بدعمهن نفسياً وقانونياً ولوجستياً

جاء ذلك في ختام مؤتمر «الإعلاميات يتحدثن» الذي عقده مؤسسه «فلسطينيات» في الضفة الغربية وقطاع غزة، تحت عنوان «الإعلاميات الفلسطينيات في الواجهة»، وأظهر مقدار غضب الإعلاميات الفلسطينيات في الضفة وقطاع غزة ومناطق فلسطين 1948 ومدينة القدس المحتلة.

الصحافيات المشاركات قدمن 5 أوراق بحثية وعشرات الشهادات التي تبادلن من خلالها القصص وصعوبات العمل، كما تحدثن عن ضرورة إحداث مجموعة من الإصلاحات والتدخلات على المستوى القانوني، بإيجاد لوائح وقوانين حقوقهن، وتلاحق المنتهكين، خاصة الاحتلال الإسرائيلي.

ونادين بضرورة توفير أدوات السلامة المهنية، التي يمنع الاحتلال دخولها إلى قطاع غزة، بالإضافة إلى إجراء إصلاحات على مستوى الجسم النقابي، وتمكينه اقتصادياً، خاصة بالنسبة للعاملات بشكل حر (freelancers) من خلال تمويل مشاريع تخدمهن، وتطوير قدرتهن في مجال نقل الرواية من خلال تدريبات مكثفة.

وفي افتتاح المؤتمر قالت وفاء عبد الرحمن مديرة مؤسسة «فلسطينيات» ورئيسة تحرير شبكة نوى «إعلاميات نطق كصلا كل النساء لنواجه سياسات الاحتلال التي تريد إجتثاثنا من جذورنا، بالإضافة إلى سلطة تكويرية لا ترانا، وترسل أجهزتها الأمنية لقمع عين كاميرا لحملها صحافية».

وسجلت عبد الرحمن اعترافها بالأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال الإسرائيلي مع بداية حملة الـ 16 يوماً لمناهضة العنف ضد النساء.

وتابعت «تفقد مؤتمرنا هذا العام ونحن غاضبات من الاحتلال وجرائمه، غاضبات من الأجهزة الأمنية، ووزارة الإعلام، وشيخ القبيلة، والقتل المجاني للنساء، ومن حكومة ترسل أجهزتها الأمنية لمقعدنا، وأخرى تقول رفقاً بالوقاير وتمنع سفرهن».

والاستدركت «فلسطينيات» في مطلع مؤتمرها المناضلة الفلسطينية الراحلة غزة قاسم، التي كانت إحدى

طالبات صحافيات من كل مناطق فلسطين، بتكثيف خدمات الدعم النفسي المقدمة لهن عبر برامج متخصصة، وتعزيز قدرتهن المهنية وتدابير السلامة لهن في التغطية الميدانية.

جاء ذلك في ختام مؤتمر «الإعلاميات يتحدثن» الذي عقده مؤسسه «فلسطينيات» في الضفة الغربية وقطاع غزة، تحت عنوان «الإعلاميات الفلسطينيات في الواجهة»، وأظهر مقدار غضب الإعلاميات الفلسطينيات في الضفة وقطاع غزة ومناطق فلسطين 1948 ومدينة القدس المحتلة.

الصحافيات المشاركات قدمن 5 أوراق بحثية وعشرات الشهادات التي تبادلن من خلالها القصص وصعوبات العمل، كما تحدثن عن ضرورة إحداث مجموعة من الإصلاحات والتدخلات على المستوى القانوني، بإيجاد لوائح وقوانين حقوقهن، وتلاحق المنتهكين، خاصة الاحتلال الإسرائيلي.

ونادين بضرورة توفير أدوات السلامة المهنية، التي يمنع الاحتلال دخولها إلى قطاع غزة، بالإضافة إلى إجراء إصلاحات على مستوى الجسم النقابي، وتمكينه اقتصادياً، خاصة بالنسبة للعاملات بشكل حر (freelancers) من خلال تمويل مشاريع تخدمهن، وتطوير قدرتهن في مجال نقل الرواية من خلال تدريبات مكثفة.

وفي افتتاح المؤتمر قالت وفاء عبد الرحمن مديرة مؤسسة «فلسطينيات» ورئيسة تحرير شبكة نوى «إعلاميات نطق كصلا كل النساء لنواجه سياسات الاحتلال التي تريد إجتثاثنا من جذورنا، بالإضافة إلى سلطة تكويرية لا ترانا، وترسل أجهزتها الأمنية لقمع عين كاميرا لحملها صحافية».

وسجلت عبد الرحمن اعترافها بالأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال الإسرائيلي مع بداية حملة الـ 16 يوماً لمناهضة العنف ضد النساء.

وتابعت «تفقد مؤتمرنا هذا العام ونحن غاضبات من الاحتلال وجرائمه، غاضبات من الأجهزة الأمنية، ووزارة الإعلام، وشيخ القبيلة، والقتل المجاني للنساء، ومن حكومة ترسل أجهزتها الأمنية لمقعدنا، وأخرى تقول رفقاً بالوقاير وتمنع سفرهن».

والاستدركت «فلسطينيات» في مطلع مؤتمرها المناضلة الفلسطينية الراحلة غزة قاسم، التي كانت إحدى

جاء ذلك في ختام مؤتمر «الإعلاميات يتحدثن» الذي عقده مؤسسه «فلسطينيات» في الضفة الغربية وقطاع غزة، تحت عنوان «الإعلاميات الفلسطينيات في الواجهة»، وأظهر مقدار غضب الإعلاميات الفلسطينيات في الضفة وقطاع غزة ومناطق فلسطين 1948 ومدينة القدس المحتلة.

الصحافيات المشاركات قدمن 5 أوراق بحثية وعشرات الشهادات التي تبادلن من خلالها القصص وصعوبات العمل، كما تحدثن عن ضرورة إحداث مجموعة من الإصلاحات والتدخلات على المستوى القانوني، بإيجاد لوائح وقوانين حقوقهن، وتلاحق المنتهكين، خاصة الاحتلال الإسرائيلي.

ونادين بضرورة توفير أدوات السلامة المهنية، التي يمنع الاحتلال دخولها إلى قطاع غزة، بالإضافة إلى إجراء إصلاحات على مستوى الجسم النقابي، وتمكينه اقتصادياً، خاصة بالنسبة للعاملات بشكل حر (freelancers) من خلال تمويل مشاريع تخدمهن، وتطوير قدرتهن في مجال نقل الرواية من خلال تدريبات مكثفة.

وفي افتتاح المؤتمر قالت وفاء عبد الرحمن مديرة مؤسسة «فلسطينيات» ورئيسة تحرير شبكة نوى «إعلاميات نطق كصلا كل النساء لنواجه سياسات الاحتلال التي تريد إجتثاثنا من جذورنا، بالإضافة إلى سلطة تكويرية لا ترانا، وترسل أجهزتها الأمنية لقمع عين كاميرا لحملها صحافية».

وسجلت عبد الرحمن اعترافها بالأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال الإسرائيلي مع بداية حملة الـ 16 يوماً لمناهضة العنف ضد النساء.

وتابعت «تفقد مؤتمرنا هذا العام ونحن غاضبات من الاحتلال وجرائمه، غاضبات من الأجهزة الأمنية، ووزارة الإعلام، وشيخ القبيلة، والقتل المجاني للنساء، ومن حكومة ترسل أجهزتها الأمنية لمقعدنا، وأخرى تقول رفقاً بالوقاير وتمنع سفرهن».

والاستدركت «فلسطينيات» في مطلع مؤتمرها المناضلة الفلسطينية الراحلة غزة قاسم، التي كانت إحدى



سياسيون يحذرون من تحوّل البلاد إلى « حارس » لحدود أوروبا ضد المهاجرين غير الشرعيين

# « صدمة دبلوماسية » في تونس بعد دعم ليبيا ترشح المغرب لعضوية مجلس الأمن والسلم للاتحاد الإفريقي

تونس – «القدس العربي»:

أثار قرر ليبيا سحب ترشيحها لعضوية مجلس الأمن والسلم للاتحاد الإفريقي مقابل دعم ترشح المغرب صدمة في الأوساط السياسية والدبلوماسية التونسية، فيما حذرت أطراف سياسية ومدنية من تحول البلاد إلى « حارس » لحدود أوروبا في ظل الكشف عن اتفاقية غير معلنة بين تونس وإيطاليا تقضي بالصدى للمهاجرين السريين مقابل الحصول على مساعدات بقيمة 30 مليون يورو.

وكانت نجلاء المنقوش، وزيرة الخارجية الليبية، أكدت في اتصال مع نظيرها المغربي، ناصر بوويطة، سحب ترشح بلادها لعضوية مجلس الأمن والسلم للاتحاد الإفريقي للدورة المقبلة (2022-2025)، مقابل دعم ترشح المغرب لهذا المنصب.

وجاء القرار الليبي بعد أيام من إعلان الرئيس التونسي قيس سعيد تقدم بلاده لطب الترشيح لعضوية مجلس السلم والأمن للاتحاد الإفريقي، خلال كلمة ألقاها في الدورة الـ21 لمؤتمر قمة رؤساء دول وحكومات السوق المشتركة للشرق والجنوب الإفريقي.

وتحت عنوان «ضربة موجعة للدبلوماسية التونسية»، كتب الخبير الأممي السابق ورئيس حزب الجند، عبد الوهاب الهادي: «وزير الخارجية نجلاء المنقوش تبلغ منذ حث نظيرها المغربي ناصر بوويطة بسحب ليبيا ترشحها لعضوية مجلس الأمن والسلم للاتحاد الإفريقي لولاية 2022-2025، والتنازل عنها لصالح المغرب ودعم الترشيح المغربي لهذه الولاية، في حين أعلن عثمان الجرندي وزير الخارجية في حكومة التدابير الاستثنائية عن ترشيح تونس لنفس الولاية وهو ما كوّره رئيس الجمهورية في ما كتب أمامه وألقاه في كلمته التناظرية عن بُعد في افتتاح مؤتمر كوميسا لدول شرق و جنوب إفريقيا منذ يومين. يعني، المغرب يحشد الدعم لترشيحه ضد ترشيح تونس وفي دول الجوار التونسي».

وأضاف، في تدوينة على موقع فيسبوك: إذا لم يضمن الوزير الجرندي والوزير سعيد الجؤ الأدنى من الوعد والاقااف الجديّة بالساندة، فلماذا الترشيح؛ ولماذا الترشيح أصلا في منصب يتسبب فيه تعطيل شمال إفريقيا صراعا كبيرا بين المغرب والجزائر ومصر ومرشحيهما بعد حصول «الانقلاب السوفياتي» في الدبلوماسية التونسية وخسارة موقع الحياد الإيجابي بفضل التصويت على قرار مجلس الأمن للتعددية في ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء على الصحراء الغربية؛ ولماذا الترشيح أصلا ونحن لدينا أوضاع سياسية داخلية لا تتوافق تماما مع معايير إتحادنا الإفريقي الصارمة في مجال رفض انقطاع الديمقراطية والنظام الدستوري والعودة العاجلة



الرئيس قيس سعيد لدى اجتماعه بالوزراء (أرشيفية)

الاعضاء التي تدي رغبة في الترشيح إلى أحد المجالس، فلماذا الترشيح أصلاً والمترشحون من الشمال الإفريقي (مصر والجزائر والمغرب) قطعوا أشواطاً طوية في الدفاع عن ملف ترشيحهم؟». وأضاف: «اليوم نتلقى تونس ضربة موجعة من ليبيا التي سحبت ترشحها لهذا المنصب لفائدة المغرب، لنجد نفسها بدون أدنى حظوظ للفوز به، وهي التي فقدت حياها الإيجابي في قضية الصحراء الغربية. أما أن لقيس سعيد أن يدرك أنه يتخطى خيط عشواء منذ استقالته المفاجئة يوم 25 يوليو وهو الذي بقي متجمدا في مكانه منذ توليه رئاسة الجمهورية؛ لدة أربعة أشهر وهو الحاكم بأمره، لا من يعارض ولا من يصحح المسار، بحكومة

للدستور وللمؤسسات الدستورية؟ بالطبع كُتُما مع تونس، ولكن لا يمكن أن تكون مع العيب والخيط خبط عشواء لحكومة تدابير استثنائية بدون بوصلة ولا رؤية ولا بصير.

وكتب الناشط السياسي محرز الحيدري: «في خضم الغفوض التام الذي تسبب فيه سياسة واتجاهات قيس سعيد، وأمام برلمان أعضاؤه جمدون، ووسط خليطة كبيرة بين متفهمين لإجراءات 25 يوليو وبين من يعتبرها انقلابا على الدستور، تترشح تونس لعضوية مجلس الأمن والسلم للاتحاد الإفريقي 2022-2025، مما يدل على عبث وخبط في سياستها الإفريقية. الجميع يعلم الصرامة التي ينتهجها الاتحاد الإفريقي تجاه الدول

## فيما بدأ المتحور انتشاره في مناطق عدة حول العالم موريتانيا: لا وجود لحالة من متحور «أوميكرون» ونسعى لكسر طفرات «دلتا»

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

بينما ينتشر متحور «الدلتا» بشكل متصاعد وبخاصة في المناطق الشرقية، أعلن وزير الصحة الموريتاني سيدي ولد الزحاف، أمس، أنه لم تسجل أي حالة إصابة بمتحور «أوميكرون» (Omicron)، حتى الآن في موريتانيا.

وأعرب الأطباء في جنوب إفريقيا قبل يومين عن قلقهم من سرعة انتشار متحور كورونا الجديد «أوميكرون» بين الشباب، موضحين أن بعض المصابين منهم يعانون من أعراض خطيرة. وأكدت مصادر طبية أن الشباب المصابين بطفرات «أوميكرون»، الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و30، يعاني بعضهم من أعراض خطيرة، وبعضهم بحاجة إلى رعاية مركزة.

وأوضح وزير الصحة الموريتاني أن وزارته عكفت على متابعة تطورات هذا المتحور حول العالم، مبرزا أن الإعلان عن ظهوره كان يوم 24 من الشهر الجاري في جنوب إفريقيا، حيث سجلت حالات إصابات به في عدة دول إفريقية وأوروبية وآسيوية. وشدد الوزير ولد الزحاف التأكيد على «ضرورة الإقبال على التلقيح، كونه الوسيلة الأكثر نجاعة في مواجهة وباء كوفيد-19»، مشيراً إلى أن اللقاحات متوفرة في جميع المراكز الصحية الموريتانية.

وأشار إلى أن معظم الأشخاص الذين يوجدون في حالات الحجر الطبي بالمشافي الموريتانية نادرا ما كان من بينهم من أكلوا أخذ التلقيح، مطالبا «المواطنين بضرورة الالتزام بتطبيق الإجراءات الاحترازية». وأكد الزحاف أن ارتفاع حالات الإصابة المسجلة في الأيام الأخيرة لا يعد موجة جديدة، فهو يدخل، حسب قوله، في إطار الموجة الثالثة من الفيروس التي اجتاحت الولايات الشرقية.

وقال: «تواصل جهودنا لكسر مخنض الوبء في الولايات الشرقية». وهذا وأعلنت وزارة الصحة الموريتانية في آخر حصيلة لها أمس عن تسجيل 63 إصابة جديدة بـفيروس كورونا، إلى جانب 54 حالة شفاة جديدة، وجاءت هذه الحصيلة بعد إجراء 1708 فحصا، منها 1251 فحصاً سريعاً و457 فحصاً مخبريا.

وأعلنت الوزارة قبل أيام عن ارتفاع في حالات الإصابة بالفيروس خلال الأسابيع الأخيرة، على مستوى المناطق الشرقية الموريتانية، وتصدرت ثلاث ولايات في الحوض الشرقي



طبيب يراقب حالة مصاب في إحدى مستشفيات موريتانيا

تغلب أوميكرون على اللقاحات والمناعة المكتسبة بعد الإصابة بالفيروس. وكانت منظمة الصحة قد صنفت المتحور الجديد بأنه «متحور مفير للقلق»، لما يتضمنه من طفرات كثيرة، قائل أن الأمر قد يستغرق أياما إلى عدة أسابيع لفهم مستوى خطورة السلالة الجديدة. كما طالب دول العالم بالإسراع بتطعيم الفئات الهشة والفئات ذات الأولوية، مع استخدام منهج يستند إلى تقييم المخاطر لتعديل إجراءات السفر. ودعت المنظمة في وقت سابق إلى إبقاء الحدود مفتوحة بعد سياسة القيود الجديدة التي فرضتها عدة دول على بلدان في جنوب القارة الإفريقية بعد الإعلان عن ظهور طفرات لتحور «أوميكرون». واتفق أعضاء منظمة الصحة العالمية الأحد، على إطلاق مفاوضات لإنشاء آلية دولية تسهم في الواقية بتشكيل أفضل من الجائحة المقبلة ومفحتها في خضم الموجة الخامسة من «كوفيد-19».

ويتنظر أن تحصل مسودة الاتفاق المذكورة على التصديق الرسمي خلال اجتماع طارئ لجمعية المنظمة الأممية، بدأ أمس وستواصل على مدى ثلاثة أيام.

والحوض الغربي والصحابة، حالات الإصابة المسجلة بالفيروس خلال الأيام الأخيرة. وتسود منذ أيام موجة زعر كبيرة في عموم دول إفريقيا، بعد أن أعلنت منظمة الصحة العالمية عن زيادة في انتشار المتحور الجديد لفيروس كورونا «أوميكرون» على المستوى العالمي، مؤكدة أن تقييم الخطر العالمي المتعلق بالمتحور مرتفع للغاية»، فيما عقد وزراء الصحة في مجموعة السبع اجتماعا طارئا أمس الإثنين في بريطانيا لبحث تطورات الجائحة.

وأضافت المنظمة الأممية، ومقرها في جنيف، في توصية فنية للسول الأعضاء فيها أنه من المرجح أن ينتشر المتحور الجديد الذي رصد لأول مرة في جنوب أفريقيا الأسبوع الماضي، بسرعة في أرجاء العالم، وأنه سيكون لارتفاع عدد الإصابات بـ«كوفيد-19» (Covid-19) عواقب وخيمة في بعض المناطق».

وحدث منظمة الصحة الدول الأعضاء على الإلحاح عن أولى حالات الإصابة بالمتحور الجديد وأيضا عن البور التي يفتش فيها، مشددة على وجود حاجة مزيد من الأبحاث للتوصل إلى فهم أفضل لاحتمال

## طرابلس – «القدس العربي»:

قال مدير أمن سبها، العميد محمد بشر، في بيان له أمس، إن الأنباء المتداولة عن تعرض محكمة سبها لحصار خانق باليات مسلحة ومدعات قفيلة تابعة للكتيبة 115 وكتيبة طارق ابن زياد التابعة لقوات حفتر صحيحة، موضحا أن هذا التعدي تم خلال النظر في إستئناف سيف الإسلام القذافي على استيعابه من الترشيح للرئاسة؛ مما أدى إلى منع المواطنين والقضاء والموظفين من الدخول وممارسة أعمالهم.

وصرحت المديرية في بيانها، إن عناصر عسكرية داهمت مبنى المحكمة مرتين، وطردت القضاء والموظفين ومنعت المواطنين والحامين من الدخول، الخميس الماضي.

وعبرت في بيانها هذا عن رفضها واستنكارها لهذه الخروقات، مشددة على أن مليشيا 115 التابعة للواء طارق بن زياد بامرة حصد الجراح، موجودة في الجنوب الليبي منذ ما يربو على 3 سنوات، وأنها لم تقم يوماً بتأمين أي مؤسسة على وجه العموم، ومبني محكمة سبها على وجه الخصوص، ما يجعل الأمر جلجا للجميع، ويظهر بشكل قاطع أهداف هذا التدخل السافر في شؤون القضاء وتعطيل العدالة.

ونشرت مجموعة من الناشطين رواد عبر منصات التواصل الاجتماعي، مقاطع فيديو تظهر محاصرة مبنى المحكمة من قبل قوات عسكرية، وقيامها بإقفال كل الطرق ومنع القضاة والموظفين من دخول المحكمة حتى لا تنظر المحكمة في طعن سيف الإسلام القذافي في قرار استيعابه.

وصباح الاثنين، حاصرت تشكيلات مسلحة تابعة للواء المتقاعد خليفة حفتر، محكمة إستئناف سبها جنوبي البلاد من كل النواحي؛ منعدا لدخول القضاة والموظفين لزائلة عليهم، وحسب تصريح حصلت عليه صحيفة القدس العربي من مصدر محلي، فقد قامت أفراد مليشيا طارق بن زياد بمحاولة منع المحكمة من الحكم في الطعن المقدم من سيف الإسلام القذافي في استيعابه من الانتخابات الرئاسية.

يشار إلى أن جلسة المحكمة انطلقت الأحد الماضي، إلا أنها علقت بداعي تأخر أحد أعضاء الهيئة القضائية الثلاثة، فيما أفادت مصادر من داخل قاعة المحكمة أن السبب هو تهديدات تلقاها القضاة في حال الحكم لصالح القذافي.

ويحاول حفتر الذي قدم أوراق ترشحه هو الآخر للانتخابات الرئاسية، استيعاد سيف الإسلام القذافي من سياق الانتخابات الرئاسية، لضمان عدم منافسته على كرسي الرئاسة في ليبيا.

وقال القذافي من خلال تدوينة على الحساب الرسمي له على تويتر: «اليوم الثاني على التوالي، تطوق قوة عسكرية مبنى محكمة سبها الابتدائية، وتمنع القضاة والموظفين من الدخول، وتتسبب في تأجيل النظر في الطعن المقدم من محامي المترشح الرئاسي سيف الإسلام معمر

هو من يقودها من وراء وزيره أولى لا حول ولا قوة لها، ولا قرار تتخذه ولا رأي مخالفا لرأيه».

وعكسف النائب عن حزب التيار الديمقراطي مجدي الكرياعي عن اتفاقية غير معلنة بين تونس وإيطاليا قد تحول تونس لحرس حدود لأوروبا. وكتب على حسابه في موقع فيسبوك: «يصفي كتاب شعيع تقدمت بمطلب نفاذ إلى المعلومة إلى وزارة الشؤون الخارجية والهجرة والتونسين بالخارج يوم 19 كانون الثاني 2021 للاطلاع على نص الاتفاقية المضادة بين تونس وإيطاليا لترحيل المهاجرين غير النظاميين ولكن للأسف إلى غاية اليوم لم يقع مدي بنص الاتفاقية، في حين أن صحافيا إيطاليا تقدم إلى السلطات المعنية في بلاده من أجل الاطلاع على الاتفاقية فتم دمه بالوثيقة عدد 3 والتي تحتوي على تمكن تونس من مبلغ قدره 8 ملايين يورو من أجل التصدي الهجرة غير نظامية في إطار اتفاق يصل إلى 30 مليون أورو يتم صرفها خلال الفترة 2021 إلى 2023».

وأضاف: «هذه من المصاعب التي اعترضتني خلال مهام النيابة ولن أتحدث على ملف النفايات، للأسف عندما تجد إدارة غير محايدة ومتسرة على ملفات عدة فيصعب عليك بعد الاشتغال على تلك الملفات وتصيح مهمتك صعبة، للأسف هناك معضلة كبيرة في الإدارة التونسية والتي لم نتأقلم بعد مع التشريعات والقوانين والحقوق ومنها الحق في النفاذ إلى المعلومة. ونيس اليوم أصبحت حرس حدود أوروبا، وعلى هذه الوظيفة تتقاضى أجرا».

فيما انتقد الناطق باسم المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، رمضان بن عمر، تعاطي السلطات التونسية مع ملف المهاجرين غير النظاميين، معتبرا أن تونس «أصبحت بلدا غير آمن للمهاجرين، وخير دليل على ذلك ما وقع في ميناء الكف بين قردان من ولاية مدين، والاتحاد الأوروبي تخلى عن واجباته القانونية والإنسانية والأخلاقية في التعامل مع المهاجرين غير النظاميين ولقى بالمسؤولية على تونس».

وأضاف: «تونس والحرس البحري وجيش البحر يطرحون على أنفسهم موضوع المهاجرين غير الشرعيين كأولوية مقابل فئات المساعدات من بعض الدول الأوروبية، وهناك محاولات تحويل تونس إلى مقصدا انزال للمهاجرين غير النظاميين (...). وتونس مستعدة للقيام بأي شيء مقابل الغفات من المساعدات».

وكانت المنظمة الدولية للهجرة تكفلت أخيرا بإيواء 500 مهاجر غير نظاميين من مصر والمغرب وعد من الدول الإفريقية بعد جنوح مراكبهم أمام السواحل التونسية وإيواءهم بشكل مؤقت في خيم هشة في ميناء الكف التابع لمدينة بن قردان (جنوب شرق).

## ليبيا: هجوم مسلح من قوات حفتر يمنع محكمة نجل القذافي من الانعقاد للمرة الثانية

القذافي ضد قرار المفوضية العليا للانتخابات.

وعن اللوائح المنظمة لعملية الطعن، التي نشرها المجلس الأعلى للقضاء الليبي، فمن الضروري أن يكون الطعن والاستئناف ضده في الدائرة التي قيد بها المترشح، وهي دائرة سبها فيما يتعلق بسيف القذافي.

وقام مجلس القضاء، في وقت سابق، بنشر تعديل يقضي بإتاحة الطعن في أي دائرة من الدوائر الثلاث ضد أي مترشح، إلا أنه عاد ليسحب القرار في اليوم التالي، ما اعتبره مراقبون تدخلا من القضاء في الشأن السياسي.

وفي السياق ذاته، أعلن جهاز الشرطة القضائية، إن سبب تعذر انعقاد الجلسة المقررة، الإثنين، بجمع المحاكم في مدينة سبها، للنظر في الطعون الانتخابية هو وجود قوة قاهرة مسلحة أغلقت جميع الطرق المؤدية إلى مجمع المحاكم في المدينة ومنعت الموظفين والقضاء من الوصول إلى المحكمة.

وتابع جهاز الشرطة القضائية أن التسجيل الصور المنسوبة لفرع في سبها، الذي جرى تداوله على منصات التواصل الاجتماعي، لم يتم التحقق من الدوائر الثلاث حتى الآن. وأشار الجهاز إلى أن الجبة الخولة بإصدار بيانات هو مكتب التوثيق والإعلام بجهاز الشرطة القضائية المختص والجهة الوحيدة المخولة بذلك.

وعقب هذه الأحداث، احتشد عدد من أنصار سيف الإسلام القذافي في سبها، ونظمو وقفة أمام مقر مجمع الحاكم بالمدينة، ملعين الاعتصام أمام مبنى المحكمة حتى صدور الحكم في الطعن المقدم من سيف القذافي على قرار استيعابه من قائمة مرشحي الانتخابات الرئاسية.

كما أكد المشاركون في الوقفة أن المجتمع الدولي والأمم المتحدة سيدعمون تأمين العملية الانتخابية، مشيرين إلى إغلاق المحكمة أمام القضاة والموظفين من أجل التلاعب وتعطيل العملية الانتخابية، وفق بيان أصدره خلال الوقفة. وقالت السفارة البريطانية لدى ليبيا، إنها قلقة بشأن الوضع في سبها، مضيفة أن التقارير تشير إلى أن الجماعات المسلحة تمنع جلسات الاستماع القضائية بشأن أهلية المرشحين، مشددة على أنه يجب السماح للسلطة القضائية بأداء واجباتها دون أي تهريب.

وفي السياق ذاته، أفاد مدير المركز الإعلامي في المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، سامي الشريف، بأنهاة مرحلة الطعون في المفوضية. وتابع في تصريحات صحافية، أن عملية الطعون بالمترشحين فيما بينهم وذوي المصلحة شارفت على الانتهاء هي الأخرى، وأنهم ينتظرون أحكام والبث فيها، مشيرا إلى أن المترشح سيف الإسلام القذافي قدم طعنا، والمفوضية تنتظر تلبي فيه.

وأضاف مدير المركز الإعلامي في المفوضية، أن موعد الاستحقاق الانتخابي مازال في وقته المحدد يوم 24 ديسمبر، قائل أن المفوضية تنتظر الاستئناف والفصل النهائي المحدد بـ72 ساعة لكل مرحلة.

## علاقات الجزائر وفرنسا: تأزم متزايد أم تطبيع بمحددات جديدة؟

وقال: «فرنسا قامت بإبتراز الرئيس السابق، عبد العزيز بوتفليقة، بعلاجه ولفه الصحي مقابل الحصول على امتيازات بملابيين اليوروهات».

ويؤكد أن العلاقات مستأنف حتماً، ولكن وفق محددات جديدة، خاصة وأن الجزائر قطعت أشواطاً معتبرة، في بناء علاقات مع شركاء جدد داخل الاتحاد الأوروبي كإيطاليا، إيطاليا وإسبانيا، ناهيك عن تقوية العلاقات الاستراتيجية مع روسيا والصين وتركيا.

وتابع: «جزائر اليوم تمنع تحليق الطيران العسكري الفرنسي في أجوائها، وتجعله يقطع رحلة بتسع ساعات بدل أربع ساعات وهو مؤشر واضح على تبني قواعد جديدة في التأسيس لعلاقات تقوم على التندية والاحترام المتبادل وليس على الامتيازات الجانية».

والخميس، دعا رئيس مجلس الأمة الجزائري، (ثاني مسؤول في الدولة) صالح فوجيل، إلى ضرورة «توضيح العلاقات الجزائرية-فرنسية في ظل بروز بقايا الاستعمار الفرنسي، مع اقتراب الانتخابات الرئاسية الفرنسية من أحزاب وجمعيات كانت متخفية». وقال، في كلمة أقيمت جلسة التصويت على ميزانية 2022، بأنه «من المستحيل أن نقلل الجزائر بلخطاب الذي يسبق الحملة الانتخابية الفرنسية-الليبية على مفازة المعردين (المستوطنين) الذي كانوا في الجزائر إبان الفترة الاستعمارية».

أومنطق الأبوية». وأكد استناد العلوم السياسية أنه «لا يمكن أبداً اعتبار بيان الأسف الصادر عن الرئاسة الفرنسية اعتذاراً، وما هو سوى مجرد مناوراة لإعادة العلاقات بعيداً عن التاريخ والأبعاد السياسية العميقة».

ويستند عليه في قراءته لواقع العلاقات بوجود عوامل تزام لدى الجانب الفرنسي كعدم الجدية في معالجة الذكرة، والتصرفات السيئة للسيادة الجزائرية، ناهيك عن إيواء باريس قادة حركة ماك الانفصالية التي صنفتها القضاء الجزائري الصيف الماضي منظمة إرهابية ومحاولة توظيف أشباه معارضين للضغط وإبتراز الدولة الجزائرية».

لن تعود كما كانت

الخبير الدولي في الأزما، حسان قاسيمي، يعتقد من جانبه أن علاقات الجزائر وفرنسا تمر بأسوأ فتراتهما، وحتى وإن استأنفت فلن تعود كما كانت». ويقصد المتحدث، حسب توضيحه للأناضول، أن «الجزائر ليست تلك المحمية الفرنسية بالمعنى السياسي والتي توفر لها امتيازات اقتصادية خاصة». وتابع: «جزائر اليوم ليست جزائر فال دوغراس»، في إشارة إلى المستشفى الفرنسي الذي عالج فيه الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، سنة 2013.

الثاني الجاري، في مقال تضمن مقابلة مع تيون، أن الأخير يرفض الرد على اتصالات من نظيره الفرنسي. واعتبر تيون في هذه المقابلة تصريحات ماكرون «خطيرة جدا»، وقال: «لا ينبغي المساس بتاريخ الشعوب، ولا يجب أن يهان الجزائريون».

وأكد أنه لن يبادر بخفيف الأزمة، لأنه «لا يوجد جزائري سيقبل أن استئناف الاتصالات مع من أطلقوا هذه الشتائم»، مضيفاً: «لا ينبغي المساس بتاريخ الشعوب، ولا يجب أبداً إهانة الجزائريين».

وحسب ما كشفته صحيفة «لوبينيون الفرنسية»، رفض الرئيس الجزائري الرد على اتصال نظيره الفرنسي الذي كان يريد دعوته لحضور مؤتمر باريس حول ليبيا قبل أسبوعين. وشاركت الجزائر في المؤتمر، بوزير الخارجية رمضان لعامرة، الذي أكد أن «الحضور كان من أجل دعم الليبيين وليس لشيء آخر».

ولم يتشهد سير لعامرة إلى باريس أي لقاء بينه وبين نظيره الفرنسي، جون إيف لودريان.

هذا الأخير، قال لصحيفة لوموند منذ أيام إن بلاده تطمح لعلاقة ثقة مع الجزائر، تتجاوز الجروح المرتبطة بالذاكرة والتي تظهر من حين لآخر». وسبق هذا التصريح بيان للوزير الإفريقي، جاء فيه أن «الرئيس (ماكرون) يأسف للخلافات ويسوء الفهم الذي نجم عن التصريحات المذكورة، مضيفاً «أنه يحترم كثيراً

## لندن تؤكد أنها ستعمل بـ«كل طاقتها» لمنع طهران من حيازة أسلحة كيميائية ونووية

# استئناف المحادثات النووية في فيينا وسط تفاؤل أوروبي وروسي و«تصميم» إيراني لإنجاحها

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

بعد 5 أشهر من تعليقها، استؤنف المحادثات الدولية بشأن البرنامج النووي الإيراني، أمس الإثنين، في فيينا في ظل أجواء متوترة، فيما أكدت طهران أنها «مستعدة» على التوصل إلى اتفاق، لكن المحللين لا يرون فرصاً كبيرة في إحياء الاتفاق النووي المبرم العام 2015، وبدأ الاجتماع الذي استقبلته محادثات ثنائية، بعيد الساعة 15:00 بالتوقيت المحلي (14:00 ت غ) في قصر كوبر، الذي وضع فيه نص الاتفاق التاريخي، كما جاء في تغريدة لممثل الاتحاد الأوروبي، الذي يشرف على العملية. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده، لوسائل إعلام إن «الوفد الإيراني وصل إلى فيينا بعزم وإرادة جادة للتوصل إلى اتفاق».

وقال علي باقري كني، كبير المفاوضين الإيرانيين، إنه مفتاح بعد الاجتماعات الأولى، وجاء ذلك في تصريحات أدلى بها للمصاحفين بعد اجتماعات الدول الباقية الموقعة على الاتفاق النووي الإيراني المبرم في عام 2015 لأول مرة منذ خمسة أشهر. وراي الاتحاد الأوروبي أنه من «بالغ الأهمية المضي من حيث توقفنا والعمل على إعادة الاتفاق إلى السكة في أقرب وقت»، وأمام وفد إيراني قوي يخوض

هذه الجولة السابعة منذ بدء المحادثات في نيسان/ أبريل، يشارك دبلوماسيون من الدول الأخرى المعنية بالاتفاق، وهي بريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا والصين، فيما تتشارك الولايات المتحدة بشكل غير مباشر. وقبل مجيئه إلى فيينا، قال المبعوث الأمريكي الخاص إلى إيران روبرت مالي، إن موقف طهران «لا يبشر بالخير بخصوص المحادثات»، وأضاف لإذاعة «ناشونال بابلكر راديو» الوطنية العامة الأمريكية في وقت سابق من الأسبوع: «إذا كانوا ماضين في تسريع وتيرة برنامجهم النووي (...) لن نغف مكتوفي الأيدي».

وقال مسؤول الاتحاد الأوروبي الذي ينسق محادثات إحياء الاتفاق النووي الإيراني، أمس الإثنين، إنه يتشعر بالتفاؤل بعد المحادثات الأولى، وأضاف أن الإيرانيين أظهروا رغبة في المشاركة بجدية، وقال إيراني مور، للمصاحفين إن إيران متمسكة بمطلبها الخاص برفع كل العقوبات، لكنه أضاف أنه يرغب بالإحساس بالأهمية، فليس هناك جدول زمني محدد للعملية.

أما المبعوث الروسي ميخائيل أوليانوف، فقال إن الاجتماع بدأ «بنجاح إلى حد بعيد»، وأضاف على تويتر: «اجتماع اللجنة المشتركة بخصوص خطة

العمل المشتركة الشاملة (الاتفاق النووي) انتهى. اتفق المشاركون على خطوات عاجلة أخرى خلال الجولة السابعة من المفاوضات التي بدأت بنجاح إلى حد بعيد».

وفي الأثناء، التقى وزير الخارجية البريطانية ليز تراس، نظيرها الإسرائيلي يائير لبيد، وقالت إثر الاجتماع، إن لندن ستعمل «بكل طاقتها» وستبقي «كل الخيارات مطروحة» من أجل منع إيران من تطوير قنبلة نووية. وجاءت تصريحات تراس، خلال مؤتمر صحافي مقتضب عقده إثر توقيع «مذكرة تفاهم» ترمي إلى تعزيز التعاون بين بريطانيا وإسرائيل في ملفات الأمن السيبراني والدفاع والتجارة، وقالت تراس، إن بريطانيا «ستعمل بكل طاقتها لمنع النظام الإيراني من حيازة أسلحة كيميائية»، وتابعت: «نحن مصممون تماما على منع إيران من حيازة سلاح نووي».

وقالت تراس إن بريطانيا «تريد لهذه المحادثات أن تتكامل لإنجاح، لكن إن لم تنجح، عندما ستكون كل الخيارات مطروحة».

لكن لبيد أكد أن طهران لا تسعى سوى إلى رفع العقوبات المفروضة عليها، وقال: «سبحانولون كسب الوقت وكسب الليارات من جراء رفع العقوبات، ومواصلة خداع العالم والمضي قدما بشكل سري في

تطوير برنامجهم النووي».

وتابع: «هذا ما فعلوه في الماضي وما سيفعلونه هذه المرة أيضاً». وأضاف: «على العالم أن يمنع حصول هذا الأمر، ويمنعه أن يمنعه» داعياً إلى «تشديد العقوبات (و) وتشديد المراقبة».

وأدى الاتفاق النووي الذي أبرم في العام 2015 والمعروف أيضاً باسم خطة العمل الشاملة المشتركة، إلى رفع بعض العقوبات الاقتصادية التي كانت مفروضة على إيران في مقابل قيود صارمة على برنامجها النووي. لكن الاتفاق يبدأ بنهار عام 2018 عندما انسحب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب منه، وبدأ إعادة فرض عقوبات على إيران.

وفي العام التالي، ردت طهران بالتخلي عن بعض القيود المفروضة على نشاطها النووي والمنصوص عليها في الاتفاق. وفي الأشهر الأخيرة، بدأت تخصيب اليورانيوم إلى مستويات غير مسبوقة، وقيدت نشاطات المراقبين من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهي الهيئة التابعة للأمم المتحدة المكلفة مراقبة المنشآت النووية الإيرانية. والأسبوع الماضي، زار المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية زافيل غروسي، طهران على أمل معالجة الكثير من الخلافات بين الوكالة وإيران. لكنه قال عند عودته إنه «لم يتم إحراز أي تقدم» بشأن القضايا التي أثارها.

## طالبان: الإمارات وضعت قيوداً على غني وعدد من المسؤولين السابقين

# الرياض تدعو لعقد اجتماع استثنائي لـ«منظمة التعاون الإسلامي» حول أفغانستان

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

دعت السعودية، أمس الإثنين، لعقد اجتماع وزاري استثنائي لمنظمة التعاون الإسلامي بشأن الوضع الإنساني بأفغانستان، مشيرة إلى أن باكستان عرضت استضافته في 17 ديسمبر/ كانون الأول المقبل. وقالت وكالة الأنباء السعودية إن «الملكة ترى ضرورة عقد اجتماع استثنائي للمجلس الوزاري (لمجلس التعاون الإسلامي 57 دولة) لمناقشة الوضع الإنساني في أفغانستان»، وأضافت: «تتطلع المملكة لهذا الاجتماع، الذي عرضت باكستان استضافته

في 17 ديسمبر/ كانون الأول المقبل»، وأوضحت أن دعوتها تأتي من «اعتبارها رئيس القمة الإسلامية الحالية، والتعبير عن مبدأ التضامن الإسلامي مع الشعب الأفغاني»، وأشارت إلى «ما يواجهه الشعب الأفغاني من أزمة إنسانية خطيرة تتفاقم مع حلول فصل الشتاء»، وحاجة الملايين من الأفغان، بمن فيهم كبار السن والنساء والأطفال، إلى مساعدات إنسانية عاجلة تشمل الغذاء والدواء والمأوى». ولفتت إلى أن «الانهيار الاقتصادي المحتمل للدولة وتدهور الأوضاع المعيشية لن يكون مأساة إنسانية خفيس، بل سيؤدي إلى المزيد من عدم الاستقرار في أفغانستان،

وسيقود لعواقب وخيمة على السلام والاستقرار الإقليمي والدولي». وأضافت: «تحت الرياض الدول الأعضاء في المنظمة، والدول والمنظمات الدولية المدعوة على المشاركة الفاعلة في الاجتماع الوزاري الاستثنائي لجولة ومشدّد تحرك إسلامي إنساني مشترك لمساعدة الشعب الأفغاني». ومنتهى أغسطس/ آب الماضي، سيطرت طالبان على أفغانستان بالكامل، بموازة مرحلة أخيرة من انسحاب عسكري أمريكي من البلاد اكتملت نهاية الشهر ذاته، وفي 22 أغسطس/ آب الماضي، ترأست السعودية اجتماعاً عاجلاً لمنظمة التعاون الإسلامي دعت له بشأن أفغانستان، وخلص



منسق الاتحاد الأوروبي بشأن المحادثات النووية الأمريكي مورا يتحدث إلى الصحافة بعد أول جلسة في إطار محادثات فيينا

في أفغانستان، أحمد الله وائق. وأضاف وائق القيود التي فرضتها الإمارات على الأنشطة السياسية للمسؤولين الأفغان شملت أيضاً المستشار الأمني للرئيس السابق، حمد الله مهيب، والوالي السابق لإقليم بلخ، عطا محمد نور، ولم يذكر أن الرئيس السابق غني لجأ إلى الإمارات منتصفاً على الأنشطة السياسية للمسؤولين الأفغان السابقين. ويذكر أن الرئيس السابق غني لجأ إلى الإمارات منتصفاً أغسطس/ آب الماضي، عقب سيطرة طالبان على أفغانستان بالكامل، في موازاة انسحاب عسكري أمريكي من البلاد اكتمل نهاية الشهر ذاته.

إلى أهمية إجراء حوار بين الأطراف الأفغانية وإحلال السلام، والسعودية إحدى أبرز الدول التي قدمت مواقف دعم للحركات الأفغانية أثناء احتلال الاتحاد السوفييتي قبل عقود، كما اعترفت كل من باكستان والسعودية والإمارات فقط بالنظام الذي أنشأته طالبان في أفغانستان بين أعوام 1996 و2001، قبل أن يطيح بها وتعود بعد 20 عاماً للحكم. وفي السياق، أفادت حركة طالبان أن الإمارات فرضت قيوداً على الرئيس الأفغاني السابق أشرف غني، وبعض المسؤولين الأفغان الآخرين. وجاء ذلك في بيان صادر عن النائب باسم الناطق الرسمي باسم حكومة طالبان المؤقتة

## المبعوث الأممي إلى اليمن يدعو إلى وقف العنف ضد النساء

الرياض - «القدس العربي» - وكالات:

دعا المبعوث الأممي إلى اليمن، هانس غرونديرخ، أمس الإثنين، إلى الحد من العنف ضد النساء في البلاد التي تشهد حرباً منذ نحو 7 سنوات. وقال غرونديرخ في بيان مقتضب على تويتر: «إن الحد من جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات أمر بالغ الأهمية من أجل بناء مستقبل جامع في اليمن يسوده السلام والأمل والكرامة للجميع».

وأضاف: «يؤدي النزاع ومحركاته إلى تفاقم وضع النساء والفتيات البيئيات السيئ أصلاً، وتراجع حقوقهن وأمنهن».

وجاءت دعوة غرونديرخ بمناسبة حملة 16 يوماً من النشأة المناهضة للعنف القائم على النوع الاجتماعي. وهذه الحملة عبارة عن نشاط دولي يتم كل عام لمواجهة العنف ضد النساء والفتيات، ابتداءً من 25 نوفمبر/ تشرين

الثاني، وهو اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، إلى 10 ديسمبر/ كانون الأول الذي يوافق اليوم العالمي لحقوق الإنسان. والخميس، أعلنت اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن (حكومية) مقتل وإصابة 1620 امرأة منذ بدء الحرب. وأفادت اللجنة في بيان بأنه «مزاييد عدة تعرض آلاف النساء لأشكال مختلفة من الانتهاكات والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وذلك مع اشتداد الحرب القائمة في اليمن». ويشهد اليمن منذ نحو 7 سنوات حرباً مسلحة بين القوات الموالية للحكومة المدعومة بحالف عسكري عربي تقوده الجارة السعودية، والحوثيين المدعومين من إيران، المسيطرين على محافظات بينها العاصمة صنعاء منذ سبتمبر/ أيلول 2014.

## «الجزيرة» تطالب السلطات المصرية بالإفراج الفوري عن الصحافي هشام عبد العزيز وزملائه المعتقلين

الصحافيين المعتقلين ظلماً من قبل السلطات المصرية والدعوة إلى إطلاق سراحهم فوراً. وكان عدد من صحافي الجزيرة ومراسليها قد تعرضوا للإستهداف والإعتقال من قبل السلطات المصرية منذ عام 2013، وحوكم بعضهم بتهم ملفقة، وتعرضوا للسنج وسوء المعاملة، وخرموا من حقهم في محاكمات علنية عادلة، حسب بيان الجزيرة. وأصدرت السلطات المصرية أحكاماً غيابية على عدد منهم وصلت إلى الإعدام. وتؤكد الجزيرة مجدداً ووقوفها الدائم مع صحافييها وكل العاملين معها، وتطالب بالإفراج الفوري عن هشام عبد العزيز وثلاثة من زملائه المحتجزين في مصر، فالصحة ليست جرمية.

وخمسة أشهر، خلال قضاء إجازة عائلية مع أسرته في مصر للاختفاء القسري لنحو شهر. وأوضحت الجزيرة الوضع الصحي للزميل هشام» تدهور، بعد إصابته بالتهاب الزرقاء في عينيه، ويات بحاجة ماسة إلى إجراء عملية جراحية عاجلة حتى لا يفقد بصره تماماً، بالإضافة إلى إصابته بتكلس في عظمة الرقاب بالأذن الوسطى مما قد يؤثر على قدرته على السمع. وادانت شبكة «الجزيرة» الإعلامية استمرار اعتقال «الزميل هشام عبد العزيز»، وطالبت في بيان تلقت «القدس العربي» نسخة منه، بالإفراج الفوري عنه وعن زملائه الصحافيين المعتقلين في السجون المصرية بلا تهمة. كما دعت الشبكة كل المنظمات والهيئات الداعمة لحرية الصحافة إلى إدانة اعتقاله التعسفي وغيره من

طالبت شبكة «الجزيرة» التي تتخذ من العاصمة القطرية الدوحة مقراً لها السلطات المصرية بالإفراج الفوري عن صحافي «المباشر» هشام عبد العزيز المحتجز منذ أزيد من شهر من دون محاكمة، وكشفت شبكة الجزيرة في بيان شديد اللجة أن السلطات المصرية مددت حبس الصحافي في قنّة «الجزيرة» مباشر هشام عبد العزيز 45 يوماً أخرى دون محاكمة، رغم تجاوز مدة الاعتقال الاحتياطي التي ينص عليها القانون المصري، وأوضحت الجزيرة أنه تعرض هشام، قبل عامين

## الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

تفويضاً عاماً - أ ف ب: فازت المرشحة زيومارا كاسترو، زوجة الرئيس السابق زيلابا الذي أطاحه انقلاب في العام 2009 وزعيم حزب «ليبري» اليساري، في الانتخابات الرئاسية مساء الأحد في هندوراس التي أصبحت ضحية لعنف واسع النطاق وإبصادي قوية من مهربين المخدرات وسعوا أنفسهم إلى استنوبات في البلاد. وقالت كاسترو أمام مؤيديها المجتمعين في مقرّ حزبي «لقد قرنا»، ووصلت مشاركة المقترن إلى 62% وهو مستوى «تاريخي» حسبما قال المجلس الانتخابي الوطني خلال إعلان النتائج الأولية الجزئية. ومن بين أصوات 41% من مراكز الاقتراع التي فزت الأصوات فيها، حصلت زيومارا كاسترو على 53.46% من الأصوات، فيما نال المرشح اليميني نصري أسفوراً أكثر بقليل من 34% من الأصوات. وشدّد المجلس الانتخابي الوطني على الطابع المؤقت للنتائج وحضّ المرشّحين والمقترن على انتظار النتائج النهائية، غير أن شوارع تيفوغساليا حفلت ليلاً

## هندوراس: فوز مرشحة اليسار في الانتخابات الرئاسية

بالمفرقات وصرخات الفرح ومواكب السيارات التي جالت الشوارع احتفالاً بفوز المرشحة اليسارية. وودعت زيومارا كاسترو منذ مساء الأحد بتشكيل حكومة «مصالحة» وإقامة «ديمقراطية تشاركية». وقالت: «بعد يدي إلى المعارضين لي لأن ليس لدي أعداء، واعددة بحاربة «الكرهية والفساد وتجارة المخدرات والجريمة المنظمة». ورغم تعهّد المرشح اليميني نصري أسفوراً احترام نتيجة الانتخابات وطلبه عدم إراقة «نقطة دم، تنقّي التهديدات بالتزوير والإضرابات كتحملة. وحشدت السلطات 42 ألف جندي وشرطي لإبصال اللوازم الانتخابية إلى 5755 مركزاً اقتراع في كل أنحاء البلاد وتجنب أي «مواجهة» بعد أربع سنوات من المظاهرات العنيفة التي أعقبت الانتخابات العامة الأخيرة. ومنذ الانقلاب الذي أطاح الرئيس مانويل زيلابا، حكم هندوراس الرئيس خوان أورلاندو هيرنانديز الذي تشبّهه الولايات المتحدة بتورطه في تجارة المخدرات.

تيفوغساليا - أ ف ب: فازت المرشحة زيومارا كاسترو، زوجة الرئيس السابق زيلابا الذي أطاحه انقلاب في العام 2009 وزعيم حزب «ليبري» اليساري، في الانتخابات الرئاسية مساء الأحد في هندوراس التي أصبحت ضحية لعنف واسع النطاق وإبصادي قوية من مهربين المخدرات وسعوا أنفسهم إلى استنوبات في البلاد. وقالت كاسترو أمام مؤيديها المجتمعين في مقرّ حزبي «لقد قرنا»، ووصلت مشاركة المقترن إلى 62% وهو مستوى «تاريخي» حسبما قال المجلس الانتخابي الوطني خلال إعلان النتائج الأولية الجزئية. ومن بين أصوات 41% من مراكز الاقتراع التي فزت الأصوات فيها، حصلت زيومارا كاسترو على 53.46% من الأصوات، فيما نال المرشح اليميني نصري أسفوراً أكثر بقليل من 34% من الأصوات. وشدّد المجلس الانتخابي الوطني على الطابع المؤقت للنتائج وحضّ المرشّحين والمقترن على انتظار النتائج النهائية، غير أن شوارع تيفوغساليا حفلت ليلاً

## التحالف العربي: مقتل أكثر من 85 عنصراً حوثياً في مأرب والجوف

الرياض - «القدس العربي» - وكالات:

الرياض - د ب أ: أعلن التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن، مقتل أكثر من 85 عنصراً حوثياً في محافظتي مأرب والجوف شمال شرقي العاصمة اليمنية صنعاء. وأعلن التحالف، في بيان له أمس الإثنين، عن تنفيذ 15 عملية استهداف ضد ميليشيات الحوثي في محافظتي مأرب والجوف خلال الـ 24 ساعة الماضية. وذكر التحالف أن العمليات أسفرت عن مقتل أكثر من 82 عنصراً حوثياً وتدمير 12 آلية عسكرية تابعة للميليشيات الإرهابية. وأكد التحالف أن العمليات التي يقوم بها تتوافق مع القانون الإنساني الدولي وقواعده العرفية، مشيراً إلى دعمه لقوات الجيش اليمني في حماية المدنيين بالساحل الغربي. وكشف التحالف مؤخراً

عملياته ضد جماعة الحوثي الموالية لإيران، في مسعى لإقناع محافظة مأرب من السقوط، بعدما باتت المدينة التي تتحصن بداخلها قوات الحكومة اليمنية المعترفة بها دولياً، محاصرة من ثلاثة اتجاهات. وكان مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى اليمن، هانز غرونديرخ، قد أعرب، الجمعة الماضية، عن قلقه من استمرار التصعيد العسكري في محافظة مأرب التي تأتي أكثر من مليوني نازح. واعتبر غرونديرخ أن استمرار التصعيد في مأرب يمثل عائقاً كبيراً أمام جهوده الرامية للتوصل إلى وقف الصراع وإحلال السلام في البلد الغارق منذ سنوات في الحرب والكثير من الأزمات.

## الرئيس التركي: خطوات مشابهة قريبة مع القاهرة وتل أبيب

# اردوغان يزور الإمارات في فبراير المقبل... هل تكون الحطة المقبلة مصر أم إسرائيل؟

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

عقب أيام من زيارة ولي عهد أبو ظبي إلى العاصمة أنقرة، أعلن الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، أمس الإثنين، أنه سيزور الإمارات في فبراير/ شباط المقبل، كما أنشأ بمسار تحسين العلاقات مع أبو ظبي، لافتاً إلى إمكانية التوصل إلى إقدام على خطوات مشابهة مع مصر وإسرائيل في إشارة إلى قرب تحقيق اختراق في مسار تحسين العلاقات التركية المتواصل مع القاهرة وتل أبيب.

وعقب أشهر طويلة من مساعي تحسين العلاقات وسلسلة لقاءات على مستوى الاستخبارات والأمن والدبلوماسية المنخفضة وصولاً لأعلى المستويات السياسية نجحت أنقرة وأبو ظبي في إعادة تطبيع العلاقات وفتح صفحة جديدة في سجل العلاقات بين البلدين، في حين لا تزال مساعي تركية مشابهة متواصلة مع مصر وإسرائيل ودول أخرى بهدف إعادة تطبيع العلاقات التي تدهورت بين أنقرة والعديد من عواصم المنطقة خلال السنوات الماضية. وفي تصريحات للمصاحفين على متن الطائرة أثناء عودته من تركيا، قال

اردوغان: «ستكون لي زيارة إلى الإمارات في فبراير/ شباط المقبل على رأس وفد كبير، وستقدم على بعض الخطوات بقوة، مضيفاً: «لقد قدموا (الإماراتيون) خطوة استثنائية بـ 10 مليارات دولار، سنينياً مستقبلاً مختلفاً عبر تنفيذ ذلك، وستكون هناك تطورات إيجابية». وعن مسار تحسين العلاقات، لفت اردوغان إلى أنه سبق أن التقى ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد آل نهيان عام 2011، وأن بعض المخبريات حدثت بعد ذلك دون أن تقطع تركيا كافة الخيوط بين البلدين، وتابع: «على الأقل استمرت المحادثات المتبادلة على مستوى أجهزة الاستخبارات (بين تركيا والإمارات) كما استمرت علاقاتنا التجارية، مشيراً إلى أن «لعمل وصل في النهاية إلى نقطة جيدة (مع الإمارات) رغم حدوث تطورات غير مرغوب فيها».

وأضاف: «بداية جاء شقيق ولي العهد محمد بن زايد إلى تركيا (مستشار الأمن الوطني، طحونون حسن زايد، في أغسطس/ آب الماضي وأجرى محادثات مع الجهات المعنية والمكتب الاستخباري في الرئاسة، وأكد أنهم مستعدون للاستثمار، بعدها زار (محمد) بن زايد تركيا» وأعرب اردوغان عن ثقته أن مواد الاتفاق الذي تم التوقيع عليها خلال زيارة بن زايد، هي «خطوة من أجل بدء فترة جديدة بين

تركيا والإمارات وإبقاء ذلك دائماً» مشيراً إلى أن «وزير الخارجية التركي، مولود تشاوشوغلو، ورئيس جهاز الاستخبارات، هانكا فيدان، سيوزران الإمارات قبل زيارته إليها من أجل التحضيرات». وعلى الرغم من أن مسار تحسين العلاقات التركية مع الإمارات تسارع خطوات وتنتج، إلا أن أنقرة تولي أهمية كبيرة أيضاً لمسار تحسين العلاقات مع القاهرة وتل أبيب حيث يتوقع أن تشهد المرحلة المقبلة خطوات عملية على غرار ما جرى في الملف الإماراتي وهو ما أكدّه اردوغان الإثنين أيضاً.

## النموذج الإماراتي

وعلى غرار النموذج الإماراتي، حافظت تركيا ومصر طوال سنوات الخلاف العشر الماضية على حيوية العلاقات الاقتصادية التي لم تشهد تراجعاً كبيراً، بل شهدت في مجموعة الأحيان نمواً مطرداً وهو ما يتوقع أن يؤسس لزيد من التعاون على المستوى الاقتصادي والسياسي في ظل إقدام البلدين على مجموعة من خطوات بناء الثقة إلى جانب تراجع حدة الكثير من الخلافات حول الملفات الخارجية الحساسة ولعل أهمها الملف الليبي الذي تراجع فيه الخيار العسكري لصالح المسار السياسي، في حين تأمل تركيا أن يؤسس مسار تحسين العلاقات مع مصر للتوصل إلى اتفاقية لترسيم الحدود البحرية بين البلدين في شرق البحر المتوسط، كما أن تحسين العلاقات التركية

الإماراتية يتوقع أن يشكل أكبر دافع لفسار تحسين العلاقات التركية المصرية، وعلى غرار ما يجري مع مصر والإمارات ودول أخرى في إطار ما اعتبر بمثابة توجه سياسي تركي جديد لإنهاء الخلافات مع دول المنطقة، يتواصل مسار تحسين العلاقات التركية- الإسرائيلية على قدم وساق، وعلى الرغم من عدم تحقيق تقدم واضح في هذا المسار إلا أن الجانبين أقاما على خطوات متبادلة أعطت مؤشرات إلى جانب العيطيات العامة بالمنطقة التي تدفع باتجاه نجاح هذا المسار.

وشكل انتهاء حقبة بنيامين نتنياهو في رئاسة وزراء حكومة الاحتلال أبرز أفرجه بمسار تحسين العلاقات حيث جرت اتصالات مختلفة على المستوى الاستخباري والدبلوماسي قبل أن تجري اتصالات سياسية كان أبرزها الاتصال الذي جرى قبل أيام بين الرئيس التركي ونظيره الإسرائيلي والذي جاء بعد ساعات من إفراج السلطات التركية عن أسرائيليين أوقفا في تركيا بشبهة التجسس. وقالت مصادر تركية إن اردوغان وهرتسوغ بحثا العلاقات الثنائية وقضايا إقليمية، وقالت وكالة الأناضول: «اردوغان شدّد خلال الاتصال الهاتفي على أهمية العلاقات التركية الإسرائيلية من أجل الأمن والاستقرار في المنطقة». وشكل انتهاء حقبة بنيامين نتيناهو في رئاسة وزراء حكومة الاحتلال أبرز أفرجه بمسار تحسين العلاقات حيث جرت اتصالات مختلفة على المستوى الاستخباري والدبلوماسي قبل أن تجري اتصالات سياسية كان أبرزها الاتصال الذي جرى قبل أيام بين الرئيس التركي ونظيره الإسرائيلي والذي جاء بعد ساعات من إفراج السلطات التركية عن أسرائيليين أوقفا في تركيا بشبهة التجسس. وقالت مصادر تركية إن اردوغان وهرتسوغ بحثا العلاقات الثنائية وقضايا إقليمية، وقالت وكالة الأناضول: «اردوغان شدّد خلال الاتصال الهاتفي على أهمية العلاقات التركية الإسرائيلية من أجل الأمن والاستقرار في المنطقة».





## «أديل» في ألبومها الجديد: بين غناء القلب وآلامه



غلاف الألبوم

أصدرت النجمة البريطانية «أديل» ألبوماً جديداً بعنوان 30 هو رابع ألبوماتها في مسيرة موسيقية بدأت عام 2008 بنجاح هائل استمر حتى اليوم، ويعكس الألبوم ما وصلت إليه هذه المغنية من احتراف موسيقي وتطور صوتي وخبرة فنية شاملة، وتضج بشخصي وعاطفي أيضاً، يكون ثمنه في بعض الأحيان الكثير من الألم، ولا يعني التضج الرسو على شط الحكمة واستتباب الأمور وامتلاك الإجابة على الأسئلة كافة، ومعرفة الأفعال اللازمة، فالحيرة لا تزال قائمة والإحساس بالضعف والضياع أحياناً، والتراوح بين فقدان الاتزان والتشبيث بأي شيء من أجل استمرار الوقوف وعدم السقوط والتهاوي، لكن يتمثل التضج في اختلاف الرؤية، أو ربما وجودها لأنها لم تكن موجودة من قبل، وطرح الأسئلة ومحاوله الوصول إلى ما غاب من إجابات.

### الكتابة والبوح

منذ اللحظة الأولى تدخل «أديل» المستمع في إحساس ما ودرجة معينة من الحزن والكآبة، تلك التي لا يقدر معها المرء أن يحدد هل هو بخير أم لا، وحافظت طوال الألبوم على هذا الجو الذي خلق ارتباطاً وتماسكاً بين الأغنيات كافة، وإن اختلفت من حيث الفكرة والأداء والإيقاع الموسيقي، وربما يشعر المستمع بأن المغنية ألفت عنه شحنة من المشاعر القلقة الحزينة، كان الحل الأفضل للتخلص منها هو تصديرها إلى الآخرين، واستخدمت في سبيل ذلك كل طاقاتها التعبيرية الموسيقية والغنائية، بالإضافة إلى الانفتاح المطلق على النفس وتدريبها على البوح.

قامت «أديل» بكتابة أغنيات



«أديل»

الألبوم، وعملت مع بعض الأسماء المهمة من صناع الموسيقى حول العالم على تلحينها وتنفيذها، فجاءت في إطار البوب والسول والجاز، وتلون الصوت وتنوع الأداء، بما يلائم هذه الأنواع الموسيقية، التي تدخلت وامتزجت سماتها، لكن الغلبة تكون دائماً للبوب، ويظل هو الطابع الأبرز، والأكثر انفتاحاً على بقية الأنواع الأخرى، وكذلك الأكثر قدرة على استيعابها، فيشعر المستمع بجزءاً من الموسيقى، ويلاحظ ملامح تأثرها هي نفسها بالاستماع إلى أنواع موسيقية مختلفة قديمة وحديثة، من خلال كلمات الجاز الخفيفة، أو تأثيرات

### استعراض القدرات

من خلال بداية توجي بأنها سينمائية إلى حد ما، تغني «أديل» أول أغنيات الألبوم التي تحمل عنوان Strangers By Nature (غرباء بالطبيعة) بإداء جديد وجميل، يستطيع أن يجذب حتى من لا يفضل صوتها أو أسلوبها في الغناء، ويرى أن فيه الكثير من المبالغة والضغط على الصوت من أجل استعراض القدرات، فيكون الأداء أكبر وأضخم مما تتطلبه الأغنية والمشاعر المراد التعبير عنها، لكنها تلزم في هذه الأغنية الجديدة بطبيعة منخفضة من الصوت لا تعاقفها نحو الأعلى كثيراً، بل تذهب إلى المهمة التي تخلق المزيد من الهدوء الذي يلائم أجواء حزينة يغلفها الصمت عادة، بعد انتهاء كل شيء، حيث تكون أول كلماتها «سأذهب بالسرور إلى مقبرة قلبي» تبدو الأغنية كأنها خرجت للتو من أحد الأفلام الرومانسية القديمة، تغنيها بطلة مجرحة الشاعر تسير وحيدة في مواجهة خسارتها، والجميل أيضاً في هذه الأغنية هو انسياب الغناء وتغيم الكلمات بطريقة تجعلها متمسكة ببعضها، مع التقليل من التقطيع وتكسيير الجمل، ما يحقق راحة أكبر للأذن ويجعلها أكثر تقبلاً للموسيقى والصوت.

أما ثاني أغنيات الألبوم Easy On Me فهي التي اختارتها «أديل» ليتم تصويرها، وهي من أغنياتها التقليدية بأسلوبها الصوتي المعتاد الذي قد يكون المفضل لدى الغالبية من معجبيها، ومن الأمور الجديدة أيضاً في هذا الألبوم مشاركة طفلها في أغنية My little love (حبي الصغير) حيث يتحدث إليها بالمغنية التي قد يرى البعض أنها تبالغ بصغير يعاني من طلاق أبويه، بينما تخبره الأم بأنها تحبه وتحب طليقها أيضاً لأنه أهدأها هذا الطفل، وما إلى ذلك من القصة المعتادة بالأمهات

التي تقننت في تشكيكها؟ لم زين بها نابليون غرفته لسنوات قبل أن يعيدها إلى مكانها أمانة؟ لم سرقها البيض وقلدها البيض الآخر؟ أستحضر الآن صديقي الفنان، وهو يناديني بـ«موناليزا» الاسم وحده جعلني متجمدة قبالة شفتيه، لم أسأله عن خلفية القلب، الذي تكرر على مسامعي أكثر من مرة، بل اكتفيت بإبتسامة طفولية، هل يحق لي السؤال الآن؟ ما وجه الشبه بيني وبينها؟ أتأمل صورتني المعكوسة في المرأة جوراري، واللوحة العظيمة المعلقة قبالي، لا شيء يرطيني بهذه الصورة الجامدة، صوت صديقي الفنان يهيم لي: سارسمك يوماً، وأجعل لوحي تضاهي موناليزا جمالا وسحرا، أتذكر صوتي وأنا أمأزحه قائلة: ستكون آخر لوحة ترسمها قبل أن تودع الفن بلا رجعة. «موناليزا» الاسم يرن في أذني الآن، وننته تشبه الموسيقى وأنا في حضرتها. لم كنت أتلدذ وأنا أستمتع إليه، وهو يناديني بها؟ أتساءل مع نفسي وأنا أستحضر ابتسامة صديقي الطفولية. صديقي الفنان يقول لي، وهو يرسم حركة عجيبة بأصابعه في الهواء: متى ستبتسمين أيتها الجميلة؟ الابتسامة ستزيدك بهاءً.. كلماته توجج السؤال في أعماقي: لم لا أبتسم، وإن ابتسمت جاءت الابتسامة باهتة



### مروة صلاح متولي \*

المكررة، وتحدث «أديل» أيضاً في نهاية الأغنية، فتعبر عن مشاعرها بالكلمات والبكاء بعيداً عن الغناء، وتصف الوحدة والشعور بالضياع واللجوء إلى الكحول، وهي من أكثر الأغنيات حزناً بالطبع، تتساقط فيها الدموع الحقيقية على إيقاع الموسيقى الخافتة في الخلفية، ومع إيقاعات أكثر حيوية تغني Cry Your Heart Out (أبك واستطاع قلبك) وكأنها محاولة للتخلص من الألم، وفيها الكثير من الشكوى ووصف الخوف، وعدم القدرة على استعادة النفس والرجوع إلى الذات، ومن أجمل ما تغنيه «أديل» في هذا الألبوم أغنية Oh My God (يا الهي) فهي تخلق الإيقاع بصوتها إلى جانب الموسيقى، وقد تبدو الأغنية مرحة بعض الشيء لكنها محاولة باسطة أيضاً للخروج من الأزمة وقد تكون خلطة.

وعلى أنغام الغيتار البارزة تغني Can I Get It (هل أحصل عليه؟) التي قد تذكر في بعض مقاطعها بموسيقى أغنية فايت لجورج مايكل، أو هنا يشعر البعض، وهنا تخرج «أديل» من الدراما قليلاً، وتتجه نحو الحب والشعور بالسعادة، وبعدها تأتي أغنية I Drink Wine (اشرب النبيذ) بالمزيد من الحزن الثقيل والأسئلة التي يسألها الجميع تقريباً في أوقات معينة من حياته، فهي أسئلة تتعلق بالدراما العامة التي تصنعها الحياة ولا ترغب في توقعها، وهذه التحولات التي تحدث، رغم رفض الشخص لها، كأن يتحول إلى نموذج بشري لا يجهل، وتمتثل الأغنية بالكثير من الأفكار والأسئلة الأخرى، وكان المرء يستمع إلى صديق في حالة سيئة، ويحتاج إلى الكثير من البوح والتكلم والتعبير عن أشياء كثيرة في داخله وتؤرقه وتؤله.

وفي أغنية Woman Like Me (نساء مثلي) تغني «أديل» على أنغام الغيتار أيضاً، وهي من الأغنيات الجميلة موسيقياً ويميزها الغناء الهادئ الخفيض إلى حد ما، وإن كانت كلماتها بما تحتوي عليه من جدل وتوجيه اللوم تضر بهذا الهدوء والأجواء التي تخلقها الموسيقى، ثم تعود «أديل» إلى محاولات التماسك ومقاومة الانهيار من خلال أغنية Hold on (توقف) وتعبر عن صعوبة ذلك، لكنها تشجع نفسها وتلومها أيضاً، وتريد أن تتغلب عليها، ومع صوت البيانو ينطلق صوت «أديل» نقياً واضحا في أغنية To Be Loved (أن تكون محبوباً) وهي تغني عن بيت بنته للحب وحاولت أن تحافظ عليه، وينتهي الألبوم بأغنية Love Is a Game (الحب لعبة) التي تبدو سينمائية أيضاً كأغنية البداية، وتغنيها «أديل» بإحساس يعبر عن الضعف أمام الحب وعدم تحمل ضربة أخرى من ضرباته، وبشكل عام يعبر الألبوم عن مرحلة من القلق في مواجهة الحياة، وعن تجارب شخصية للمغنية التي قد يرى البعض أنها تبالغ درامياً، لكنها تغني من القلب وتتألم من القلب.

\* كاتبة مصرية

### حيدر المحسن \*

## هل قرأت مقالاً وتغيرت حياتك؟

بلغني نبأ اعتقال الرئيس العراقي الراحل صدام حسين بينما كنت أعابن مريضة راقدة على سرير الفحص، وكانت ردة فعلي أنني قبلتها فوراً، وكانت قوية، وشابة، وعمل مثل هذا في المجتمع الذي أعمل فيه يُعد تهوراً من الدرجة القصوى، لكن لكل مقام مقال، والكفر في وقته عبادة، مثلما يقول المثُل. الوقت كان نهائية الظهيرة، وبسائق المحللين أخذت تحرق سماء بغداد بالرصاص، وملات الزغاريد صالة انتظار المرضى، واندفعت العسكرية إلى غرفة الفحص وهي ترقص طرباً، وشاركتها بقية النسوة، مع المريضة التي أبلت بالتعبير عن فرحها بلاءً منقطع النظير، ولسان حالها يقول إنها شفيت تماماً.

هل قرأت مقالاً وتغيرت طريقة عيشك؟ حصل لي هذا الأمر، والمقال هو لجورج أورويل، وعنوانه «النار الشرس».

كتب أورويل هذا المقال عام 1945، وكانت ألمانيا قد هُزمت، وتمّ تدمير شتوتغارت، ودخل المؤلف المدينة بصحبة صحافي بلجيكي. كانت جميع الجسور منسوفة بالقنابل، وليس هناك من سبيل إلى الجانب الآخر من المدينة غير ممر صغير المشد، وكان يرفد عند بوابة جندي ألماني ميت. أخبر الصحافي رفيقه بأنها المرة الأولى التي يرى فيها رجلاً فارق الحيا، فقد قضى سنين الحرب وهو يبث دعايات حربية في الإذاعة تجعل مواطنيه البلجيكين أكثر صرامة في عدائهم للالمان من غيرهم، لكن موقفه تغير الآن تماماً. انشاح بصره عن وجه الجندي الشاب، وكان ينظر بإشمئزاز إلى المدينة المقصوفة بالقنابل، وانتقل إليه شعور الإذلال الذي يفضوه الألمان، ثم وضع على صدر الجندي باقة من زهر البنفسج الذي يتفتح في كل مكان في حدائق شتوتغارت. قيل قليل كان من المحتمل أن يشعر بالصدمة من فكرة وضع الزهور على جثة عدو، لقد تغيرت مشاعره بالكامل بعد رؤية الموت عن قرب، حتى أنه تدخل أكثر من مرة لمنع جندي بريطاني من نهب أحد البيوت. كانت إرادته تقوم قبل الآن على كسر النّار وإزالة العقاب بأعدائه النازيين، وإذا به يتغير في الحال. لقد ماتت المدينة، وقضى الجيش الألماني معها، فما الذي تريده أكثر من ذلك؟

ثم يروي أورويل قصة المرأة العجوز التي قامت برسم مسدس بيدها، وأطلقت خمس رصاصات على جثة موسوليني عندما عُرضت في العن. كانت تصرخ بقوة: «هذه من أجل أبنائي الخمسة»، كم يبدو الفارق مدهشاً بين المشهدين؛ الصحافي البلجيكي عندما يضع باقة الزهر على صدر عدو، والعجوز وهي تطلق النار بصورة تمثيلية على جثة الدوتشي!

يقول أورويل: «بهنئي مشهد رفيقي البلجيكي وهو يضع باقة البنفسج على صدر السدّ أعدائه، أنّ فكرة النّار والعقاب برمتها ما هي إلا حلم يقظة صبياني، بالمعنى الحقيقي، لا يوجد شيء مثل السّار؛ إنه الفعل الذي تريد ارتكابه عندما تكون عاجزاً، ولأنك عاجز، بمجرد إزالة الشعور بالعجز تتبخّر الرغبة أيضاً. في عام 1940 كانت فكرة إهانة أحد ضباطنا –سأس– تجعل أحياناً يفرّج من الفرح. لكن عندما يصبح الأمر ممكناً، فهو مثير للشكفة والاشمئزاز. إن عقاب هؤلاء الوحوش لا يبدو جذاباً عندما يصبح ذلك ممكناً: في الواقع، بمجرد أن صاروا تحت المراقبة، كفوا عن أن يكونوا وحوشاً».

دامت معي نشوة الفرح التي بدأت في لحظة اعتقال صدام حسين طوال جلسات محاكمته، وجاءت صورة إعدامه متممة للمشهد، وكنت استمراه بشعوري الأول نفسه، وأذكر في كتاباتي بنوع من التشفي. ينقل الصحافي الذي شهد الدقائق الأخيرة من حياة معمر القذافي عن أحد الثوّار الذين كانوا يوجهون الصفعات والركلات إلى جثته، لما رأى استغرابه: «عليك أن تفهم أنّ هذا الرجل الذي حكم لمدة 42 عاماً، كان أسوأ من الشيطان، ولم تعد تنظر إليه على أنه بشر إطلاقاً».

تشخوف: «لدى الإنسان كل شيء يجب أن يكون رائعاً – الوجه والملابس والروح والأفكار».

ربما نجد من يعذر المرأة التي تسبب الدوتشي بمقتل أبنائها الخمسة إذا أطلقت النار عليه وهو ميت، لكن هذه الصورة سوف تلازمنا أينما حلت، وكما وقعت عين على يدها تخيلتها مسدساً يطلق النار في كل اتجاه، وأنا متأكد أنّ لا أحد يخلق سوي لم ير في المرأة بعض الشر، الذي كان يسلطه موسوليني على الناس، وقد انتقل إليها بطريقة أو بأخرى. كما أن المتزوّدين الذين اهانوا جثة القذافي ليسوا أسوأها، إنما من أن الغضب وحى النّار والانتقام أتت بهم إلى هذا الطريق. يقال إن الغضب هو بناسفة الفكر، بما أنه انتقل إلى العالم الآخر، فإن للميت سماحة ومهابة وجمالة تمثال إله.

من بين الأحداث التي جرت في العراق عام 1958 أن الانقلابيين سحّلوا جثة الوصي عبد الإله، ثم قفوا على عمود في الشّارع الذي كان يحمل اسمه، وجاءت امرأة بسكين وقطعت أصبع قدمه الكبير الأيمن. ما توصل إليه جورج أورويل هو أنّ أشد أنواع النّار شراسة يعبر في الحقيقة عن أعلى مراحل العجز لدى مرتكبه، وهذا الخور يشبه الموت في أمور كثيرة، أو قلّ إنه الموت نفسه. أي أنّ الصراع الدائر بين المرأة والدوتشي، وبين شبيبتها والوصي... هو في الحقيقة ينتمي إلى عالم الأصوات، وليس إلى عالماً الذي تشرق فيه الشمس في النّهار، وينير قمره سماء المزيّنة بالنجوم. رفع «مولاسو» عند غزوه بغداد هذا الشعار: «بما أنه لا يمكن للمزومين أن يتحولوا أبداً إلى أصدقاء للمتضررين، فإن موت المثة الأولى ضروري من أجل أمن الفئة الثانية». وقتل الجيش الغازي جميع أفراد الجيش المزوم بعد أن أعطاهم الأمان.

يعود النّار في أصله – الشّرس منه والرحيم – إلى الحقد، ويعرف هذا المقاموس بأنه إسحاق العداوة في القلب لعدم القدرة على الانتقام، والترتب لفرصتها. أي أنه تعبير حقيقي واقعي وكامل عن العجز، وهذا يعيدنا إلى رأي أورويل في النّار. ينمو الحقد في النفس مثل الحياة في السروح، وهناك من الأباء من يعلمون أبناءهم الحقد مثلما تجري تمارين لتعلم الموسيقى، كما أن هناك من يسكره به كأنه يسكر بالخمر، ويتحوّل عندها إلى منحوش لا يفيض الضمير في وجدانه، ولا يعرف أعمال الفكر التي تؤذي بنا إلى الشكفة والرّحمة.

المنحوش الأول الذي عرفته البشرية كان يسكن أرض السّواد؛ وهو أنكيدو، رفيق كلكاش، والبطل الثاني في الملحمة. يكسو جسم أنكيدو الشعر، ويرعى الكلام مع حيوان البر، وثلاثه حيوان وثلثه بشر. ولأجل أن تعود إليه آدميته تُعرض عليه امرأة، تتعزى أمامه وتستلقي مفتوحة لسناقه. فقد الوحش معها براءة الأولى، وهبط إلى الأرض بعد أن كان ينعم مع الحيوانات التي تشبهه في كل شيء. صار أنكيدو بعد عُرسه على العاهرة المقدسة «شامخات» إنساناً بكل المعاني، وهو الآن صديق لجلماش الأقرب، وساعده القوي، ولما مات ظل هذا «ينوح عليه مثل يمامة» كما تذكر الملحمة، وهبط إلى العالم السفلي محاولاً إعادته إلى الحياة. يظهر الشخص الذي يطلب النّار من غريمه في تجسّدات عديدة ليس أحدها أنكيدو، فهذا المنحوش كان يحمل قلباً طيباً لأنه عاش مع الحيوانات في البر، ولا يمكن عدّه عاجزاً لأنه لم ينتقم من أحد، الذي يطلب النّار والانتقام مصاب حتماً بلوثة الحقد الذي لا يُعد سمة من سمات الشخصية، بل هو الشخصية نفسها. عندما لا ترى في الآخرين غير لحم لأسنانها، وعندما تؤدي هذه الأسنان دور الدماء، ويظهر البدن مكسواً بها، دامت الحرب العالمية الثانية ألفين ومئة وواحد وتسعين يوماً، وأدت إلى مقتل سبعين مليون شاب، ومحى هتلر بلجيكا من الخريطة، ولما شاهد الصحافي البلجيكي، رفيق أورويل، جثة الجندي الألماني، نسي الآلام كلها، وتقدّم إلى عدوّه الميت بياقة ورد.

أخيراً، وبعد سُنُقيا الرحمة هذه من يدي جورج أورويل، فإن صورة صدام حسين مسجى في رقدته الأخيرة، شطبت وبلغت ومحت عن شخصه جميع ماضيه، بالنسبة لي على الأقل.

رَبّ: سُنُقيا رَحمةً لا سُنُقيا عذاب.

\* كاتب عراقي



### فاطمة الزهراء المرابط \*

أو عابرة. أتذكر الفوتوغرافي الذي أجبرني على الابتسام وفشلت المحاولة، أتراني أحاول رسم الوقار على شخصيتي، أم أن لا شيء يستدعي الابتسام في هذا العالم؟ الابتسامة ولا شيء غيرها هي السر العالق بيني وبين «موناليزا» التي عشقها دافنشي دون لوحاته الأخرى. اللوحة التي سحرت عشاق الفن، وجعلت الماد يسيل لملامسة السحر الكامن في عينيتها وشفتيها. هل كنت تجبرها على الابتسام يا دافنشي، كما أجبرني الفوتوغرافي يوماً لتخرج الحزن من أعماقي؟ قبل سنوات، عندما رايتكما معا في كتاب التاريخ، سألت أسدًا ذاتي ببراءة الأطفال: من تكون هذه المرأة؟ فهمست لي وكأنها تفتني سرا كبيرا: إنها أمه التي لم يرها من قبل، فرسها هكذا كما تخيلها في خياله المتعطش إلى لحظة اللقاء.. هل هي فعلا أمك؟ هل هي صورة السيدة ليرزوجة أحد النبلاء الحزينة، كما قرأت في مجلة ما؟ أم عشيقتك كما ادعى البعض؟ أم أنها مجرد صورة من الصور التي صنعها خيالها؟ يضعع السؤال بين الوجود الأخرى التي أصادفها وأنا أهم بالمغادرة، أرسم على وجهي ابتسامة عريضة، ألوح لها من بعيد وأخفي وسط الزحام، لا شيء يرافقتني غير ابتساماتي الضائعة.

\* قاصة من المغرب



### أحمد برقاوي \*

يصنعون للارض أكاليها العصية على اليبلى ويرحلون، هنا على هذه الأرض كل شيء.

\* أكاديمي فلسطيني/ سوري

## موناليزا

■ ما الذي يميز هذه المرأة؟ أتأمل ملامحها، شفتيها اللتين تتفرجان عن ابتسامة باهتة غامضة، تدهل الناظر إليها. نظرة عينيتها ترافقك أينما حللت في هذا الفضاء الواسع، لياستها الأسود، الوشاح الشفاف فوق خصلات شعرها، يوحى بالهزن والألم الذي يسكن دواخلها.

من تكون هذه المرأة التي أثارت اقتباح عشاق السحر والجمال؟ أتراه امرأة من لحم ودم كما حكى التاريخ؟ أم أوتها امرأة من خيال، سكنت دواخل هذا الفنان المهوس بالفراشة والألوان فسحر العالم بغموضها؟ سحرتني أنا أيضا، وأجبرني على قطع مسافة طويلة لأكون في حضرتها. لم تكن جميلة، ملامحها عادية، فإين يكمن السحر إذن؟ في نظرة عينيتها؟ أم ابتسامتها التي جننت كل من وقف قبالتها؟

آه، منسك يا دافنشي! آه من السحر الذي سكبته على اللوحة: أدق النظر في ملامحها، أتوجه إليك بالسؤال وكأنك مثل أمامي: لم يسرق هذا الوجه الضوء من الوجود الأخرى،



هنا على هذه الأرض مجرم أشرف وقاتل أطفال يحب أكياده وامراته الجميلة حيلى، هنا على هذه الأرض صلوك زائف يرتب أحقاد في الليل على انغام الموسيقى وكاس العرق ويطعن في الصباح قلب الحياة، هنا على هذه الأرض امرأة تسكن ذاتها وتوارى حبيها خوفا خلف قضبان شوقها الصامت وتضاجع في خيالها محبوبها على فراش من يغتصبا بفعل ختم على ورق، هنا على هذه الأرض امرأة فاجرة

## إلى نيشة

لم يكن زارا ينطق بالحكمة الأبدية أيها الجنون العبقري هنا على هذه الأرض حروب كثيرة ودماء بريئة ودموع غزيرة ومتهور أحرق يموت من أجل وهم، هنا على هذه الأرض طاغية قمام يصفق له بعض الفقراء وكل الفاسدين وغوش الشعراء، هنا على هذه الأرض قبور فارغة تنتظر قاطنين يخافون الموت ويحبون الحياة ويحملون إليها بلا مواعيد.

## دموع ممثل مصري كبير تثير تعاطفا واسعا في البلاد

القاهرة - الأناضول: أثارت دموع الممثل المصري القدير رشوان توفيق، وحديثه عن مروره بأقسى تجربة في حياته، تعاطفا واسعا، الأحد، في البلاد. وخرج مساء السبت في برنامج في فضائية الحياة (خاصة) بجواره ابنته المنجعة هبة رشوان، وأحفاده، باستثناء ابنته آية، وعندما سألته الإعلامي عمرو الليثي، عن غيابها، تحدث بحزن وتأثر شديدين عما سماه «أقسى تجربة» في حياته، وكشف توفيق (88 عاما) عن وجود قضية أقامتها ضده نجلته الغائبة وحفيده (ابنها) تخص أموالا منحها لهما يوما ما، مندهشا مما يحدث معه، واصفا حاله بأنه «المقتول الحي». ولم تنته الكلمات المخلوقة في حلق رشوان، حتى كان اسمه بعد الحلقة، من الأكثر تداولاً في منصات التواصل وأوساط الفنانين ووسائل الإعلام، متضامنين معه، رافضين أي إجراء قضائي ضده من ابنته. وخاطبت الفنانة دنيا سمير غانم، توفيق، الأحد عبر حسابها على موقع إنستغرام: «أريد أقول لخضرتك إن حزنتك لا يبون لنا أبداً، وكلنا وولادك وتحبك». ومدتها عن توفيق، قال الإعلامي المصري طارق علاء، عبر فيسبوك، الأحد: «الرجل الطيب أبو الإنسانية في أصعب الأوقات مع الشجيرة، يتم رفع قضايها (ضده) لا تحزن يا عم رشوان، دموع غالية علينا وكلنا وولادك (..) تغور الفلوس والدنيا كلها إلا الأب والأم». وكتبت الفنانة رانيا محمود ياسين، عبر صفحتها في فيسبوك: «كل الحب والدعم والتقدير والاحترام للاب الجميل



الرجل الطيب أبو الإنسانية في أصعب الأوقات مع الشجيرة، يتم رفع قضايها (ضده) لا تحزن يا عم رشوان، دموع غالية علينا وكلنا وولادك (..) تغور الفلوس والدنيا كلها إلا الأب والأم.

## كريم عبد العزيز: المنصات الرقمية ساعدت في نشر الأفلام المصرية

القاهرة - القدس العربي

من فائزة هنداوي:



أعرب الفنان المصري كريم عبد العزيز، عن فخره بغوزه بجائزة فئات حمامة، مؤكداً أنها فنانة عظيمة وإحدى أيقونات السينما المصرية.

تطور الصناعة في الفترة الأخيرة، وعن مسلسل «الاختيار 3» قال عبد العزيز إن انطلاق تصوير مسلسل «الاختيار 3» مع أحمد السقا وأحمد عز سيكون قريباً. وأكد عبد العزيز على أهمية دور المخرج في حياة كل ممثل، وأضاف «لكل مخرج بصمة مميزة وعلامة في تاريخي الفني، فقدمني المخرج شريف عرفة، ومن ثم عملت مع ساندرا نشأت 3 أفلام، والمخرج مروان حامد، وكل منهم أبرز جانباً مختلفاً من شخصيتي.

عرب الفنان المصري كريم عبد العزيز، عن فخره بغوزه بجائزة فئات حمامة، مؤكداً أنها فنانة عظيمة وإحدى أيقونات السينما المصرية. وأضاف «لكل مخرج بصمة مميزة وعلامة في تاريخي الفني، فقدمني المخرج شريف عرفة، ومن ثم عملت مع ساندرا نشأت 3 أفلام، والمخرج مروان حامد، وكل منهم أبرز جانباً مختلفاً من شخصيتي.

الاسم، وهكذا، وجيلنا تعامل مع الكثير من التغييرات على مدار السنوات الماضية، سواء سياسية أو اجتماعية، مما وضعنا تحت ضغوطات مختلفة، وأكد كريم أن كل ممثل يسعى للعالية، وقلة «نحن دائماً نسعى وفي الفترة الأخيرة تطورت السينما بشكل كبير، خاصة في مصر والدول العربية بشكل عام».

وأشار كريم عبد العزيز إلى أن علاقته بالمرسح لم تكن جيدة، حيث قدم مسرحية واحدة فقط وهي «حكيم عيون» مع الراحل علاء ولي الدين، وأجاب على سؤال الفنان حسن أبو الروس حول كيفية استقطابه للتويع في تقديم أدوار، وغير تصنيفه بأدوار الكوميدي فقط، وخصوصاً عند تقديم الممثلين الشباب في بداية حياتهم الفنية يتم حصرهم بأدوار معينة، وقال عبد العزيز: «فكرة أنك تتصنف بدور أزمة سينما والممثل لا يستطيع إجبار نفسه على مخرج، لكنني اعتذرت عن أدوار كثيرة في بدايتي حتى جاءت الحقلة التي تمنيتها». وأضاف كريم عبد العزيز «عندما عرض علي فيلم «ضحك الصورة تطلع حلوة» ومامستر سين أمام النجم الراحل أحمد زكي، كان توفيقاً من الله». وأضاف «كنت دائماً أقنص بالتمج الكبار عادل إمام ونور الشريف ومحمود عبد العزيز وأحمد زكي، وكبرت على أفلامهم وفي بيوتهم وبأختياراتهم السياسية والفنية.

### أعمال والده

وتابع «من أكبر النعم التي أنعم الله علي في حياتي هي الذي المخرج محمد عبد العزيز، فنشأت على حب السينما والأفلام، لكن أكبر نعمة في حياتي هي اختياري لدراسة الإخراج». وعن أعمال والده قال كريم: «لسدي الكثير من الأفلام التي أفضلها لوالدي، ولكنني أحب أكثر فيلم «انتخبوا الدكتور سليمان عبد الباسط» للنجم الكبير عادل إمام، والذي أعتقد أنه الأفضل للمخرج من وجهة نظري وأتمنى تقديمه مرة أخرى. وتابع عبد العزيز خلال الندوة: «لا يوجد أي عمل دون صعوبات، خاصة في البداية لإثبات نفسك كوجه جديد، ومن ثم اختيار الاسماء التي تتناسب مع حجم

### عدم الإحساس بالنجمية

وأكد أنه ينسني دائماً أنه نجم، ويحاول الحياة بشكل طبيعي وعادي، لأن عدم الإحساس بالنجمية برأيه هو الذي يجعلها تستمر. ووجه كريم عبد العزيز نصيحة للجيل الجديد، أن يحبوا عملهم، ويتعلموا ممن سبقوهم، ويحترمواهم. وأوضح كريم عبد العزيز، أن الشكل الذي يظهر به حالياً، بسبب تصوير فيلم «كيرة والجن» حيث يتطلب الدور إطلاق الشارب. وأشار كريم عبد العزيز، إلى أن المنصات الرقمية، ساعدت بشكل كبير في نشر الأفلام المصرية على نطاق واسع وكبسر بالإضافة إلى أنها ساهمت في

## «المهاش»: صناعة أردنية تراثية لطحن القهوة

عجلون - الأناضول: من مشغل متواضع لا تتعدى مساحته بضعة أمتار، خلف منزله في قرية كرنجة التابعة لمحافظة عجلون شمال الأردن، استطاع الشاب الأردني سامر فريحات (35 عاماً) أن يقرن اسمه بصناعة أهم وأبرز المقتنيات التراثية في بلاده. الأخشاب هي مواد التصنيع، ومبارد الحديد هي الأدوات التي يطوعها فريحات بين يديه، ليشكل بها «المهاش» التي للأداة التي استخدمها أباه وأجداده لطحن حبوب البن بعد تحميصها، استعداداً لطبخها وتحضير القهوة الأردنية. وفي لقاء مع الشاب الأردني في منزله، تم الاطلاع على آلية عمله وتصنيعه لمنتجات خشبية، أصبحت هدفاً للراغبين في استعادة موروث شعبي يقصونه من مختلف محافظات المملكة وخارجها، من خلال توجيههم إلى «بيت المهاش الأردني». ولم يعلمني أحد، لكنه حبّ لإرث الأبياء والأجداد، بهذه الكلمات يبدأ فريحات حديثه، شارحاً أن طبيعة المنطقة الريفية التي يسكنها لعبت دوراً إيجابياً وقيماً في تطوير حرفته، لأن أهلها يستخدمون هذه الأدوات، ويتابع: «بدأت منذ 15 عاماً في هذا المشغل البسيط،



إذ أقدم له خلالها دعماً مادياً ولوجستياً، مشيراً إلى أن الغناء كان له أثر كبير في أنفسنا لاستمرار التقدم والتميز، ويطلق على المهاش تسميات أخرى، كالجرن والمدق والنجر والهاون، وجميعها تستخدم لطحن وتفتيت الحبوب التي توضع داخلها لهذه الغاية، وهو عبارة عن مجسم خشبي مخروطي، تعلوه فتحة بقطر 8 سنتيمترات، تكون مدخلا ليد خشبية يتم من خلالها طحن المواد داخله. وتقترب هذه الآلة عبادات وتقاليد كانت معروفة في قديم الزمان لدى أهل الريف والبادية بطريقة طحن البن؛ فكل دقة وطريقة عزف على المهاش كانت لها رموز وإيحاءات ورسائل لأهل المنطقة، ففي الصباح الذي تشرق فيه مناداة، وفي المساء للسمر، والغزو والحروب كانت المهة تعرف بدقة «حافر الخيل»، وهي حماسية تنذر بالخطر الواقع؛ لأن الصوت يكون عالياً جداً في المناطق المفتوحة. وحسب دراسات سابقة لوزارة السياحة الأردنية، فإن أصل صناعة المهاش المتعارف عليه حالياً هو أردني بسحت، وجرى تقليده من بقية القبائل في الدول الجاورة.

أما عن أسعار المنتجات، فيوضح أنها «تبدأ من دينار واحد (1.4 دولار أمريكي) وتصل حتى ألف دينار (ألف و400 دولار)». وعن الكادر العمالي معه، يقول: «يعمل معي 5 أشخاص، وزوجتي هي أول أنثى تعمل في صناعة المهاش، لكنها لا تظهر على الإعلام بسبب عاداتنا وتقاليدنا الريفية». ويردف: «المعمل يدوي بالكامل ويحتاج إلى وقت طويل، فهناك مراحل مختلفة تبدأ بتجفيف الخشب ثم مرحلة الخراطة ثم التشكيل والزخرفة، ثم طلاته بطلاء صوري نهائية». وبلغت إلى أن «كمية الإنتاج متواضعة بسبب شح الأخشاب، ونطمح إلى تطوير المشغل وتدريب وتوظيف شباب قادرين على العمل». ويستطرد: «معدت عدة دورات تدريبية في وزارة الثقافة وعدة هيئات محلية أخرى، وقد تعاوننا مع جهات حكومية لتصنيع بعض المنتجات لتقدمها كهدايا لوفود أجنبية؛ لإظهار المنتج التقليدي الأردني للعالم». وكانت مبادرة «شباب منتج» السبب وراء لقاء الشاب فريحات بعامل الأردن الملك عبد الله الثاني،

وما يميزني في مهنتي هو طريقة التصنيع؛ إذ لا أستخدام الخشب إلا بعد قطعه بثلاث سنوات، حتى لا تحدث في المنتج أي تشققات». ويشير إلى أنه يستخدم «مواد طبيعية، كبعض الزيوت الخاصة، مثل زيت الكافور وما يعرف بزيت الحنطة، وزيت المونيكورد، وهو أفضل أنواع الزيوت في العالم وأغلاها، ويصل سعر اللتر الواحد 150 ديناراً (211 دولاراً أمريكياً) وزيت الزيتون بالدرجة الأولى». من خشب الكينا والروز والجزر والشمش والبطم، يصنع فريحات المهاش وملحقاته، مثل هاون الهيل ومهباش الزينة والأطباق وأواني مطبخية مختلفة وعبوات خشبية أخرى لحفظ المواد. ويقول: «أنا متخصص في صناعة العكاكز، وأدخلت عليه بعض الثقافات العالمية من مختلف دول العالم، كالعكاكز التركي والإيطالي والأفريقي والعربي البدوي والعكاكز الأردني التقليدي». لا يخفي فريحات رضاه عن مستوى الإقبال على منتجاته، هو الذي شارك في معارض محلية وعربية «لكنني أطمح إلى المشاركة في معارض عالمية وفق تعبيره.

## الفنان المغربي محمد الشويبي يكشف لـ «القدس العربي» عن قطع رزقه بسبب المواقف الجريئة وينتقد «عبيد الربيع»

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعوي:

عبر المسرح/ الخشبية أولاً ثم الكاميرا ثانياً ثم الحرف والتدبير العرفي ثالثاً، وشهد الشويبي على أنه يحب «التعبير ولو بالصمت أمام الجدار» الجاد هذا ليس بالمفهوم الإيديولوجي بل بالمفهوم الإيثولوجي. كان لزاماً أن ننسأل عن الوضع الاجتماعي للفنانين المغاربة الذي كشفت عنه وفاقته جائحة فيروس كورونا، ودور الوزارة والهيئات التمثيلية كالتقانات وغيرها، وكيف يقيم تجربة الأزمة الصحية وتداعياتها على المشهد الفني بشكل عام. جواب الشويبي امتزجت فيه مرارة التجربة، فقد «مرت الأيام السوداء للجائحة على كباقي الشعب الذي ليس له مدخرات ونحن كثر لم نكن نتفق مع كثر الذهب والفضة، وكنا نحيا لأطفالنا ولأصدقائنا وللوطن، ونحسر الدخل في بعض الأحيان قبل أن يدخل، كنا نقول أننا نعيش حياة لعلها لن تعود». وفي الموازاة مع التجربة الصعبة مادياً، أفاد الشويبي بأنه «في أيام الجائحة كنت أقرأ روايات عبر تقنية الالاف على فيسبوك لأنني وأستمتع وأهرب من سجن فرض علينا». وفي تعليقه على دور التقانات، قال الشويبي إنه «أزيد عن كلمة يوسف إدريس في الحرافيش». ختام الحوار الصريح مع الشويبي كان بسؤال عن جديده الفني، حيث أعلن لـ «القدس العربي» عن «مسرحية سوار ملكة التي تنتظر جولة عبر مسارح المغرب وهناك فيلمان سينمائيان من توقيع الكبير فوزي بنسعيد، والثاني جمال بلعبدوب».

جديدة، عبرنا مع الشويبي إلى ضفاف ما يعيشه المشهد الثقافي والفني من تغيير طرا على وزارة الثقافة خاصة على مستوى الوزير، ناهيك عن التخصصات التي أدمج فيها قطاعي التعبير والتواصل أيضاً، وكيف يقرأ هذا التغيير على صعيد الشكل والجوهر. بالنسبة للمتحدث، فإنه «متفائل بهذه الحكومة ومتفائل بهذا الوزير الشاب وما أبان عنه من توجهات نحو مستقبل إعلامي تواصل شبابي ثقافي رصين ومنصت لنبيض الشارع والمثقفين والفنانين عموماً». وأضاف الشويبي «يكفي أن يابه مفتوح لكل الحساسيات الثقافية والفنية والتواصلية»، يقصد وزير الثقافة الجديد.

### سابق الوزراء

وفي ما يشبه المقاربة بين سابق الوزراء الذين تعاقبوا على وزارة الثقافة، عبر الشويبي عن اعتقاده «أنه بعد محمد بنعيسى كوزير للثقافة ومحمد الأشعري سيكون هذا الشاب المهدي هو قطب للرحى بعدهم وسيخلق دينامية أفقرت لها وزارة الثقافة لزمّن طويل». الشويبي المفضل، هناك وجه آخر له وهو الشويبي الكاتب والمبدع النثري، فقد اقتسم نض قلبه بين عشق الفن كمثل، وبين هوى الإبداع كشاعر وكاتب نثر، لذلك سألناه أين تميل الكفة أكثر للقلم أم للكاميرا والمسرح؟ بالنسبة للفنان، فإنه يعتقد «أن الكتابة ليست بالقدم وحده، الكتابة روح تصعد من كل فضاءات تعبيرية كورغرافية كانت أم تشكيكية، وأنهاها الكتابة بالروح التواصلية



في الاحتباس الحراري وهدم مكونات التفاعل البيئي من إعدام الغابات وإقامة غابات الإسمنت المسلح مكانها وإجراء التجارب النووية على ضفاف غابات الجليل بالقطب الشمالي نموذجاً والتسبب في إنهاك الغابات المائية وغيره، فإن هذه الطبيعة تثن ولن ترحم هذا البشر وستترك المكان للأوبئة لتنتقم من الطبيعة، وسأله «هل هناك من عاقل؟». في سياق الحديث عما تواتر من تداعيات الجائحة، سألنا الشويبي عن رأيه في ما قبل خصوص تعرية الجائحة لواقع الفن في المغرب، ليؤكد أن «الوجاء ابتلاء للفنوس القوية وجائحة للفنوس الضعيفة».

تميزوا بجراتهم في اتخاذ المواقف سواء على المستوى الفني أو الاجتماعي وحتى السياسي، وهل سببته له هذه الجراة في مشاكل على المستوى المهني والخاص؟ تحدث الشويبي عن انعكاسات مواقفه الجريئة والقوية، فقال «لقد تسببت لي في قطع رزق أطفالتي، بل تهديدي بعدم العمل، بعد التصريحات العفوية والصادقة مني ضد عمل أو نهج سياسي لدرجة أن لوبي من مفاذي الإنتاج أقفوا تعاملهم معي لجرد صنفني أجل حق فنائين آخرين يطلبون إنصافهم من تسلط هؤلاء». وأضاف موضحاً «الحمد لله أنني لا أخاف منهم ولن اتنازل لهم لأنهم جبناء يخيتبون وراء أسلحتهم الذين يمنحونهم الربيع ويلعبون قنات ما يمنح لهم، مؤكداً أنه «أمازيغي ومعنى الأمازيغي هو الإنسان الحر». وعلى سبيل التوضيح أكثر، قال الفنان الشويبي إنه يشغل مع الكبار ومعهم لهم القيم الفنية العالية، ولا يهمني عبيد الربيع». لا يمكن للمتأمل عن بعد أن يعرف فداحة عدم عمل ممثل، لأنه يعني توقف مصدر الرزق وبعض مفاذي الإنتاج كما صرح، يتحاشون الممثلين الذين ينتقدون الخطأ.

بعد حديث الجراة والمواقف القوية والتصريحات العفوية، سألنا الفنان محمد الشويبي عن أحواله مع تقلبات الأجواء الطبيعية وتقلبات جائحة فيروس كورونا، فقال إن «الطبيعة عندما أبان البشر العداء ضدها لم تعد تحترمهم». وحسب الشويبي، فإنه «بعد تسبب الإنسان

هل يستطيع الفنان المغربي محمد الشويبي أن يقول كل شيء؟ لكن السؤال الحقيقي هو هل يستطيع أن لا يقول كل شيء؟ الرجل عرف عنه جرأته وقوة ملاحظته وعدم احتمائه بالصمت، لأنه بكل تأكيد لا يريد أن يكون «شيطاناً أخرس» هو الواضح في مواقفه والصريح في آرائه، يشمل باهتمامه كل ما يوج في المجتمع المغربي وكل ما يروج في السياسة، وطبعاً للفن نصيب من تدويناته وآرائه وتصريحاته القوية. الرجل ينتمي إلى جيل من الفنانين الذين تميزوا بصقهم في الأداء، وأبدعوا في التشخيص وراكمو تجربة أساسية تشكل السند للجيل القادم بعدهم، ورغم ذلك يبقى في الظل كثيراً لأنه يخاف أو لا، وربما هناك ظروف أخرى تدخل في اختيارات الآخرين ومنها صراحتة.

### النظر في المرآة

الحوار معه يشبه النظر في المرآة، الملامح لا تتزين بالمكياج فقط الطبيعة ولا شيء غير البوح والمكاشفة وكل ما يمكن أن يقال سيقال بكل تأكيد. «القدس العربي» استهلت الحوار معه بمحاولة الكشف عن تداعيات مواقفه الجريئة، حيث يعتبر واحداً من المثقفين المغاربة الذين

## حل العدد السابق

5	6	4	1	8	2	7	9	3
1	3	7	5	9	6	2	4	8
9	8	2	4	7	3	6	1	5
7	1	6	9	3	5	4	8	2
2	5	3	8	4	1	9	7	6
4	9	8	6	2	7	3	5	1
3	7	1	2	5	4	8	6	9
6	4	9	3	1	8	5	2	7
8	2	5	7	6	9	1	3	4

الجدلي	قد تولد حالة عاطفية خاصة لها علاقة بأعمالك أو محيط عملك، تساهم في تحسين الأجواء
الدلو	باستطاعتك أن تنجز مشاريع هائلة مكللة بالنجاح. تكون لك صلة بأحدى السلطات أو مراجع النفوذ، وقد تتلقى عرضاً أو تحصل على ربح مادي
الحوت	تزدهر قدراتك الخلاقة، وتعرف يومين من النعم الفلكية والحب واللقاءات والمصالحات والود. تغامر في مكان وتنتج، تخوض تجربة ما، تبدو وانقا

الميزان	يطلب منك المحافظة على سر ما، يتعلق بوضع مالي، أو تخضع بعض الأسرار. إنه يوم جيد لعقد اتفاقات مالية أو للدخول في مفاوضات مهنية
العقرب	وأخيراً تستعيد حيويتك، فيسود هدوء في حياتك الشخصية. تستعين بخبرتك لتقييم مسألة مالية تحتاج إلى كثير من الدرس، وهي مهمة في هذين اليومين
القوس	الأمر تتجه نحو الإيجابية، لا تحمل المهوم وتجرول بها أينما حلت. عمل بفرح، اصطحب الحبيب إلى لقاء الأصدقاء في المساء

السرطان	تهتم بقضية منزلية أو عائلية، وقد تنتسب من موقع أو مكان، لنترك الآخرين يستفيدون من الفرصة
الاسد	ابحث عن التوافق والانسجام هذه الفترة لعلك تنجح في ابعاد المشاكل وتحقيق تقارب في أوساط العائلة والعمل
العذراء	تحدثت عن غراميات في محيطك المهني ابتداء من الآن، قد يتغير قدرك العاطفي يا عزيزي، وتلقى علامات الإعجاب من كل صوب
الجوزاء	تحقق اليوم بعض الأمان وأرباحاً مالية تأتي عن طريق الصدفة، وربما بعد مساع حثيثة تقوم بها

## أبراج

الحمل  
فترة إيجابية جداً قد تحمل سفرًا أو إنجازاً... إنها فترة تقييم وامتحان، فاعمل بجد ولا تضيع الفرصة

الثور  
حاول التخلي عن تلك الأمامط الاعتيادية واتخذ منهجاً جديداً للقيام بتغيير حاسم سيكون المخرج للمواقف والمشاكل المستعصية

الجوزاء  
تحقق اليوم بعض الأمان وأرباحاً مالية تأتي عن طريق الصدفة، وربما بعد مساع حثيثة تقوم بها

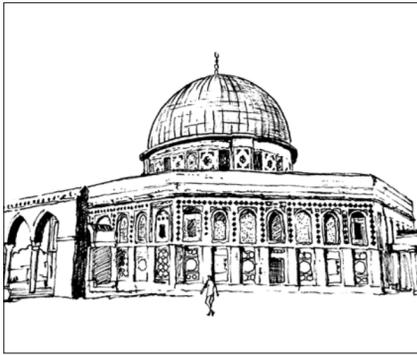
## سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

## في يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني: معرض تراثي في غزة

■ غزة - الأناضول: نظمت وزارة السياحة والآثار في قطاع غزة، معرضاً تراثياً وأثرياً، داخل دير القديس هيلاريون، المعاد ترميمه حديثاً، في مخيم النصيرات وسط القطاع. ويأتي المعرض بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، تخلله عرض مشغولات يدوية فلسطينية من التراث. وضد المعرض جوانب متعددة، منها: زاوية الحكواتي، وزاوية أنشطة الأطفال. كما تم عرض قطع تراثية، وأخرى أثرية جرى العثور عليها وترميمها خلال عمليات تنقيب بغزة. وقال وكيل وزارة السياحة، إبراهيم جابر: «بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني الذي أقرته الأمم المتحدة، أقمنا هذا المعرض التراثي الأثري داخل معلم تاريخي (دير القديس هيلاريون) يزيد عمره عن 1700 عام؛ لتأكيد على أحقيتنا في أرضنا..»

ويقع «دير القديس هيلاريون» وسط قطاع غزة، ويعود تاريخه إلى عام 329م. وأضاف جابر «رأينا أن نبعث رسالة من هنا للمجتمع الدولي والحلي، أن الشعب الفلسطيني له حق في هذه الأرض، ممتد من آلاف السنين، متوارث عبر التاريخ، ولا يستطيع أحد سلبه أو طمسه». وتابع «المعرض بما يحتويه من تراث فلسطيني على مر عشرات السنين، يوضح أن شعبنا موجود منذ مئات السنين (...). وهذا بمثابة (طابو الأرض) ولا يمكن لأحد أن يزيفه أو يطمسه». وقررت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1977م الاحتفال في 29 من نوفمبر/تشرين الثاني، كيوم عالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.



### سلاف فواخرجي مكرمة في بغداد ... ملحمة في دبي... والنسخة السورية من العدالة

راشد عيسى \*

يستعد أن يكون فريق كرة السلة السوري قد أدرك حقاً أن النشيد الذي استبدل به نشيد بلاد، قبيل مباراة مع منتخب كازاخستان، هو النشيد الوطني الإيراني، ومن البديهي أن نرى الذهول على وجود اللاعبين السوريين أثناء عزف نشيد آخر غير «حماة الديار»، وربما كان الأمر سيان بالنسبة لهم إن كان النشيد تركيا أو سواه، فلا نحسب أن لدى شبان السلة هؤلاء الوقت الكافي للتدقيق في موسيقى الشعوب. لذلك يستعد أن يكونوا قد شعروا بالحرج أمام الحفل الإيراني الذي ينتظرهم على أبواب دمشق، أو بالتواطؤ، أو أنهم وجدوا أنفسهم كرهائن وأسرى. نحسب أنهم كانوا أقرب إلى الغيبوبة، وعندما صحوا منها راحوا يهتفون نشيدهم الوطني، جرعة وطنية لا بد منها قبيل مباراة ضمن تصفيات كأس العالم، صفقوا بعدها لأنفسهم. جرعة لم تكفهم للفوز، خسروا بنتيجة 74-84. خسارة لن يلتفت إليها أحد ما دام الشبان قد تأروا الشيء أتمن، لما كان يمكن أن يدخلهم في دوامة حرج صغيرة.

الخطا يمكن أن يكون في مكان آخر، فيمن أرسل النشيد للجهات المعنية في العاصمة الكازاخية، وهنا لا بد أن تواطؤ ما قد حدث، وما دامت المصلحة يمكن أن تحل باعتذار، وبغرامة خمسة آلاف يورو تدفعها الجهة المصيفة، فيسفل الخطأ ممكناً مرات ومرات، ما دامت الدية معروفة وسهلة ورخيصة إلى هذا الحد!

### تكريم التلفزيون

لا اعتراض على أن يدعو «مهرجان بغداد الدولي للمسرح» أيًا كان من النجوم والنجمات، فمن حقه أن يستجلب الضوء بأي طريقة، أما التكريم فلا بد أن يكون له حساب آخر؛ عندما يكرم مهرجان مسرحي في العراق مظلة الكلدانية سلاف فواخرجي عليه أن يلقي نظرة إلى سيرتها المهنية، كم لديها من الوقفات على خشبة المسرح، أي أدوار لعبت، أي شخصيات سكتت باسمها؛ أوفيليا؛ واحدة من جوليا؛ شجرة الدر؛ نورا (في بيت الدمية)؛ اللبدي ماكيت؛ واحدة من بنات الملك لير؛ خادمة من خدامات جان جينيه؛ واضح أن التكريم يأتي أولاً لأنها نجمة تلفزيون، المسرح لا نجوم له، ولا سماء أصلا. مسرحيو بغداد (ومختلف المدن العربية) خير من يعلم ذلك. المثلة السورية نفسها كُرمت سابقاً في «قرطاج المسرحي» إلى هذا الحد لم فرغت حياتنا ممن يستحقون التكريم. لم يعد المسرحيون ينظرون باستخفاف إلى فنون التلفزيون، بات الأخير قبلتهم، وأمل حياتهم، وما المسرح سوى طريق للعبور. باتت خشبة المسرح المقدسة من الماضي.

لا يخاطر في البال هنا الحديث إلى مواقف سلاف فواخرجي المؤيدة لنظام بشار الأسد، وإن كان ذلك سيفسد التكريم أم لا، فنن قل إن «مهرجان بغداد» يفرق معه ذلك، هذا إن لم يكن تكريم واستضافة فواخرجي في الأساس بسبب موقفاها السياسي ذاك بالذات.

### النسخة السورية من العدالة

من سجن طرطوس المركزي (على الساحل السوري) تأتي بشائر الثقافة السورية، فهناك، حسب «سانا» وكالة أنباء النظام، أقيمت فعاليات فنية، على رأسها عرض مسرحي بعنوان «العدالة»، على هامشها قال رئيس فرع السجن إن هدف الفعاليات أن «تثبث للعالم بان السجن لدينا مؤسسات رعاية اجتماعية هدفها بناء إنسان صالح فاعل بالمجتمع عند خروجه من هذا المكان..» (العلماء) النظام بات يسميهم نزلء) هم أنفسهم اعتبروا «أن هذه الأنشطة تسهم في تنمية مهاراتهم وهي بمثابة فرصة للعودة إلى الصواب.. بداية انطلاق حياة أفضل لكونوا أفراداً فاعلين بالمجتمع بعد خروجهم».

حلاوة الخبر أنه يتحدث تقريباً عن الجنة؛ سجناء هانثون (نعم، حتى السجناء، فما بالك بالآخرين) يتغنون بالعدالة، والكل يلجح بالإنسان الصالح ووعده بحياة أفضل. إنها حال نموذجية عما ترديدنا سوريا الأسد أن تكون عليه، كل هذا الظلم، الرعب، التوحش، ثم نخرج إلى العالم لنقول كم إن الحياة جميلة والعصافير تزرقق، فيما المسارح تخضع بالمفرجين.

### ملحمة لطيفة وبين راشد

إن سألت ناعداً أندياً ما هي الملحمة سيجيبك بأن هناك أعمالاً محددة في التاريخ يطلق عليها اسم الملحمة، من بينها مثلاً «الأوديسة»، و«الإلياذة» و«الإنياذة» و«جلجامش» و«المهاباراتا». وإن سألت ناعداً ما خرجا مسرحياً ما هو المسرح الملحمي سيقول لك بأنه يعني شيئاً محدداً، هو طريقة المسرحي الأثري برتولد بريشت، وتالياً مقلديه، ويعني تقنيات وشكلاً معيناً من الفرقة، في كل ما عدا ذلك يصعب فهم ما يعنيه الناس عندما يصفون شيئاً ما بـ«الملحمي»، وما أكثر ما نسمعه، هذا فيلم ملحمي، وتلك قصيدة ملحمية، ولوحة ملحمية، ورواية.. هل تقصدون مثلاً كثره اللحم والدم والذبح فيها؟

المهم؛ آخر مرة سمعت فيها من يستعير وصف «الملحمي» كانت أمس، مع عنوان لـ«مسي أن أن» يقول إن «لطيفة تؤدي ملحمة غنائية من أشعار محمد بن راشد» والموقع الإلكتروني المعروف يتبنى تعريفه المكتوب الإعلامي لحكومة دبي، على تويتري: «الغنائية لطيفة المكتوبة تؤدي خلال حفل توزيع جائزة الصحافة العربية ملحمة غنائية لقصيدته بعنوان «تأملات» من أشعار صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم».

يعتقد بعض الإعلام أنهم يضمنون وضع الأعمال الأدبية والفنية في مصاف آرق في عند وصفها بالملحمة، مع أنها غالباً لا تستطيع أن تعيش يوماً واحداً فقط في رؤوس الناس، وقد شاهدنا من قبل ما حل بـ«ملحمة» كاطم الساهر وماجدة الرومي وسواهما.

الغريب أن أقل الأمكنة ملحمية هي ذلك المكان المخصص فعلاً لبيع اللحوم، فغالباً أنت تدفع الشيء الغفالي كسي تحصل على حصة ضئيلة من اللحم لا تشبع عصفوراً. أين اخذت الملحمة؛ لقد كانت المكان الوحيد الذي يستحق اللقب.

.....  
\* كاتب فلسطيني سوري

## كيف ردت أصالة على اتهامها بازدراء الدين الإسلامي؟

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

مرة أخرى، تثير المطربة السورية أصالة الجدل في أول رد لها على اتهامها بازدراء الدين الإسلامي، بعد أن طلب الأزهر عدم سماع أغنياتها «رفقا» لأن ما غنته مقتهب من حديث نبوي شريف ولا يتناسب ومقام النبوة بسبب ما تضمنته من كلمات قالت فيها: «رفقا بمن عنهم قيل، استوصوا خيراً بالنساء، فقد خلقن بضعهن».

وردت أصالة قائلة «حتى لو أخذنا شيئاً من الاقتباس، فما المشكلة في ذلك. الموسيقى كانت رائعة وراقية وصوتية قادر على إيصال الأغنية بطريقة راقية ومحرمة، وأكدت في السياق في السواقي في هذه الأغنية نفسها في حفلها المقبل في دار الأوبرا، عازية الأسباب بأن ما قالته هو «قمة الجمال والحلاوة، فلا يوجد أجمل وأرقى من الموسيقى».

وأوضحت أنها «لا تخاف من الأغنيات التي أدتها ولن تتراجع عنها» مضيفة «على العكس، هذا أفضل شيء في الدنيا الذي أنا غنيته».

وأغنية «رفقا» هي من اليوم أصالة الغنائي الأخير الذي يحمل عنوان «لا تستسلم».



## راغب علامة إلى قطر لإحياء حفل قريباً

بيروت - «القدس العربي»:

في هذا الحفل دي جي رودج.

ويستقبل راغب السنة الجديدة بسهرة فنية في مدينة هيوستون في ولاية تكساس يلتقي خلالها الجمهور القطري والعربي في حفل فني استثنائي ضخم على المسرح المكتشف في دولة قطر يوم الأربعاء في الثامن من كانون الأول/ديسمبر المقبل حيث سيقدم بأقة منوعة من أجمل أغانيه القديمة والجديدة التي ينتظرها الجمهور، ويشترك راغب

## الدورة الجديدة لمعرض مسقط الدولي للكتاب تفتتح في فبراير المقبل

■ مسقط - ب: أعلن وزير الإعلام العماني عبد الله بن ناصر الحراصي، إقامة معرض مسقط الدولي للكتاب في دورته 26 من 23 شباط /فبراير إلى الخامس آذار/ مارس عام 2022، ونقلت وكالة الأنباء العمانية أمس الاثنين عن الحراصي قوله إنه سيتم اتخاذ كل التدابير الاحترازية المقررة من اللجنة العليا المكلفة ببحث آلية التعامل مع التطورات

الناجمة عن انتشار فيروس كورونا /كوفيد-19، ويعد معرض مسقط الدولي للكتاب أكبر فعالية ثقافية على مستوى سلطنة عُمان ويحظى بمكانة مرموقة على المستويين الخليجي والعربي، وضمن الخارطة الدولية لمعارض الكتاب، حيث تم تصنيفه من بين أفضل عشرة معارض على مستوى الوطن العربي، كما يعد من بين أبرز ثلاثة معارض

## «إنكانتو» يتصدر شبك التذاكر الأمريكي

■ لوس أنجلوس- أف: نجح سحر فيلم الرسوم المتحركة الجديد «إنكانتو» من «بيزنس» في تيل استحسان الجمهور فتمحه المركز الأول في إيرادات شبك تذاكر صالات السينما في أمريكا الشمالية فور إطلاقه، حسب الأرقام الأولية التي نشرتها شركة «إنكبيتر ريليشنز» المتخصصة. فيزا الفيلم الذي يتحور على مغامرات المراهقة العادية ميرابيل، المولودة في عائلة وسط جبال كولومبيا يتمتع كل فرد فيها بقوة سحرية، حصص 27 مليون دولار على مدى ثلاثة أيام، و40 مليوناً منذ إطلاقه الأربعاء، عشية عيد الشكر، أحد أكثر أيام العطلات شعبية لدى الأمريكيين.

أما صيادو الأشباح في «غوستبايسنرز: أقترياليف» الذين يتمتعون هم أيضاً بقوة خارقة لكن من نوع آخر، أقل سحراً، ففترجعوا إلى المركز الثاني في الترتيب، إذ بلغت إيرادات الفيلم 24,5 مليون دولار من الجمعة

## «البلد الأثري» حكاية التاريخ في ظفار القديمة



■ ظفار- الأناضول: يُعد موقع البليد الأثري في مدينة صلالة في محافظة ظفار جنوب سلطنة عمان، من بين أهم المواقع الأثرية في البلاد نظراً للمكانة التي كان البليد يتمتع بها على مدى التاريخ وماضيه الضارب في القدم.

وتحول الموقع التاريخي المهم إلى قبلة السياح الزائرين للمحافظة، فهو أحد أهم المزارات التاريخية الثقافية التي يجد فيها مدينة أعيد إحيائها من تحت التراب لتكون شاهداً على تاريخ ظفار العريق. ويقع البليد على بعد أقل من مئة متر من ساحل المحيط الهندي، على الشريط الساحلي لولاية صلالة، المعروفة من قبل المؤرخين الإسلاميين باسم ظفار.

ويشأن الموقع القديم، قال سعيد بن سهيل بن سالم العامري، مشرف متنزّه البليد الأثري، إن المدينة من أقدم المدن الأثرية في جنوب الجزيرة العربية.

وأشار إلى أن «موقع البليد، يضم المدينة الأثرية ومتحف أرض اللبان، والمتنزه الذي يحتوي عليه الموقع». وأضاف: «كان الموقع المسجل في قائمة اليونسكو للتراث العالمي، يعتبر مبنياً تجارياً مهماً جداً في القرن الثامن وحتى القرن السادس عشر، والذي مكن من تصدير اللبان من ظفار إلى الخارج».

وأوضح أن تاريخ مدينة البليد القديمة يعود للعصر البرونزي 2500 قبل الميلاد ومثلت مركزاً سكانياً رئيسياً.

### مكونات المدينة القديمة

هناك السور الجنوبي، يحتوي على 17 برج دفاع، و4 كاسرات أمواج، مشيراً إلى أن تلك المكونات وكبر حجم المسجد والأسوار والحصن يعكس قوة وأهمية هذه المدينة.

وأردف: «لعبت المدينة دوراً مهماً في التجارة العالمية في العصور الوسطى، حيث شملت صلاتها التجارية موانئ الصين والهند والسند وشرق إفريقيا واليمن من جهة، والعراق وأوروبا من جهة أخرى». وتبلغ مساحة الموقع الإجمالية حوالي 64 هكتاراً، ويضم شواهد أثرية تنتمي غالبيتها إلى العصور الإسلامية، ويشغل الجانب الغربي منه مبان رسمية ضخمة ومقابر وبقايا جدران حجرية وأعمدة ظاهرة على السطح.

### تاريخ البليد

الموقع عرفه علماء الآثار الأوروبيون منذ ثلاثينيات القرن التاسع عشر الميلادي، فقد زاره هاينز وتلاه كروتندن عام 1836 وكارتر في الفترة 1846-1851 ومايلز في ثمانينيات القرن التاسع عشر، وغيرهم. وكانت البليد أطلالاً مهجورة عندما وصفها عالم الآثار كارتر، وهو أول باحث يقوم بإعداد مخطط

منظم للموقع عام 1846 أشار فيه إلى بعض المباني الرئيسية، مثل سور المدينة الجنوبي على ساحل البحر وبعض الأبراج.

ورسم كارتر حدود الموقع في المنطقة الواقعة بين الدهاليز والحافة بمساحة تصل إلى ميلين طولاً ويعرض 600 ياردة، أما عالم الآثار مايك فقد ذكر عام 1883 أن البليد والمنطقة المحيطة بها كانت يوماً ما مأهولة بعدد كبير من السكان و يوجد بها نشاط زراعي واسع.

وعام 1952 أجرت المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان حفريات غير منظمة على المدينة القديمة، خصوصاً في القصر وبعض المباني المهمة، بما فيها المسجد الجامع ومدخل المدينة.

وعام 1978 قام بالولو كوستا بالتنقيب في ثلاث مناطق رئيسية، هي: المسجد الجامع، والمنطقة «أ» التي تتضمن الجسر الغربي ومدخل المدينة، والمنطقة «ب» التي تتضمن جدران المدينة، إضافة إلى مسجد.

وعثر خلال هذه التنقيبات على شواهد أثرية، منها أعمدة مبنية من الكتل الحجرية، أغلبها منحوت من كتلة حجرية واحدة، والأعمدة ذات مقطع ثنائي الأضلاع، وهو السائد، أو دائري، كما عثر على بقايا مسجد مربع الشكل في جنوب وغرب المنطقة «ب»، لم



## بعضها تضاعفت بين 10 و12 مرة

# ارتفاع أسعار الأدوية بعد رفع دعم استيرادها يهدد حياة مرضى لبنان

■ بيروت – الأناضول: مأساة جديدة حلت باللبنانيين بعدما ارتفعت أسعار أدوية «الأمراض المزمنة»، ما دفع بالبيض إلى التحذير من «موت جماعي» يهدد حياة المرضى الفقراء في هذا البلد الذي يمر بوادة من أسوأ الأزمات الاقتصادية في العصر الحديث.

وجاء الارتفاع الكبير للأسعار بعدما قررت الحكومة اللبنانية منتصف نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري تقليص الدعم الذي كانت تؤمنه لاستيراد تلك الأدوية، وعلى إثر ذلك ارتفعت أسعارها ما بين 10 و12 ضعفاً.

وتأتي خطوة الحكومة في ظل العجز المالي الذي تزرع تحته البلاد منذ نحو عامين جراء الأزمة الاقتصادية الحادة، ما دفعها منذ أسابيع إلى البدء بتطبيق سياسة تقليص الدعم عن السلع الأساسية المستوردة كالوقود والأدوية. وكان الدعم يهدف إلى منع الارتفاع بالأسعار من خلال تغطية الفارق بين سعر الصرف الرسمي للدولار الأمريكي البالغ 1515 ليرة، وسعره في السوق الموازية البالغ حالياً نحو 25 ألف ليرة لبنانية.

وتعد أدوية «الأمراض المزمنة» حاجة ضرورية للمرضى الذي يعانون من مشكلات صحية في القلب والأعصاب والسكري والكوليسترول، وغيرها من الأمراض التي تستوجب تناول الأدوية بشكل دائم ومنظم.

ومع خفض الدعم، وصل سعر دواء مرض السكري مثلاً إلى نحو 500 ألف ليرة لبنانية، ودواء الصرع نحو 600 ألف ليرة، ودواء ضغط

الدم نحو 300 ألف ليرة، فيما يبلغ الحد الأدنى للأجور في البلاد 675 ألف ليرة. وقالت الطبيبة رانيا رشواني، مديرة إحدى الصيدليات في بيروت، إن ارتفاع أسعار الأدوية تشكل صدمة بالنسبة إلى كثير من المواطنين، وبدأ يتعكس تراجعاً في إقبالهم على الصيدليات.

ولفتت إلى أن الزيادة على الأسعار جاءت بنسب متفاوتة، بين دواء وآخر، لكنها أعتت مثلاً بأن أحد الأدوية ارتفع سعره من 17 ألف ليرة إلى 300 ألف ليرة. وقالت أنه وفق الأسعار الجديدة، فإن بعض المواطنين باتوا عاجزين عن شراء أدويةهم، مضيفاً «الناس تشكو كثيراً من الارتفاع الكبير بالأسعار، في حين ما زالت رواتبهم الشهرية على حالها منخفضة».

وقال وزير الصحة، فراس أبيض، في مقابلة أن «لبنان يستورد ما يقارب 85 في المئة من الأدوية» مضيفاً «لدينا نقص في الميزانية، ولا نستطيع شراءها لأنها باهظة الثمن». وفت الوزير إلى وجود 250 مركزاً للرعاية الصحية في لبنان تقدم دواء أساسياً مجاناً، لكنه أكد أن «الأزمة المالية كان لها تأثير سلبي على نظام الرعاية الصحية لدينا».

وأضاف «نحاول أيضاً تعزيز صناعة الأدوية لدينا في لبنان للحصول على سعر معقول جداً، مقارنة بالعلامات التجارية المصنوعة خارج البلد».

«وفي جلسة على صيدليات في بيروت تم الاتفاق بمواطنين عبروا عن صدمتهم من الأسعار الجديدة، فيما حذر بعضهم من مخاطر هكذا قرار

على حياة كثيرين». وقال المواطن سعيد دمشقي (خمسيني) أن غلاء الأدوية زاد من مأساة اللبنانيين ومن انهيارهم المعيشي، مشيراً إلى أن الأدوية المزمنة تعد حاجة أساسية للحياة، مثلها مثل الطعام والشرب.

ولفت إلى أن كثيراً من المرضى باتوا لا يستطيعون شراء أدويتهم، لذلك يؤجلون تناولها، وبعضهم يخفف من الجرعات التي بحاجة إليها، وهذا ما يشكل خطراً على صحتهم وحياتهم.

وأضاف دمشقي أن فئة معينة من الناس لا تزال يحتاج إلى البسه للتخفيف من البكتيريا في المواطن لم يعد بإمكانهم ذلك، مشيراً إلى أن لذلك مخاطر صحية ونفسية كبيرة. بدوره، شكك المواطن أبو محمد من غلاء سعر دواء يحتاج إليه للتخفيف من البكتيريا في معدته، بعدما خضع لعملية جراحية مؤخراً.

وقال أن سعر علبة الدواء يبلغ 267 ألف ليرة، ويحتاج إلى أكثر من 3 على شهرياً، أي نحو 800 ألف ليرة، كتكلفة إجمالية.

وأردف أبو محمد الذي يعمل سائق سيارة أجرة، أنه يصعب تأمين هذا المبلغ في ظل ارتفاع أسعار السلع الأساسية والغذائية، وأصفاً الواقع بأنه «موت جماعي».

«يعيشون بحياة الناس» بهذه الكلمات عبر المواطن عبد عتيان عن سخطه من واقع الحال، وقال أن أسعار الأدوية ارتفعت أسعارها بشكل جنوني، بينما رواتب وأجور الموظفين ما زالت

## عون سيدعو قطر إلى ضخ استثمارات في لبنان

■ الدوحة – الأناضول: قال الرئيس اللبناني، ميشال عون، أنه سيدعو قطر إلى القيام باستثمارات متعددة في بلاده، في محاولة لصح سيطرة جديدة تكون قادرة على مساعدة الدولة في النهوض مجدداً.

ونكر عون في تصريحات صحافية أنه «لا وجود لاستثمارات قطرية أساسية في لبنان.. علماً أن الأرض خصبة في الوقت الحاضر، وخلال زيارتي للوحة سادعو الأمير التوجيه للاستثمار في إعادة إعمار مرفأ بيروت»، وأشار الرئيس أن بلاده بحاجة إلى استثمارات قطرية في قطاعات عدة، «مثل الكهرباء والبنية التحتية، إضافة إلى التوظيف المصرفي».

وتحدث عون عن بلورة خطة اقتصادية متكاملة من جانب الحكومة، تقوم على مبدأ التفاوض مع «صندوق النقد الدولي» وإجراء الإصلاحات الضرورية، وإعادة تنظيم قطاعات عدة منها القطاع المصرفي وضبط الإنفاق وترشيد. ونوه إلى أن الخطة تهدف لمعالجة عدد وجهه القصور «منها الديون، التي هي أحد أبرز أسباب انهيار العملة الوطنية، وصولاً إلى الانهيار الشامل».

وعن الحضور القطري في لبنان والمساعداً للجيش، قال «يمر لبنان بأزمة اقتصادية خانقة والجيش اللبناني والمؤسسات الأمنية الأخرى ليسوا بمضاي عنها». وأضاف «أسباب الأزمة متعددة وتبدأ بالتبعات الكارثية للحرب السورية التي سدت المنافذ البرية إلى دول الخليج العربي وعطلت حركة التصدير وأضررت بالاقصاد اللبناني، وأغرقت لبنان بمليوني 850 ألف نازح سوري».

وأفاد الرئيس عون أن تقديرات صندوق النقد الدولي «تبين أن لبنان يتفق على النازحين المقيمين لديه، ما بين 3 و4 مليارات دولار سنوياً. ويشأن عمليات التفتيش عن النفط والغاز في مياه قال عون «هناك اعتبارات الجيوبوليتيكية» في إشارة إلى عدم وجود إعلانات عن اكتشافات نفطية مياه الدولة.

وتابع «هناك أمر غامض.. أخبرت قبل مدة من باخرة تتولى عملية الحفر في البلوك رقم 4، أنه تبين وجود غاز وقد باركوا لي.. في صباح اليوم التالي لتفتيت اتصالاً يقول إن كمية النفط ليست تجارية».

وقال «قدرت فوراً أن الأسباب سياسية دولية، والدولة صاحبة القرار في هذا الإطار قد تكون قريبة منا جغرافياً وقد تكون بعيدة عنا، ولكن الأكيه هو أن تأثيرها كبير جداً على شركات النفط».

## اردوغان يواصل معركته الخاسرة ضد أسعار الفائدة

# الليرة التركية تواصل الهبوط وتخسر 4% أخرى



صورة مكبرة لدولار بين ليرات تركية

■ إسطنبول/أنقرة – وكالات الأنباء: تراجعت الليرة التركية بما يزيد عن أربعة في المئة مقابل الدولار في تعاملات ضعيفة ومقلية أمس الإثنين، مقترفة من المستويات المتدنية القياسية التي سجلتها الأسبوع الماضي، عندما أكد الرئيس رجب طيب اردوغان تصسكه سياسته بخفض أسعار الفائدة على الرغم من انتقادات واسعة النطاق.

وتراجعت الليرة حتى وصلت قيمتها إلى 12.85 صباح الإثنين، وذلك من إغلاق عند 12.25 يوم الجمعة، وكانت السيولة منخفضة مع زيادة التفاوت بين سعري الشراء والبيع، تماماً مثلما حدث في تداول الأسبوع الماضي.

وسجلت العملة التركية يوم الثلاثاء الماضي مستوى متدنياً قياسياً عند 13.45 بعد أن دافع اردوغان عن تحرك البنك المركزي لخفض سعر الفائدة إلى 15 في المئة، على الرغم من وصول معدل التضخم إلى 20 في المئة.

على صعيد آخر رفض الرئيس التركي مجدداً أي «تسوية» بشأن مستوى معدلات الفائدة الرئيسية، رغم انهيار الليرة التركية بحسب تصريحات نقلتها وسائل إعلام تركية أمس الإثنين، ومنذ بداية 2021 فقدت الليرة أكثر من 40% من قيمتها مقابل الدولار.

ورداً على انهيار الأخير لقيمة الليرة، أمر اردوغان بفتح تحقيق من قبل هيئة التفتيش الحكومية للتلابع بالأسعار، ورفض الإراء التي تقول أن انهيار قيمة الليرة الذي أدى إلى ارتفاع الأسعار ناجم عن تدخلاته المستمرة في عمل البنك المركزي وممارسة ضغوط عليه لخفض أسعار الفائدة، بدلاً من إبقائها عند مستوى أعلى من معدل التضخم، أو حتى رفعها عنه.

وقال المتحدثين في نهاية الأسبوع الماضي «لم أذع قسط ولا أذاع أول» وأذاع أبداً عن رفع أسعار الفائدة الرئيسية، «وختم في تصريحات نقلتها قناة إن تي في» «رفض أي تسوية».

على عكس النظريات الاقتصادية الكلاسيكية، يعتبر اردوغان أن معدلات الفائدة المرتفعة تعزز التضخم.

وفقاً لرغبة الرئيس، قام البنك المركزي التركي المستقل رسمياً بخفض سعر الفائدة الرئيسي

## البورصات الخليجية تتعافى مع عودة الهدوء بعد زوبعة «أوميكرون»

■ دبي – رويترز: تعافت أسواق الأسهم في الخليج أمس الإثنين مع صعود أسعار النفط والأسهم العالمية، بينما ينتظر المستثمرون مزيداً من التفاصيل لتقدير مدى خطورة متحور كورونا الجديد أوميكرون على الاقتصاد العالمي.

وأتهى المؤشر القياسي للأسهم السعودية جلسة التداول مرتفعاً 0.2 في المئة، مع صعود سهم «مصرف الراجحي» 0.9 في المئة، في حين قفز سهم «سابك للمغذيات الزراعية» 4.5 في المئة.

وفي بورصة دبي، انقل المؤشر الرئيسي المرتفعاً 1.8 في المئة، مدعوماً بزيادة 4.6 في المئة في أسهم «إعمار»، العقارية، في حين ارتفع سهم «بنك دبي الإسلامي» 2.1 في المئة.

وكانت الأسهم في دبي قد هوت أمس الأول 5.2 في المئة في أكبر هبوط لها منذ مارس/ آذار 2020. وفي أبوظبي، صعد المؤشر الرئيسي للأسهم 2.2 في المئة، مسجلاً مستوى قياسياً مرتفعاً بدعم من قفزة 5.8 في المئة في أسهم مجموعة «اتصالات»، وفي بورصة الدوحة، أغلق المؤشر القياسي للأسهم القطرية مرتفعاً 0.1 في المئة مع صعود سهم «صناعات قطر» 1.3 في المئة، وخارج منطقة الخليج، تراجع مؤشر الأسهم القيادية في البورصة المصرية 0.6 في المئة، متأثراً بهبوط سهم «الشركة الشرقية للدخان» التي تحتكر صناعة التبغ في البلاد، 10.1 في المئة، بعد أن فقدت الأسهم المتداولة الأهمية في توزيعات الأرباح.

## «الشركة العالمية القابضة» في أبو ظبي تدرج وحدتها «ملي بلاي» في البورصة دون طرح عام

■ دبي – رويترز: قالت «الشركة العالمية القابضة» في أبوظبي أمس الإثنين أن وحدتها «ملي بلاي» ستدرج مباشرة في سوق أبوظبي للأوراق المالية في الخامس من ديسمبر/ كانون الأول.

ويسمح الإدراج المباشر للشركات بالتداول في سوق الأوراق المالية دون الحاجة إلى إجراء طرح عام أولي تقليدي وأكثر كلفة.

وفي أكتوبر/ تشرين الأول، قال الرئيس التنفيذي للشركة، سيد بصير شعيب، أنها تخطط لطرح أسهم في ملي بلاي، وهي شركة قابضة تستثمر في الشركات التي تركز على التكنولوجيا، من خلال طرح عام أولي.

وقال المتحدث باسم «الشركة العالمية القابضة» في بيان عبر البريد الإلكتروني أمس «كانت ملي بلاي تبحث خياراً

الأول إن الطرح المزمع قد تتراوح قيمته بين ثمانية وعشرة مليارات درهم. وأضاف المتحدث «الإدراج المباشر يمنح مساهمينا إمكانية تداول أسهمهم فوراً بغالبية يوم قيود مع المتع بسببولة بتحول وتقييم جذاب للشركات سريعة النمو مثل شركتنا».

وقالت الشركة في إفصاح لها في البورصة أمس الإثنين أن «ملي بلاي» لديها أصول قيمتها 8.2 مليار درهم (2.23 مليار دولار) بحلول نهاية سبتمبر/ أيلول.

وأضافت «تعززت المجموعة السمي إلى تحقيق مزيد من النمو الطبيعي ومن خلال عمليات استحواد قابلة للتطوير، مع التركيز على الابتكار الرقمي في قطاعات متنوعة، منها السيارات والمرافق وراس المال والصحة والاتصالات».

وقالت الشركة في أكتوبر/ تشرين

## تحذيرات من استمرار التقلبات بسبب نقص المعلومات

# هدوء أسواق العملات وهبوط أسعار الذهب بعد صدمة المتحور الجديد

■ لندن – رويترز: ساد الهدوء أسواق العملات أمس الإثنين بعد الصدمة الأولية لاكتشاف سلالة أوميكرون الجديدة من فيروس كورونا مما دفع المستثمرين إلى البحث عن غطاء الأسبوع الماضي، لكن محللين حذروا من مزيد من التقلبات مع عدم معرفة الكثير عن السلالة الجديدة.

وارتفع الدولار الأسترالي شديد التأثر بالخطر 0.37 في المئة إلى 0.7139 دولار، وذلك بعد هبوطه واحداً في المئة يوم الجمعة الذي شهد انخفاضه إلى 0.71125 دولار لأول مرة منذ 20 أغسطس/ آب.

وارتفع الدولار الكندي أيضاً مع انخفاض الدولار الأمريكي 0.57 في المئة إلى 1.2726 دولار كندي وهو ما يقل عن أعلى مستوى وصل إليه منذ شهرين في الجلسة السابقة عند 1.2800 دولار كندي.

وتراجع الين الذي يعد ملاذاً آمناً 0.25 في المئة إلى 113.75 للدولار، وارتفعت العملة اليابانية اثنين في المئة خلال احدي المراحل يوم الجمعة

ديسمبر/ كانون الأول 2020 البالغ 1.3278 دولار. وفي مقابل العملة الأوروبية، تراجعت العملة البريطانية 0.12 في المئة إلى 84.72 بنس لليورو.

وفي سوق المعادن التقنية تراجعت أسعار الذهب أمس موسعة خسائرها من الأسبوع الماضي مع تعافي ضئيل للمخاطرة للمخاطرة بينما تعكف الأسواق على تقدير حجم التأثير الاقتصادي الذي سيجدته متحور فيروس كورونا الجديد أميكون.

وتراجعت الليرة التركية أيضاً من صعود الدولار، وهو ما يجعل المعدن النفيس أكثر تكلفة لحائزي العملات الأخرى، وصعود عوائد سندات الخزنة الأمريكية، ومن بين المعادن النفيسة الأخرى، هيبت الفضة في المعاملات الفورية 1.43 إلى 22.80 دولار للاوقية، في حين صعد البلاتين 2.07 في المئة إلى 973.46 دولار، وفض الذهب 2.68 في المئة إلى 1794.60 دولار للاوقية.

ونزلت العقود الآجلة الأمريكية للذهب 0.2 في المئة إلى 1781.90 دولار

الماضي إلى 113.05. وسجل مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية مقابل ست عملات رئيسية، 96.204 بعد تراجعه إلى أدنى مستوى في أسبوع واحد عند 95.973 يوم الجمعة.

وعلى الرغم من استفاضة الدولار من حالة الغموض بسبب وضعه كملأ آمن، فإن هذا الغموض يؤثر على التوقعات حول متى يمكن لجلس الاحتياطي الاتحادي والبنوك المركزية العالمية الأخرى رفع أسعار الفائدة.

وتراجع اليورو 0.23 في المئة إلى 1.1290 دولار بعد أن قفز 0.98 في المئة يوم الجمعة، وهبط الجنيه الإسترليني أمس مقرباً من أدنى مستوى في 11 شهراً بينما يعكف المستثمرون على تقييم تداعيات اكتشاف متحور كورونا الجديد أوميكرون على آفاق الاقتصاد البريطاني.

وتراجع الإسترليني 0.31 في المئة أمام العملة الأمريكية إلى 1.3299 دولار بحلول الساعة 1604 بتوقيت غرينتش، غير بعيد عن أدنى مستوى له منذ

## كوفيد-19 تسبب في 4 تريليونات دولار خسائر لقطاع السياحة العالمية في عامين

بمعدل 53 في المئة مقارنة بموسم الصيف نفسه في 2019. وذكر التقرير أن «الزيادة في الطلب كانت مدفوعة بزيادة ثقة المسافرين وسط تقدم سريع في التلقيحات وتخفيف قيود الدول في العديد من المناطق» التي يقصدها السياحون.

وقال «في أوروبا، ساعدت شهادة كوفيد الرقمية للاتحاد الأوروبي في تسهيل حرية التنقل داخل الاتحاد، مما أدى إلى تحقيق طلب كبير بعد عدة أشهر من فرض قيود على السفر».

وحملت التطعيم الناجحة ساعد السياحة الاقتصاد الأوروبي على التعافي بشكل أسرع من جائحة فيروس كورونا مقارنة مع أي مكان آخر في العالم في الربع الثالث من عام 2021.

وقال التقرير إنه بين يناير/ كانون الثاني

بوليكاشيفلي، لوكالة فرانس برس، أن التطورات الأخيرة المتمثلة بفرض قيود جديدة على خلفية انتشار الفيروس وإجراءات الإغلاق في دول عدة خلال الأسابيع الفائتة، أظهر أنه «وضع لا يمكن التنبؤ به إلى حد كبير». وأضاف قبل بدء الجمعية العامة السنوية للمنظمة اليوم الثلاثاء في مدريد «إنها أزمة تاريخية في صناعة السياحة، ولكن مرة أخرى للسياحة لديها القدرة على التعافي بسرعة كبيرة». وتابع «أمل حقا في أن تكون 2022 أفضل بكثير من 2021».

من جهة ثانية قالت المنظمة إن استخدام شهادات كوفيد-19 على نطاق واسع

بيورو) العام الماضي بسبب الجائحة وفقاً لمنظمة السياحة العالمية، ما يجعله أحد أكثر القطاعات تضرراً من الأزمة الصحية. وفي حين أن هذه المنظمة التابعة للأمم المتحدة والمكلفة بالترويج للسياحة ليس لديها تقدير لكيفية أداء القطاع في العام المقبل، فإن توقعاتها على المدى المتوسط ليست مشجعة.

وقالت في بيان «على الرغم من التحسينات الأخيرة، فإن معدلات التطعيم متفاوتة حول العالم وسلاسل كوفيد-19 الجديدة، مثل متحورة دلتا وأوميكرون «يمكن أن تؤثر على التعافي البطيء والهش أصلاً».

وقال الأمين العام للمنظمة، زوراب

مديرد – وكالات الأنباء: أعلنت منظمة تابعة للأمم المتحدة الإثنين أن جائحة كوفيد-19 ستكلف السياحة العالمية خسائر بتربيليوني دولار عام 2021، وهو مبلغ مماثل للعام الماضي، وأصفاً تعافي القطاع بأنه «بطيء وهش».

وتأتي هذه التوقعات الصادرة عن «منظمة السياحة العالمية» التي تتخذ مدريد مقراً، في وقت تكافح أوروبا بزيادة في الإصابات بكوفيد ويواجه العالم متحورة جديدة أطلق عليها اسم أوميكرون.

وكان قطاع السياحة العالمي قد خسّر بالفعل تربيليوني دولار (1.78 تريليون



أخبار الملاعب

الإصابة تبعد نيمار عن سان جيرمان بين 6 و8 أسابيع

باريس - أف ب: أعلن باريس سان جيرمان متصدر الدوري الفرنسي أن نجمه البرازيلي نيمار يعاني من "التواء في كاحل قدمه اليسرى"، وسيغيب عن الملاعب من 6 إلى 8 أسابيع. وأوضح أن الفحوصات التي أجريت الليلة الماضية تؤكد أن نيمار يعاني من التواء في الكاحل الأيسر مع إصابة في الأربطة، وأضاف: "سيتم تقييم تطور إصابته خلال 72 ساعة"، وتعرض نيمار لإصابة قوية في الكاحل الأيسر بعد تدخل لأحد مدافعي سانت إتيان في الدقيقة 87 من مباراة الفريقين (3-1) الأحد، وخرج البرازيلي على مقعة. وقال نيمار على "إنستغرام": "لأسف هذه الانتكاسات هي جزء من حياة الرياضي، الآن هذا هو الحال، يجب رفع الرأس والمضي قدماً، سأعود بشكل أفضل وأقوى".

ألفي الغاضب يدافع عن مورانا مهاجم يوفنتوس

تورينو - رويترز: دفاع ماسيميليانو أليغري مدرب يوفنتوس عن مهاجمه ألفارو مورانا بعدما تعرض لانتقادات جديدة بسبب أدائه في الهزيمة أمام أتالانتا الثلاثاء الماضي. وسجل مورانا هدفين فقط في الدوري حتى الآن هذا الموسم وتعرض لصحاحات استهجان من مشجعي فريقه أثناء استبداله في الهزيمة 1-0 بفرض بالدوري الإيطالي السبت. وقال أليغري: "أرغب في توضيح بعض الأمور. يوم السبت لعب مورانا واحدة من أفضل مبارياته منذ بداية الموسم. كان من أفضل اللاعبين في الملعب ويجب إصدار الأحكام بشكل موضوعي. إما أنني لا أفهم أو أن هناك بعض التناقضات بين الملاعب. لا أحب الأسئلة من مورانا. وسأستل الإعلام تواصل التركيز عليه وهذا ليس أمراً جيداً".

هيرتا برلين يتخلى عن مدربه دارداي ويستبدله بكونكوت

برلين - أف ب: أعلن هيرتا برلين الذي يحتل المركز الرابع عشر في الدوري الألماني، عن إقالة مدربه المجري بال دارداي واستبداله بالتركي تافغون كونكوت، وجاء قرار التخلي عن المجري الذي عاد لتدريب نادي العاصمة في كانون الثاني/يناير الماضي خلفاً لرونو لاوبادا. بعد فشل الفريق في تحقيق الفوز لأربع مراحل متتالية في الدوري، أخرجها التعادل السبت على أرضه مع أوسبورغ 1-1 والخسارة أمام الجار يونيون برلين الأسبوع الماضي صفر-2. وهذه المرة الثانية التي يخسر فيها ابن الـ46 عاماً إقالة مع هيرتا الذي تعاقده لأول مرة عام 2015 ثم إقاله في نهاية موسم 2018-2019، قبل أن يعيده إلى النادي في 2020 من بوابة فريق الشباب. وسيدخل كونكوت (47 عاماً) بدلاً من دارداي بعدد حتى نهاية الموسم في أول مهمة له منذ ثلاثة أعوام.

الحكومة الألمانية تنأى بنفسها عن سماح ولايات بامتلاء الاستادات بالجمهور

برلين - د ب: نأت الحكومة الألمانية بنفسها عن قرارات بعض الولايات بالسماح بامتلاء استادات كرة القدم بالجمهور. وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتيفن زايبيرت إن كل اختلاط في هذه المرحلة الحالية من جائحة كورونا ينطوي على خطر الإصابة بالعدوى. وأضاف أنه لهذا السبب من الصعب تماماً أن نفتح كيف يتجمع 50 شخص في استاد بينما يتم إغلاق أسواق لعيد الميلاد في أماكن أخرى. تجدر الإشارة إلى أن مباراة كولن ومونشنغلاخ أقيمت السبت بحضور 50 ألف شخص بينما أقيمت مباراة لايبزيغ وليفرغوزن بدون جماهير، ويرى وزير الداخلية هورست زيهوفر أن فرض لائحة موحدة يمكن أن يكون أمراً منطقياً.

الهلال السعودي قد يواجه تشلسي في كأس العالم للأندية

زيوريخ - د ب: أعلن الفيفا أن كأس العالم للأندية 2021 المقررة في الإمارات، ستقام بين الثالث و12 شباط/فبراير 2022. وأسفرت القرعة عن المباراة الأولى بين الجزيرة الإماراتي وأوكلاه سيثي. والدور الثاني يلعب في المباراة الثانية الأهلي المصري ومونتريال المكسيكي، والمباراة الثالثة يلعب الهلال السعودي ضد الفائز من المباراة الأولى وأوكلاه. وفي قبل النهائي، يلعب بالمراس البرازيلي أمام الفائز من المباراة الثانية، فيما يلعب الفائز من المباراة الثالثة ضد تشلسي الإنجليزي.

أسن جابر تحصل على بطاقة عضو شرفي في النجم الساحلي

تونس - د ب: حصلت لاعبة التنس التونسية المصنفة العاشرة عالمياً أسن جابر على بطاقة عضو شرفي في فريقها الفضل النجم الساحلي، وتعد جابر من أبرز مناصري فريق النجم، الناشط بالدوري التونسي لكرة القدم، والذي يعد أحد أعرق الأندية التونسية. وزارت لاعبة التنس المتأققة مقر النجم وحصلت على أول بطاقة لعضو شرفي وقميص النادي خلال حفل استقبال حضره رئيس النجم ماهر القروي وأعضاء إدارة الفريق. وبدورها أهدت جابر النادي المغرب الشخصي التي خاضت به منافسات دورة إنديان ويلز الأمريكية والتي وصلت فيها للدور قبل النهائي إلى جانب الفيصلي التي شاركت به في الدورة في موقع منها، وتأتي زيارة أسن لدعم النادي في محنته المالية حيث تقدر ديون النجم الساحلي بحوالي 9.7 مليون دولار.



كأس العرب تطلق اليوم بأربع مباريات بينها الافتتاح الرسمي بين قطر والبحرين

استضافها على أرضه عام 1998. ويدخل المنتخب البحريني المنافسات بنوايا تحقيق إنجاز جديد في الدوحة، حيث أحرز لقبه الخليجي الأول عام 2019. ويعد ست مشاركات سابقة في أعوام 1985 و1988 و2002 و2012، وحل المنتخب البحريني وصيفاً مرتين في 1985 و2002، ويأمل حالياً بلقب جديد، بعد كأس غرب آسيا في العراق عام 2019 وبعدها مباشرة اللقب الخليجي في الدوحة.

سانشيز، بدء مشوار مصالحة الجماهير بعد نتائج مخيبة مؤخراً في التصفيات المؤدية التي شاركت فيها قطر كمنتخب زائر، ويعد "العنابي" من بين أكثر المنتخبات جاهزية واكتمالاً للصفوف، واكتفى المنتخب القطري طيلة 58 عاماً بمشاركته فقط في بطولات كأس العرب التسع السابقة، فظهر للمرة الأولى في كأس العرب الراقية في السعودية عام 1985 وحل رابعاً، فيما جاء وصيفاً للنسخة السابعة التي

سيعقد حفل الافتتاح اليوم، وسيضمن عروضاً موسيقية لفنانين مشهورين، وإطلاقاً للالعاب النارية، إضافة إلى فقرة تستعرض تاريخ المنطقة العربية وتروي مآثر العرب ووجدتهم وتكاتفهم، وعلم أن دعوات وجهت إلى ملوك وأمراء ورؤساء عرب لحضور حفل الافتتاح، إلى جانب رئيس الفيفا جاني إنفانتينو الحاضر بشكل مكثف في الأونة الأخيرة في الدوحة، بعدها سيسعى رجال المدرب الإسباني فيليكس

بتروفيتش يدعو الى عودة المباريات الدولية الى العراق

تلعب أمام 60 و70 ألف متفرج على أرضك، يحتم عليك تكبيراً مختلفاً من الذي تتجهجه حين تتخذ من بلد آخر أرضاً لك وتلعب أمام ألف أو ألفي متفرج". ويفرض الفيفا حظراً على إقامة المباريات على الملاعب العراقية ومنها استاد "البصرة" الدولي منذ نهاية عام 2019 بسبب الاحتجاجات الشعبية والتظاهرات التي كانت تعم مدن جنوب ووسط البلاد آنذاك، وبسبب الحظر يخوض العراق مباريات في التصفيات المؤهلة إلى مونديال قطر 2022 على استاد "خليفة الدولي" في الدوحة أحد ملاعب نهائيات كأس العالم 2022. وقال بتروفيتش: "عشت في هولندا 30 عاماً، وأنا الآن في بغداد ويمكنني القول إنها أمانة، أنا أخرج في الشوارع بحرية تامة، الناس تستحق أن تشاهد كرة القدم هناك بعد كل ما عانته. نريد من الجميع مساعدتنا لإعادة كرة القدم إلى العراق". وعن المشاركة في كأس العرب، لفت بتروفيتش أيضاً إلى أنها فرصة لتجربة اللاعبين للثمنية بمنتخب "أسود الرافدين"، وذلك ضم في تشكيلته ثمانية لاعبين جداً.

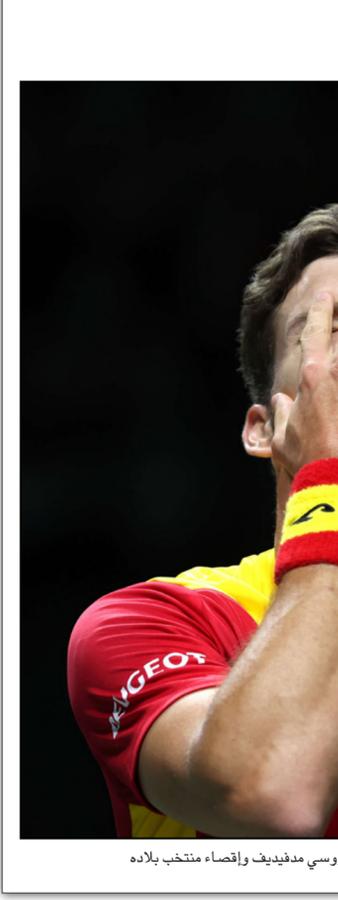
دعا المونتينيغري جيليكو بتروفيتش مدرب المنتخب العراقي إلى المساعدة في عودة المباريات الدولية إلى بلاد الرافدين، عشية مباراة العراق أمام عمان ضمن كأس العرب التي تستضيفها العاصمة القطرية. وقال بتروفيتش: "أنا فخور جداً بكوني مدرباً للعراق الذي فاز بأربعة ألقاب بالبطولة، إنه بلد عريق في كرة القدم، وأن تكون مدرباً للعراق أمر كبير" وأضاف بتروفيتش الذي خلف قبل أسبوع الهولندي المستقيل دك أندوكا: "كنت هنا في قطر مرات عدة خصوصاً خلال التصفيات، نحن لسنا هنا لقضاء عطلة، بل من أجل كأس العرب والمنافسة، وأمل أن نقدم مستوى جيداً". وتضامنت آمال العراقيين في خطف إحدى بطاقتي الناهل المباشرة إلى مونديال قطر 2022 في التصفيات الآسيوية بحلوله خامساً مع خسارتين وأربعة تعادلات، لكن بتروفيتش اعتبر أنه "لا تزال لدينا فرصة ضئيلة، ربما إذا تمكنت من الفوز على الإمارات ولبنان". لكنه لفت إلى أن المشكلة الكبرى هي "في مباريات الأرض التي لا نخوضها على أرضنا، وهذا أمر مهم"، وأضاف: "إن

الفيفا يختبر تكنولوجيا جديدة «نصف آلية» لكشف التسلل

تقريباً إلى الفانّ والقرار النهائي يكون دائماً على عائق الحكم نفسه بحسب ما شدد الفيفا. ويشرح رئيس لجنة التحكيم في الفيفا الإيطالي ببيرو لوجي كولينا في مقطع فيديو نشرته الهيئة الترقية العليا أنه "يتم اتخاذ القرار بعد تحليل ليس فقط موقف اللاعبين، لكن أيضاً مشاركتهم في حركة" التكنولوجيا، إن كان اليوم أو غداً، يمكنها أن ترسم خطاً لكن تقييم التدخل في اللعبة أو مع الخصم يبقى في أيدي الحكم". وإذا أثبتت الاختبارات أنها حاسمة، فهناك توجه لاستخدام هذه التكنولوجيا خلال مونديال قطر المقرر بين 21 تشرين الثاني/نوفمبر و18 كانون الأول/ديسمبر 2022 كما اقترح الشهر الماضي أرسين فينغر الذي يشغل منصب مدير تطوير كرة القدم في الفيفا، وتشكل كأس العرب بروفة مهمة لاختبار هذه التكنولوجيا التي تركز على 29 نقطة من جسم اللاعب وبياناتها المرسلات إلى "الفان" ليست متأخرة سوى بفارق نصف ثانية عن الوقت الفعلي، وإذا أثبتت التجربة نجاحها، فمن المحتمل أن يتم الموافقة على استخدامها في مونديال 2022 خلال الاجتماع السنوي لمجلس الفيفا في آذار/مارس المقبل.

لوزان - أف ب: أعلن الفيفا بأن كأس العرب التي تنطلق اليوم في قطر، ستشهد اختيار تقنية جديدة "نصف آلية" لكشف حالات التسلل، تمهيداً لإمكانية استخدامها نهاية العام المقبل في مونديال 2022 التي تستضيفها الدولة الخليجية. وتهدف هذه التكنولوجيا إلى زيادة الموثوقية وتسريع اكتشاف التسلل، وتتكون اختبارها "في ألمانيا وإسبانيا وإنكلترا" لكنها كانت تنظر بدايتها في بطولة كاملة وفقاً ليوهانس هومستولر، مسؤول قسم الابتكار في الفيفا، وأطلق على التكنولوجيا "نصف آلية" لأن القرار النهائي في احتساب التسلل من عدمه يبقى في النهاية من صلاحية حكم "الفان"، خلافاً لتكنولوجيا خط الرمي التي تحدد بشكل جازم تجاوز الكرة للخط، وتعتمد التقنية الجديدة على كاميرات في سقف الملعب يتراوح عددها بين 10 و12، وذلك لتلبية اللاعبين ومساعدة الحكام على تقدير نقطتين حاسمتين: اللحظة التي يتم فيها تمرير الكرة أو لمسها، وموقع كل جزء من أجزاء أجسام اللاعبين المعنيين استناداً إلى خط التسلل الوهمي، وستنقل البيانات التي تم جمعها، في الوقت الفعلي

كأس ديفيز للتنس روسيا تقصي اسبانيا وتكمل عقد ربع النهائي



الاسباني بوستا مستاء من الهزيمة أمام الروسي مديفيدوف وإقصاء منتخب بلاده

الثنائي جو سالزبري ونيل سكوبسكي على توماس ماخاتش وبيري فيسلي 4-6 و2-6 في إنسبروك. وقال مدرب بريطانيا ألون سميث: "لم يتوقع كثير تأهلنا نوفاك ديوكوفيتش بجائزة ترضية. ويلتقي في ربع النهائي الإيطالي مع كرواتيا في تورينو، وبريطانيا مع ألمانيا في إنسبروك، ثم صربيا مع كازاخستان وروسيا مع السويد في مدريد. وتستضيف بعدها العاصمة الإسبانية نصف النهائي والنهائي. وكانت بطولة العام الماضي أقيمت بسبب تداعيات كورونا. وتحمل الولايات المتحدة الرقم القياسي بعدد الألقاب (32)، أمام أستراليا (28) وفرنسا وبريطانيا (10). وخسعت مواجهة روسيا وإسبانيا في مدريد أمام نحو تسعة آلاف متفرج، بعد فوز أعلان كاراتسيف وأندري روبليف المصنف خامساً عالمياً على مارسيل غرانويرس وفيليبسيانو لوبيز 6-4 و2-6 و4-6 في الزوجي ضمن المجموعة الأولى. وكانت روسيا التي تلعب تحت اسم الاتحاد الروسي للتنس بسبب العقوبات الغروضة عليها في قضايا تنشط ممنهج، حققت بداية سيئة بخسارة روبليف أمام لوبيز 6-2 و3-6 و4-6. وعادل حامل لقب بطولة الولايات المتحدة والمصنف ثانياً عالمياً زانيل مدفيدوف بفوز على بابلو كارينيو بوستا 2-6 و6-7 (3-7)، قبل أن يفوز الزوجي الروسي مصير المواجهة. وغاب عن إسبانيا النجم الحظرم رافايل نادال وروبرتو باوتيسا أغوت واليافع كارلوس الكاراز المصناب بكارونا. وحجزت بريطانيا مقعدها في ربع النهائي بعدما قلبت تأخرها أمام تشيكيا لتلاقي ألمانيا في إنسبروك اليوم. كما بلغت كازاخستان وكرواتيا ربع النهائي، وبعد مغارة خسارة دان إيفانز أمام توماس ماتشاك المصنف 143 عالمياً 2-6 و5-7، قاتلت بريطانيا لتحقيق فوزها الثاني وتضمن صدارة المجموعة الثالثة. وتخطى كاميرون نوري فورة من بييري لهييتشكا في المجموعة الثانية ليخرب فائزاً 1-6 و2-6 و1-1، قبل أن يتفوق

لوس انجليس - أف ب: واصل غولدن ستيت ووريزر وميلووكي باكس حامل اللقب مسلسل انتصاراتهما، بفوز الأول على ضيفه وجاره لوس انجليس كليبرز 105-90 والثاني على ضيفه إنديانا بايسرز 118-100 في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وأكد ووريزر مرة أخرى بأنه وضع خلفه الموسميين الخيبين اللذين اخترعهما وفشل خلالهما حتى في التأهل إلى الأدوار الإقصائية "بلاي أوف"، بحقيقه فوزه الثامن تاليا والثامن عشر في 20 مباراة، معززاً بذلك صدارته للمنطقة الغربية والدوري قبل مواجته المرتقبة اليوم ضد ملطردة فينيكس صنز (17 فوزاً مقابل 3 هزائم)، ومرة أخرى كان صانع الألعاب ستيفن كاري نجم فريق المدرب ستيفن كير بتسجيله 33 نقطة، بينها 11 بعد نيله حفاً في آخر

9.08 دقيقة من اللقاء نتيجة اعتراضه على قرار الحكم، وفقد كاري رباطة جأشه عندما رفض الحكم أن يجتنب له خطأ بعد احتكاك مع ثيرانس مان، فاعترض كثيراً على القرار ما أدى إلى تلقي حقه فنياً آثار حفيظته أكثر فأكثر، إلا أن ذلك كان دافعاً له من أجل الرد على أرض الملعب بتسجيله 11 نقطة بعد ذلك. وكان ووريزر متقدماً 79-70 حين حصلت المشكلة، وتمكن بعد ذلك من حسم اللقاء بشكل كبير بتسجيله 21 نقطة مقابل 7 فقط لضيفه في غضون خمس دقائق بفضل كاري الذي حظي بمساعدة من أوتو بورت جونيور (18 نقطة و10 متابعات)، وجوردن بول (17 نقطة). وتابعات) وجوردن بول (17 نقطة). وفي إنديانابوليس، كان هناك أيضاً نجم آخر يقود فريقه إلى صدارة سلسلة انتصاراته، وهو اليوناني يانيس

أنتيتونومبو الذي سجل 26 نقطة مع 13 متابعة أمام إنديانا، ليساهم بشكل أساسي في حسم المباراة 118-100 بالفوز السابع تالياً ليلووكي والثالث عشر في 21 مباراة. وحسم حامل اللقب اللقاء بشكل كبير في الربع الثالث الذي دخل إليه متقدماً بفارق 5 نقاط، قبل أن يوسع إلى 17 نقطة 91-74 بعدما سجل في هذا الربع 39-27 بفضل تاتل جرو هوليداي الذي سجل فيه 11 من نقاطه 23. وتجاوز ستة من لاعبي باكس حاجز العشر نقاط، وكان أفضلهم، من بعد أنتيتونومبو وهوليداي الذي حقق أيضاً 7 متابعات و9 تمريرات حاسمة، بوبي بورنيس (15 نقطة مع 6 متابعات)، وفاز بوسطن سيلتكس على تورونتو رابترز 109-97، مقيس غريزليز على ساكرامنتو كينغز 128-101، ولوس انجليس ليكرز على ديترويت بيستونز 110-106.

دوري السلة الأمريكي ووريزر وباكس يواصلان مسلسل انتصاراتهما

## هل تستغل إسرائيل «الفرصة التاريخية» وتتخذ من المغرب موطئ قدم في إفريقيا؟

بعد الاستقبال الحار وقولهم «دولتنا دولتكم»

الناثية روت ديسرمان – ليندا

■ تنطوي علاقات إسرائيل والمغرب على عدة مستويات، والأول ثقافي. فالشعب المغربي يتعاطى مع يهود المغرب كجزء منه بكل معنى الكلمة. فكل مغربي أعلن أمامنا في زيارتنا الأخيرة هناك بأن «دولتنا هي دولتكم» - ظاهرة استثنائية وجديرة بالإشارة في المجال الذي يضم الشرق الأوسط، وخصوص البحر المتوسط، وشمال إفريقيا والخليج العربي. فضلاً عن ذلك، يبرز غياب العداء البنيوي في موقف الشعب المغربي من إسرائيل، وذلك على خلفية تنمية علاقات ود واحترام من الملك الراحل الحسن الثاني وابنه الحالي الملك

الحالي اليوم. كما هو معروف، دافع المغرب عن رعاياه اليهود في الحرب العالمية الثانية ضد نظام فيشي الفرنسي، الذي تعاون مع النازيين ورفض بكل حزم تسليم اليهود الذين لديه. في حرب التحرير بعث المغرب بقوات عسكرية للقتال ضد إسرائيل، ولكنه وأصل الدفاع عن أولئك اليهود الذين تبثقوا في حدوده، رغم أن حالة حرب سادت بين الدولتين. أقيمت في التسعينيات

التي تنطوي علاقات إسرائيل والمغرب على عدة مستويات، والأول ثقافي. فالشعب المغربي يتعاطى مع يهود المغرب كجزء منه بكل معنى الكلمة. فكل مغربي أعلن أمامنا في زيارتنا الأخيرة هناك بأن «دولتنا هي دولتكم» - ظاهرة استثنائية وجديرة بالإشارة في المجال الذي يضم الشرق الأوسط، وخصوص البحر المتوسط، وشمال إفريقيا والخليج العربي. فضلاً عن ذلك، يبرز غياب العداء البنيوي في موقف الشعب المغربي من إسرائيل، وذلك على خلفية تنمية علاقات ود واحترام من الملك الراحل الحسن الثاني وابنه الحالي الملك

الحالي اليوم. كما هو معروف، دافع المغرب عن رعاياه اليهود في الحرب العالمية الثانية ضد نظام فيشي الفرنسي، الذي تعاون مع النازيين ورفض بكل حزم تسليم اليهود الذين لديه. في حرب التحرير بعث المغرب بقوات عسكرية للقتال ضد إسرائيل، ولكنه وأصل الدفاع عن أولئك اليهود الذين تبثقوا في حدوده، رغم أن حالة حرب سادت بين الدولتين. أقيمت في التسعينيات

أيال زيسر

أيال زيسر

أيال زيسر

## إسرائيل ... من «العشيقة السرية» إلى مرجعية علنية في المنطقة

بعد «الإبراهيميات»:

كل تطور في المنطقة.

في الأشهر الأخيرة، طلبت مصر من إسرائيل أن تساعد في إيجاد حل لازمة التي نشبت مع إثيوبيا في مسألة سد النهضة، كما أن إسرائيل تساعد القاهرة في صراعها ضد إرهاب «داعش» في شبه جزيرة سيناء، وتساعد إسرائيل اليوم في تسوية الخلاف بين الجيش والحكومة في السودان، ويتبين أن نفوذها في الخرطوم كبير، بل وأكثر من نفوذ واشنطن التي طلبت من إسرائيل أن تساعد في جهودها لإعادة الاستقرار إلى الدولة.

وزار وزير الدفاع بني غانتس في الأسبوع الماضي، المغرب ووقع على سلسلة اتفاقات أمنية، وأعطى المغرب علانية للزيارة، ويأمل في أن تساعد إسرائيل في التصدي لتهديدات الإرهاب وللضغط الدولي في مسألة الصحراء. أما في ليبيا فيعرب المرشحون في الانتخابات لرئاسة الدولة عن تأييدهم للتطبيع مع إسرائيل، وابن أحمدهم، الجنرال خليفة حفتر، زار البلاد.

وهكذا فقد انقضت الأيام التي أدارت فيها القوى العظمى الكبرى وفرت مصيرها. فهذه فقدت كل اهتمام بها، وبخيل أن الدول العربية أيضاً تتخذ جانب الحذر من الاعتماد عليها مثلما في الماضي لغرض أمنها. وانقضت كذلك الأيام التي كانت فيها الجامعة العربية جهة موحدة ومكيلة وإطاراً للبحث وحلها لاتخاذ القرارات التي تترجم كل الدول العربية. كما أن إيران وتركيا، اللتين سعتا قبل عقد بضع سنوات، لتكتسفاً بأنه لم يعد أحد يريدهما أو يثق بهما. لقد خلق كل هذا لإسرائيل فرصة متكنت من استغلالها، ومثلما في الأيام الطيبة التي شهدتها في إفريقيا، تصبح دولة محور يرغب الجميع في التقرب منها ويسعون للاستعانة بها. في واقع الأمر، أصبحت منارة إقليمياً للاستقرار وقوة اقتصادية وتكنولوجية، لرفاه دول المنطقة.

إسرائيل اليوم 29/11/2021

## كيف يمكن تجنب «الجولة» المقبلة بين إسرائيل والفلسطينيين؟



«أحد الآلهة ينظر من أعلى» أحد الشياطين يتجول في الأسفل / الكثير من الناس يعيشون في الأسفل / لدى بعضهم مشاكل وبعضهم من العرب / بعضهم جنرات وجميعهم جنود / سياسيون وصحافيون / يحبون الطعام وتعودوا على الكذب / أفهم ضيق رجال صغار / يتساءلون فجأة / كيف حدث أن سقطت السماء».

يفهم أن الفلسطينيين، حتى في حالة تعميم وفي ضعفهم، لن يتنازلوا لنحن نحن الإسرائيليين، عن حياتهم هنا إلى جانبنا، مخطن في خياله الوهمي من يظن هذا. فقد سبق لنا ومررنا بهذه الجولة، نعم، اتفاقات أوسلو عالة، وحتى الآن لا يوجد في الطرفين زعيم يلغيها أو يدفعها قدماً أو يعرض اتفاقاً أخيراً، ظل عدم التقدم نحو التسوية، فإن الطرف الضعيف، الفلسطينيين، يحاول استعراض قوة بالأسكاكين والحجارة والنار، وقواتنا ترد، كما تعرفون. وهذا الأمر يتكرر للأسف، وأصبح المنتبة فوق رؤساء الأمن ثبت ما لم يحدث. أصبح الثب مباشرة أكثر، فيما الحوار بين الطرفين صامت.

هل يوجد هناك شخص، في حكومة التغيير، يمكنه ويريد إظهار حضوره، يقترح مناقشة مسألة كيف يمكن أن يتم تجنب الجولة القادمة؟ صحيح أن الحديث لا يدور عن كورونا، لكن مع ذلك...

هآرتس 29/11/2021

هنا منذ سنوات كثيرة، ومنذ حرب الأيام الستة، تعلمت بعض الأمور، ومنها أنه طالما لا يوجد فصل بين إسرائيل والفلسطينيين ولا يوجد اتفاق ينظم الحياة بين الكيانين، فسيستمر الإرهاب، أحياناً بموجات عالية، وقد يضعف حتى يبدو أنه مات، وبعد ذلك يعود ويتفجر.

قبل بضعة أيام، شاهدنا فيلماً تم تصويره ليلاً (في بداية أيلول) في بيت عائلة من الخليل. دخل جنود الجيش الإسرائيلي إلى أحد البيوت وطلبوا من الأم إيقاظ أولادها والباسهم ملاسيهم من أجل العقاط «صورة عائلية»، مرحي! كم هو لطيف! بعد أن شرحوا لها بأن أولادها «يرشقون الحجارة»، كل ذلك حدث بهوء واحدة مع بطولعة الشمس والكاميرين

التي أخذت تلتقط صوراً. في وقت لاحق، علمنا أن الجنود قالوا للوالدة الإنجليزية «قولوا تشيرين» للكاميرا. ليست لدي فكرة عما خطر ببال الجنود أو ببال الأولاد والأم في تلك اللحظة. أعرف ما شعرت به عندما شاهدت الفيلم الذي بثته التلفاز، لمعون الاحتلال وملعونة المعابر، التي أدخلتها السيطرة على شعب آخر إلى أوساط الكثير من المجتمع الإسرائيلي، لا سيما في أوساط معظم سكان المناطق اليهود، وهنا وهناك أيضاً في داخل قوات الأمن وأحياناً مسألة إلى الجيش، السماح بإهانة السكان الفلسطينيين والاستخفاف بهم والتحكيم بهم، لم يعد مجرد «حالة واحدة»، بل جزء حقيقي في حياتنا. يمكن اقتباس قصيدة حامي روندر «أحد الآلهة» حول هذا الأمر:

نيفا لنير

■ النيا الذي نشر الأسبوع الماضي والذي يقول بأن رئيس الدولة إسحق هرتسوغ، سيسهل الشعمة الأولى في عيد الأنوار في الاستيطان اليهودي في الخليل، في الحرم الإبراهيمي تحديداً، هو نذرى بعيدة، مثل الحداد الذي كان في العام 1968 الذي احتفل فيه الحاخام الطائعي موشيه لافغر بعيد الفصح في فندق بارك في الخليل.

بعد غشاء معوز تسور، أمل ألا يذكر أحد من المشركين في الاحتفال بشعاع مستوطن الخليل دفعة واحدة مع بطولعة الشمس والكاميرين التي أخذت تلتقط صوراً. في وقت لاحق، علمنا أن الجنود قالوا للوالدة الإنجليزية «قولوا تشيرين» للكاميرا. ليست لدي فكرة عما خطر ببال الجنود أو ببال الأولاد والأم في تلك اللحظة. أعرف ما شعرت به عندما شاهدت الفيلم الذي بثته التلفاز، لمعون الاحتلال وملعونة المعابر، التي أدخلتها السيطرة على شعب آخر إلى أوساط الكثير من المجتمع الإسرائيلي، لا سيما في أوساط معظم سكان المناطق اليهود، وهنا وهناك أيضاً في داخل قوات الأمن وأحياناً مسألة إلى الجيش، السماح بإهانة السكان الفلسطينيين والاستخفاف بهم والتحكيم بهم، لم يعد مجرد «حالة واحدة»، بل جزء حقيقي في حياتنا. يمكن اقتباس قصيدة حامي روندر «أحد الآلهة» حول هذا الأمر:

## من سيكون رئيس لبنان المقبل... قائد الجيش أم الصهر؟

تسفي برثيل

عون (83 سنة)، الذي قد ينهي ولايته قبل انتهاء العام 2022. يسعى عون لإعداد أرضية لانتخاب صهره جبران باسيل حليف «حزب الله»، المشكلة هي أن باسيل، الذي فرست عليه الإدارة الأمريكية عقوبات، يعاني من عزج شديد في شعبيته في أوساط الجمهور. قد تثبت انتخابات آذار ضعفه السياسي وتقليص فرصته في أن يكون رئيساً.

يعرف عون هذه العضلة، لذلك أعلن معارضته إجراء الانتخابات، إلا إذا جرت في أيار، وهو يربط بذلك توقيعه على الأمر الرئاسي المطلوب لإجراء الانتخابات. تأجيل الانتخابات إلى أيار لا يعتبر ضماناً لفوز باسيل فيها بصورة أكبر، لكن سيكون لديه شهران آخران لتنظيم أسوره وتجنيد الدعم. وثمة احتمالية أخرى، هي أن نتائج الانتخابات ستعز عن كتل وقوى لي تصل إلى تقاهم حول مرشح الرئاسة. هكذا يستطيع عون مواصلة الاحتفاظ بالكرسي إلى أن يتم العثور على وريث متفق عليه، الأمر الذي يمكن أن يستغرق أشهراً. لعون و«حزب الله» مشكلة واحدة صغيرة، وهي ضرورة تغيير الدستور من أجل تأجيل موعد الانتخابات. تحتاج هذه العملية إلى أغلبية ثلثي أعضاء البرلمان، التي من المشكوك أن تكون موجودة الآن. وهذه ليست العقبة الوحيدة، فتأجيل الانتخابات قد يخرج الجمهور المحيط واليائس إلى الشوارع، وسيطالب بإجراء الانتخابات في موعدنا التحريك عجالات الإعمار الاقتصادي. من هنا، تأتي حاجة «حزب الله» لاستغلال أي فرصة سياسية لعقد صفقة قبل أن تخرج الأمور عن السيطرة. إذا احتاج الأمر، سيبدأ كل جهوده لمنع استقالة قرداحي أو إقالته، وهكذا سيتم الحفاظ على الأزمة مع السعودية إلى حين لي نزع القوى السياسية ويجبرها على الموافقة على الانتخابات في أيار أو على إلغاء الانتخابات.

في الوقت نفسه، مطلوب من «حزب الله» والرئيس عون مواجهة نجم ضمي في سماء السياسة في لبنان، وهو قائد الجيش جوزيف عون، الذي لا يخفي نيته في أن حل محل ميشيل عون (لا توجد قرابة عائلية بينهما). لجوزيف عون شعبية وتأييد في أوساط الجمهور، يسبب نجاحه في إبعاد الجيش، بقدر الإمكان في الواقع اللبناني، عن السياسة. في المظاهرات الأخيرة في بيروت أظهر وكأنه يؤيد المتظاهرين. وفي أيار الماضي، عندما زار فرنسا، استقبله إيمانويل ماكرون، وكانه رئيس الدولة، علاقتهم مع الولايات المتحدة، التي تعلم فيها، وثيقة، ولا يقل عن ذلك أهمية أن له علاقات جيدة مع حسن نصر الله، ويكره صهر الرئيس باسيل.

لكن حتى الانتخابات البرلمانية وبعد هذا الإشكال الرئاسية، هناك وقت طويل. في دولة يتغير فيها الإشكال السياسي في أي لحظة، فإن آذار أو أيار يعتبر وقتاً طويلاً جداً.

هآرتس 29/11/2021

## مع أفول نجم الولايات المتحدة: بايدن أمام اختبار «فيينا» وإسرائيل أمام «سم ترامب»

الاتفاق السابق، أم سيجري الحديث عن «تجميد الوضع القائم»، الذي تعبر فيه عن إنجازات تطويرها منذ الانسحاب؟ أما الدول الأوروبية، وبشكل غريب، فهي التي تتخذ في هذا الموضوع نهجاً أكثر تصلباً تجاه إيران.

صيرر العقوبات على جدول الأعمال: العقوبات والقيد التي فرضت على إيران على مدى عقود ألحقت ضرراً كبيراً للنظام وللدولة. السؤال المرحج هو: هل سترفع، وبأي قدر وكم ستصير الإدارة على فرضاها؟ يتشكل انطباع لدى إسرائيل بأنه الأمر غير المكتوب في وزارة الخارجية هو ألا يسار إلى إبداء دافعية زائدة في موضوع العقوبات. والتقدير أن التاريخ يتكرر: كل من عني بموضوع الاتفاق النووي في إسرائيل والولايات المتحدة في 2015 عاد ليعالجه الآن. وكلهم ارتفعوا درجة، بايدن أصبح رئيساً، وبارنس رئيساً للسيا، وويلينجتون وزيراً للخارجية، وكوهن أصبح رئيس الموساد. أما إحلال بينين بدل ننتياهو، فقد خرقت هذه الصورة، ولكنه لم يغير في واقع الأمر شيئاً في المعارضة الإسرائيلية. فور قيام إدارة بايدن، أعلنت بأنها تريد العودة إلى الاتفاق، وهذا الأمر نبع من رغبة في شطب تراث ترامب. في نظر الكثيرين في الإدارة الحالية: كل ما فعلته إسرائيل في تلك الفترة بالتعاون مع الولايات المتحدة صواب بـ «سم» ترامب، وعليه فينبغي التخلص منه. هذا الفخر، ولعله حتى أكثر من كل اتفاق مع إيران، هو الذي ينبغي أن يعلق إسرائيل.

يديعوت 29/11/2021

وثائق الأرشيف لإقناع ترامب بالانسحاب من الاتفاق. وأدى الانسحاب إلى انسحاب إيراني جزئي وإلى تحريك للمشروع النووي بوتيرة معززة: مزيداً من التخصيب، مزيداً من أجهزة الطرد المركزي المتطورة، ومزيداً من المادة المشعة.

وبزعيم مؤيدي الاتفاق «الجديد»: أثبت الاتفاق القديم نفسه بأنه أو فق طريق إيران إلى القبلة، وحققت فعلة ترامب -بتشجيع من إسرائيل بالضبط- العكس؛ فأيران اليوم في حالة متطورة أكثر مما كانت في يوم الانسحاب. وبزعيم معارضي الاتفاق: نجحت إيران في تحريك ونصب أجهزة طرد مركزي حديثة، ما يثبت بأن كل الاتفاق لا يقوم إلا على أساس النية الطيبة لنظام آية الله، وليس على فرض قدرته على التقدم نحو سلاح يوم الدين، بمعنى أن الاتفاق لا يساوي الورق الذي وقع عليه.

حقيقة أن إدارة بايدن تريد الاتفاق، وأن الإيرانيين يلبعونها وكانهم صعبو المنال، دليل على ضعف الولايات المتحدة وقدراتها لقدرة ردها. وحقيقة أن أمريكا الكبرى بحاجة إلى إخطار من الاستخبارات الإسرائيلية كي تحلي جنودها من قاعدة في سوريا خوفاً من المسيرات الإيرانية التي قضتها الشهر الماضي أو أنه رغم معرفتها بوقوف إيران خلف الهجوم الخطير دون فعل شيء، هو دليل آخر على غروب نجم الولايات المتحدة.

لكن الاتفاق، بقدر ما يتعلق بالولايات المتحدة وأوروبا، هو موضوع منته: السؤال المرحج الحقيقي: هل ستكون إيران مطالبة بالعودة إلى النقطة التي كانت فيها عشية



النووي وألزم إيران برقابة العكس: نفذت إيران الاتفاق حتى 2018، إلى هذا الحد أو ذلك، وفككت ما وعدت بتفكيكه، وراكت حتى 300 كيلو غرام من اليورانيوم المخصب بدرجة متدنية. في 2018 سرق الموساد الأرشيف النووي الذي أثبت بأن إيران كذبت بشكل فظ بل وجربت، إن لم تكن تجرب تطوير قنبلة في الوقت، «عرفنا أنهم يكذبون وكان لهم مشروع عسكري في الماضي»، ويقول جون كيري لاحقاً، «لكننا عرفنا بأنهم لم يعترفوا بهذا، ولو أصرتنا لما كان اتفاق».

أما ننتياهو ففكر بشكل مختلف واستخدم

الوسطى الأمريكية، كفييل بأن يتساءل: لماذا تأتي الولايات المتحدة إلى فيينا؟ تبت واضع بأن الهدف الأساس لـ 300 ألف جندي أمريكي بقيادة المنطقة الوسطى هو «ردع إيران»، كون النظام الإيراني يضعف الاستقرار ويتسبب بالتصعيد، في المنطقة بتعبير آخر: قيادة المنطقة الوسطى الأمريكية تستعد للحرب مع إيران.

قبل سنتين كان قائد المنطقة الجترال الكبير فرانك مكنزي، بين أولئك الذين أثاروا على الرئيس ترامب لاغتياق قاسم سليماني، رجل العمليات الإيراني الكبير. أوصى مكنزي فور ذلك بضم إسرائيل إلى قيادة المنطقة الوسطى - خطوة أعطت ثمارها في كانون الثاني الماضي. قبل نحو شهر، وصل إلى القيادة أيضاً المندوب الدائم عن الجيش الإسرائيلي. ويهدف لجم إيران. واعد إدارة أوباما إسرائيل بأن قيادة المنطقة الوسطى ستهاجم إيران إذا ما فضلت كل الجهور، بل إن وزير الدفاع عرض أمام نظيره في حينه إيهود باراك، توثيقاً مبهراً بالفديو لعداقتهم خارقة للخنادق تم تطويرها خصيصاً ضد إيران، لتدمير الاتفاق التي حفرت في الجبال في صحراء نفاذ، تصوير محاكاة للمنشآت الإيرانية. في 2015 وقعت الولايات المتحدة على الاتفاق النووي، لإيمان زعمائها بأن بوسعهم أن يفيعهم من هذا الهجوم، كانت له فضائل: فقد فكك تماماً مياه المفاعل الثقيلة في أراه، أنقل عملياً الجهد الإيراني لإنتاج قنبلة بلوتونيوم، وأدى إلى تفكيك أجزاء كبيرة من البنية التحتية النووية لإيران والمادة التي تحت تصرفها. بتعبير آخر: جمد المشروع

## الستار الحديدي الغربي لعزل روسيا

داود عمر داود\*

جاء تسارع الانتشار العسكري الأمريكي في اليونان، خلال الفترة الماضية، ليزيد العلاقات المتشعبة، بين واشنطن وأنقرة، توتراً في العديد من الملفات التي من بينها التنافس الدولي والإقليمي على استخراج الغاز في شرق المتوسط. وقد استعدت الولايات المتحدة تركيا من خطتها بهذا الشأن، وقامت بتطوير علاقاتها العسكرية مع اليونان، دون إطلاع الجانب التركي، الأمر الذي تسبب بإتراج القادة الأتراك.

قاعدة (الكسندروبوليس)

مصدر الإنزعاج التركي هو قيام الولايات المتحدة بإنشاء قاعدة بحرية في منطقة (الكسندروبوليس) في اليونان. وقد حشد الأمريكيون في هذه القاعدة كافة صنوف الأسلحة الهجومية، من طائرات مروحيات ودبابات وعربات عسكرية، في منطقة لا تبعد عن حدود تركيا سوى 20 كيلومتراً. كما جرى حشد مزيد من القطع البحرية الأمريكية في جزيرة (كريت)، قرب منابع غاز شرق المتوسط. علماً أن عدد القواعد العسكرية الأمريكية، في عموم أوروبا، يصل إلى 50 قاعدة، منها 15 قاعدة في اليونان لوحدها.

ومن ناحية سياسية، فإن الحكومة التركية تدرك، رغم انزعاجها، أنها ليست في المستهدفة من إنشاء قاعدة عسكرية في (الكسندروبوليس)، وأن هناك عوامل أخرى جعلت واشنطن تقدم على هذه الخطوة، أهمها التنافس بينها وبين موسكو في ملفات متعددة منها العسكرية، والاقتصادية، والتكنولوجية،

والاصطفافات السياسية. ولهذا لجأ الأمريكيون إلى تعزيز تواجدهم في بحر إيجه والبحر المتوسط، لمحاصرة وعزل روسيا. يضاف إلى ذلك عامل مهم وهو أن توتر العلاقات بين تركيا وأمريكا أوجد فرصة ذهبية لليونان للتقارب مع واشنطن، وتطرح نفسها كبديل عن تركيا، خاصة بعد أن فشلت في تاليب الاتحاد الأوروبي على تركيا. كما أن هناك عاملاً مهماً آخر يزعج واشنطن، ألا وهو إصرار تركيا على أن تعيق جهود شركات أمريكية في التنقيب عن الغاز حول قبرص، فيما قامت تركيا هي نفسها بالتنقيب هناك. أضف إلى ذلك عدم رضا الأمريكيين عن اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين تركيا وليبيا.

غاز المتوسط هدف أمريكي استراتيجي

ويرى خبراء أترك أن (الكسندروبوليس) لن تكون مجرد قاعدة عسكرية أمريكية لكنها ستتحول إلى مركز لتخزين الغاز الذي سيتم استخراجه مستقبلاً من شرق المتوسط والذي سينافس الغاز الروسي، المتجه نحو أسواق أوروبا. وأن القاعدة العسكرية مصممة أصلاً كحماية مرفق الغاز وخطوط الأنابيب. ويشير الخبراء إلى أن الخططة الاستراتيجية الأمريكية تقضي، بعد استكمال ترسيم الحدود البحرية بين الدول، بإقامة بنية تحتية لاستخراج غاز شرق المتوسط وإبصاله، عبر ميناء (الكسندروبوليس)، إلى دول الإتحاد الأوروبي، كبديل للغاز الروسي، الذي تسعى واشنطن إلى منعه من التدفق إلى الأسواق الأوروبية. وتزامناً مع إنشاء هذه القاعدة العسكرية الأمريكية، ومن أجل

تعزيز عزل روسيا تجارياً، قامت الولايات المتحدة، خلال العامين الماضيين، بإعادة تأهيل خط سكة الحديد الذي يربط 12 بلداً أوروبياً، يبدأ من ميناء (الكسندروبوليس)، شمال شرق اليونان، وينتهي في العاصمة الفنلندية هلسينكي. ويمر الخط في كل من: بلغاريا، وصربيا، وكوسوفو، وهنغاريا، وسلوفاكيا، والتشيك، وبولندا، ولتوانيا، ولاتفيا، وأستونيا، وصولاً إلى فنلندا في شمال القارة الأوروبية.

العتب بين الحلفاء

يبدو واضحاً من ردود الفعل التركية على الحشود العسكرية الأمريكية، في اليونان، أنها تأتي من باب عتاب الحلفاء، فالولايات المتحدة وتركيا لن تستغنيا عن بعضهما البعض، على الأقل في المدى المنظور، وأن الجانبين حريصان على إبقاء (شعرة معاوية) بينهما.

إلا أن العتب التركي على واشنطن أنها اختارت الحليف اليوناني، (الجار غير المناسب)، كي تستعين به لتنفيذ خطتها الاستراتيجية، واستتندت بذلك الحليف التركي. ومن هنا ترى أنقرة أنه كان من باب أولى أن تلجأ أمريكا إلى تركيا. وتقول، بكل ثقة، إن اليونان مهما كانت فهي لن تشكل بديلاً عن تركيا بالنسبة للولايات المتحدة، وإن مسألة قيام أمريكا بإيجاد موانئ وقواعد بديلة، في منطقة بحر إيجه، لن يكون لها تأثير بعيد المدى على المصالح المتشابهة بين أمريكا وتركيا. ويبدو أن ما أثار غضب تركيا أنها كانت تتوقع أن يناط بها، من قبل واشنطن، مزيد من الواجبات الإقليمية، في ضوء تقليص التواجد الأمريكي في الشرق الأوسط وأوروبا.

وهي ليست منزعة من مسألة إقامة قاعدة (الكسندروبوليس) بعد ذاتها، وإنما منزعة من سلوك واشنطن في استبعادها من هذه الجهود كونها عضواً رئيسياً في حلف الناتو، وتعتبر من السبع الأوائل بعد أمريكا، من بين أعضاء الحلف، من ناحية عدد الجنود والدعم المادي الذي تقدمه. وتدرك أنقرة أن موقف أمريكا تجاهها جاء على خلفية سياستها في شرق المتوسط، وقراراتها الداخلية التي لا تتماشى مع المصلحة الأمريكية.

وما أثار حفيظة تركيا أكثر أن تلجأ أمريكا للاستعانة باليونان التي ليست لديها إمكانيات، (وهي في أواخر الركب، بينما نحن ننقذ بانفسنا ونشارك في تأمين المنطقة)، كما يقول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. ويتساءل معتاباً (لماذا تصبح أعداء لبعض؟ ونحن وأمريكا واليونان أعضاء في حلف الناتو).

عودة سياسة العزلة والحصار

ربما تشكل سياسة الولايات المتحدة، لعزل روسيا عن الغرب، ستاراً حديدياً (غربياً) هذه المرة. فقد كان تعبير (الستار الحديدي) يصف سياسة العزلة التي اتبعها الإتحاد السوفييتي السابق، بعد الحرب العالمية الثانية، عندما أقام حواجز تجارية، ورقابة شديدة، عزلته ودول أوروبا الشرقية، التابعة له، عن العالم الغربي. واليوم يأتي الأمريكيون، بعد 75 عاماً، كي يتبعوا سياسة العزلة نفسها، التي انتهجتها (امبراطورية الشر السوفييتية)، بإقامة حواجز تجارية تحول دون وصول الغاز الروسي إلى دول أوروبا.

.....

\*كاتب من الأردن

## تعقيبات

### تقرير: نسبة المشاركة في الانتخابات المحلية في الجزائر 35 في المئة

#### شريعة النظام

أعلن محمد شرفي، رئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات في الجزائر، أن نسبة المشاركة الأولية في الانتخابات المحلية التي جرت يوم السبت، بلغت 35 في المئة، بينما قدرت بـ34.9 في المئة في الانتخابات الولائية.

رغم أن هناك تضخيماً في نسبة المشاركة التي في الحقيقة لا تتجاوز 5 في المائة، فإن قارناً نسبة المشاركة في انتخابات الجيران فإن الفرق عظيم، فإذا دل هذا على شيء فإنه يدل على عدم شريعة النظام في الحكم.

محدد

#### علم الغيب

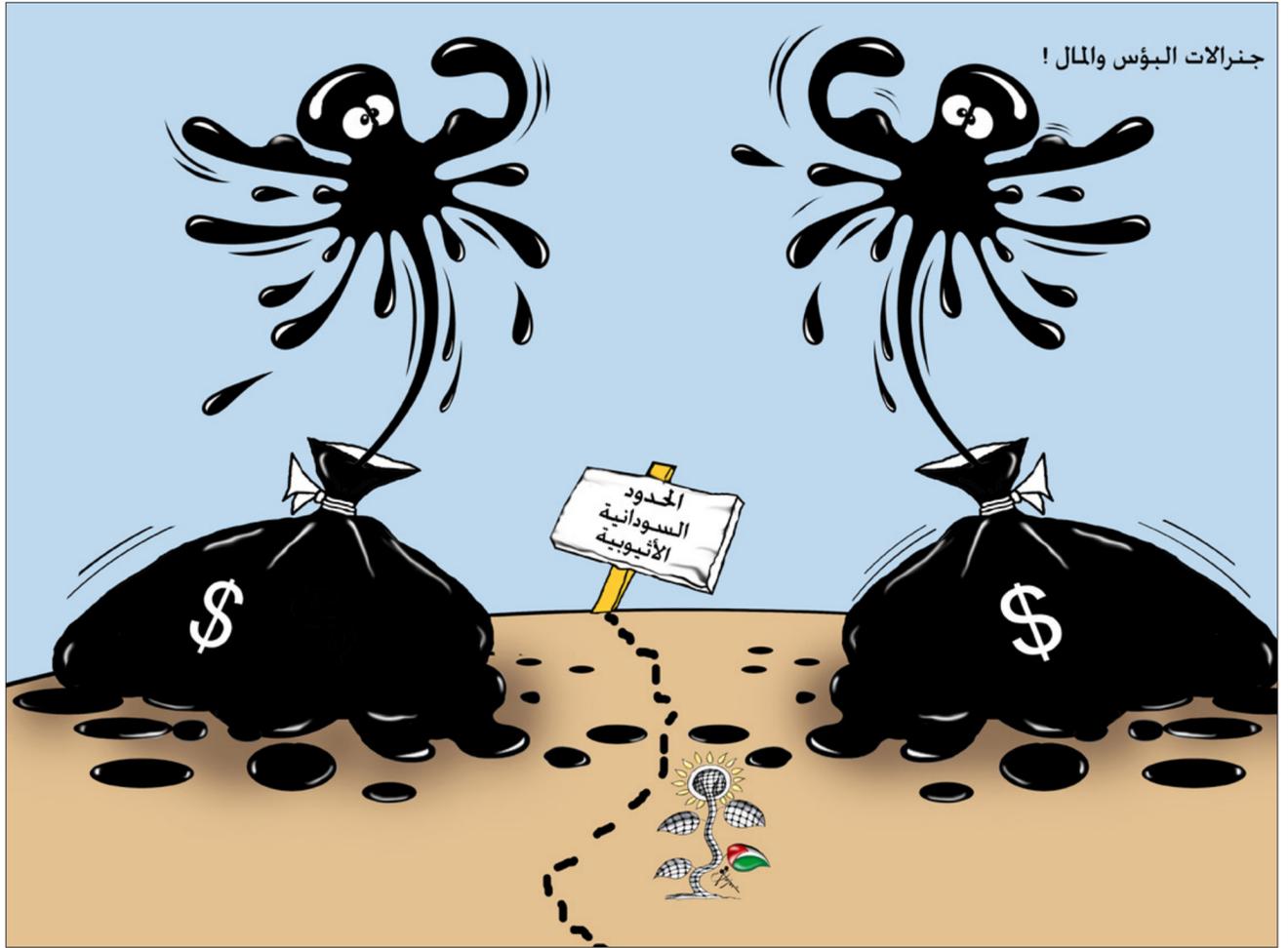
كيف عرفت نسبة المشاركة 5 في المئة هل أنت تعلم الغيب؟

مسعود - الجزائر

#### الأوضاع المزرية

من الصعب جداً أن نتوقع تحسين الأوضاع المزرية في الجزائر بسبب اختراق منظومة الحكم. من يتابع الشأن الجزائري خاصة في السنوات الأخيرة يتساءل هل من يحكم الجزائر فعلاً جزائريون؟

ميلود



## تعقيباً على مقال غادة السمان: يا لوجوهن الخائفة المستسلمة!

### ضحيا المأساة

كلما شاهدت الأوضاع في أفغانستان تذكرت بلدي في حقيقة الحصار الاقتصادي التي تلت حرب الخليج الثانية.. أفغانستان رهينة لثلاثية مزمنة (الاحتلال - التطرف - الفقر)، ولا جدوى من المساعدات فالدول المضطربة لا تستقر بالمعونات التي تحددها الدول الكبرى، وللأسف الشديد لنحظ الأطفال والنساء ضحايا كل مأساة.. ومن لحظة المأساة إلى لحظة أخاذه بالمره شارك فيها الأيقونة في لحظة بارقة بالسعادة فقد سرتني جداً ما سطرته بحق الأخت العزيزة الفنانة التشكيلية أفانين كبة التي نحتت من ذاكرة الزمن الجميل أجيديية أدبية وتحرضنا فيها على الانتماء لجذورنا ولحضارتنا العريقة، وبوفاء تذكرنا لشخوصاً قدمت للإنسانية أعمالاً نبيلة..

نجم الدراجي - العراق

### الأرواح المعذبة

عرفنا الدكتور بشير الداعوق رحمه الله من خلال أعماله ومن خلال كتبه ومقالاتك سيدتي، أنه من جبل كان يعمل بصمت وبدون ضجيج

### السياسة الجمعاء

يزال، وفي مخيمات اللاجئين السوريين حيث حاول البعض استغلال البؤس الذين يعم مخيمات اللاجئين كي يظفر بفتاة لم تبلغ بعد سن الرشد للزواج "المؤقت" وحتى فتيات ناضجات بعن أنفسهن بسبب الظلم والاستبداد التي قتلت العباد وأقربتهم ودمرت البلاد.

سوري

### العبادة السوداء

يوم سقطت كابول مجدداً في أيدي طالبان استدعت ذاكرتي صور تلك السيدة السورية التي تناقلتها وسائل الإعلام العالمية وهي تغادر مناطق سيطرة تنظيم الدولة وتخلع العباءة السوداء التي فرضت عليها لتظهر ملبسها الملون بالأحمر والأصفر والأزرق وهي توجي بالحياة.. ربطت بين الصورة وبين عنوان رواية الكاتب الأفغاني خالد الحسيني "آل شمس ساطعة" فمهما طال الليل لا بد أن يخلفه نهار.

عمرو - سلطنة عمان

ونجاح أعماله كانت هي من تتحدث عنه، جبل متقف تحمل المسؤولية متفان يعمل بحب وإخلاص وضمير لخدمة الوطن وبنائه.

ولا ننسى أن هو نفسه ذلك الإنسان الهادئ النبيل الذي كان سندك في مشوارك الأدبي وحريصاً على أن تكتفي وهذه هي وحدها صفة نادرة جداً عند الرجل الشرقي، وكما ذكرت لنا سابقاً، أنه كان يصطحب طفلكم حازم أسبوعياً حتى أثناء المطر لتعلم اللغة العربية حرصاً عليه لإتقانها، كان حريصاً على كل من العائلة وعلى الثقافة العربية وعلى الوطن.

أما ما يحصل في أفغانستان، هذا عندما تتعدم الرحمة وتموت الإنسانية عند البشر، فالخيرات والأرزاق متوزعة بصورة غير متساوية في العالم، فهناك الثراء الفاحش من جهة والذي يقابله الفقر الشديد من جهة أخرى، فما الذي يمنع الدول الغنية من تقديم المساعدة لهذه الأرواح المعذبة وإنقاذها؟

أفانين كبة - كندا

### مخيمات اللاجئين

اقتسى ما يمكن أن يتخذه والدان من قرار هو بيع فلذة من أكبادهم. وهذا لم يحصل فقط في أفغانستان بل حصل سابقاً في سوريا ولا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي» وكذلك الرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## النضال الفلسطيني... هل ينكسر أم ينتصر؟

محمد عايش\*



يشغل بعض الناشطين والمراقبين في تتبع إنجازات العمل النضالي الفلسطيني، أو دراسة نتائج الصروب الإسرائيلية على غزة، أو قراءة أحداث بعينها في المسار الفلسطيني، ومن ثم تكون النتيجة المباشرة والسطحية هي، أن الاحتلال هو الذي يحقق الانتصارات والإنجازات وهو الذي يتقدم في هذا الصراع الطويل، والحقيقة أن هذه طريقة خاطئة في الحساب والقراءة والتحليل لما يجري في فلسطين، ولا يمكن أن تكون ذات نتائج دقيقة.

في الصراعات الكبرى ليس صحيحاً تجزئة قراءة مسار الأحداث ولا تجزئتها، أي لا يجوز للدارس أن يتعامل مع الأحداث بمزحل عن محيطها، أو يتعاطى معها «بالقطعة»، لأن النتائج في هذه الحالة لا يمكن أن تكون صحيحة، وتتسحب هذه القاعدة بشكل خاص على نضالات الشعوب، التي هي أعمال نضالية متوارثة ومستمرة، وتهدف لتحقيق تغيير كبير وجذري، وهذا التغيير لا يمكن أن يحدث بقرار ولا بفترة زمنية قصيرة، أي أن العمل النضالي تراكمي، ولا يمكن تجزئته، كما أن الفرق فيه يشكل جزءاً يكاد لا يُذكر.

بعد موجة التطبيع الأخيرة مع الاحتلال من قبل الدول العربية، وحالة الازمات غير المسبوقة في الحوض الصهيوني، أخذت موجة من الإحباط تهب على الشارع العربي والفلسطيني، وعاد الناس لطرح الكثير من الأسئلة عما حققه الفلسطينيون في عام 70 من النضال والتوجه مع الاحتلال، بينما تتوسع دولة الاحتلال إما عسكرياً واستيطانياً، وإما سياسياً واقتصادياً عبر التطبيع والهيمنة على المنطقة.

واقع الحال أن الفلسطينيين خاضوا العديد من الصروب والمواجهات مع الاحتلال، بعضها كان شجعياً مثل الانتفاضة، وبعضها كان عسكرياً مباشراً مثل معركة «سيف القدس» وهي الحرب الأخيرة في شهر أيار/ مايو 2021، وفي هذه المواجهة الأخيرة - على سبيل المثال - تكبد الإسرائيليون خسائر كبيرة على عدة مستويات بينها، خسائر اقتصادية مباشرة تفوق الـ 500 مليون دولار أمريكي، ومع ذلك كله فبقيت القصيد ليس هنا، لأن مثل هذه الصراعات لا تقاس نتائجها بهذه الخسائر الرقمية.

نضالات الشعوب هي أعمال تراكمية ونتائجها تقاس بالمشهد الكلي وليس على التجزئة، وهذا يعني أن تحرير فلسطين من الاحتلال هو مشروع عملاق يحتاج إلى عقود طويلة من النضال ونضالات تجر على امتداد أجيال وليس سقفاً فقط، وعند تحليل هذه العمليات وسقفاً لهذا القاعدة وضمن هذه العطايات نجد أن النضال الفلسطيني والعربي حقق الكثير من الإنجازات ويكفي هنا أنه ما يزال مستمرًا، أي أنه يواصل تحقيق هذه الإنجازات، وبين الحين والآخر فمن الطبيعي أن يشهد الصراع حالات من المد والجزر، أو موجات من الإحباط والأفول، لكنها لا تكون نهاية المطاف ما دام الاحتلال مستمرًا، دعونا ننظر أن الاحتلال الإسرائيلي انتفاً خلال السنوات الأخيرة بصورة غير متوقعة، وفي عام 1983 انسحب من بيروت تحت ضربات المقاومة هناك، بعد أن كانت أول عاصمة عربية يستبجها في شهر أيلول/ سبتمبر 1982، وفي عام الفين انسحب الاحتلال من جنوب لبنان، للسبب ذاته وأصبح اللبنانيون أحراراً في بلادهم، وفي عام 2005 انسحب الإسرائيليون بقرار منفرد ومن دون قيد ولا شرط ولا اتفاق من قطاع غزة، وفي عام 2019 استعاد الأردن منقلتي «الباقورة»، والغسر، اللتان كانتا محتلتين من قبل إسرائيل، ومن ثم تم الاتفاق على اعتبارها مناطق أمنية للضاحات الفلسطينية، وانتهى النضال بهذه المناطق التي رفع العلم الأردني عليها، وعودتها بالكامل للسيادة الأردنية، وقيل ذلك كله بطبيعة الحال انسحب الاحتلال من سيناء واستعادته مصر أراضيها كنتيجة لحرب تشرين الأول/أكتوبر 1973، ربما تكون السنوات المقبلة الماضية هي فعلاً «السنوات العجاف» التي تمر بها القضية الفلسطينية، وربما تكون هذه السنوات العجاف، الذي يعيشه الاحتلال في بلدان فعلاً، لكن المؤكد أننا لن نستطيع الحكم على الصراع بأكمله ومسار الأحداث بأكملها، انطلاقاً من هذه السنوات العجاف، أو من زاوية الاستسلام العربي المريع لهذا الاحتلال عبر توقيع اتفاقات التطبيع المتوالية من قبل الأنظمة العربية مع الإسرائيليين.

اختصار المشهد الفلسطيني في أحداث بعينها ليس صحيحاً، ولا يمكن أن يؤدي إلى نتائج صحيحة، لأن النضال الشعبي عمل تراكمي، ونتائج هذا العمل التراكمي لا تظهر في يوم وليلة، ولا بعد حدث بعينه أو حرب محددة بعينها، وأهم ما في هذا النضال أنه مستمر بسبب استمرار الاحتلال، في فلسطين ثمة شعب أصيل مضم على التمسك بحقه في التحرر من الاحتلال.

\*كاتب فلسطيني

نضالات الشعوب، أعمال تراكمية ونتائجها تقاس بالمشهد الكلي وليس على التجزئة، وتحرير فلسطين مشروع عملاق يحتاج إلى عقود طويلة من النضال

## هل تحول مسار الاتجاه المعاكس بين أنقرة وأبوظبي؟

لما هو مقبل، وإدراك مشترك لحجم الأخطار المقبلة، وبالتالي إذا كانت هناك فرصة لإغلاق هذه الخلافات، أو انتهاز نوع من أنواع التكتيك السياسي، الذي يسمح له بتخفيف الخطر المقبل في ظل فكرة التوظيف السياسي، فليكن ذلك، فهل تستير الإمارات في هذا الاتجاه؟

فيينا واجهت أبوظبي تداعيات كبرى في السنوات الأخيرة على وجه الخصوص.. خلافات متعددة مع دول إقليمية مهمة... ووضعاً أمنياً سيئاً في كل المناطق التي تصارتت فيها مع أنقرة، من اليمن إلى ليبيا إلى كل الملفات الأخرى التي حشدت فيها إمكاناتها، كذلك الوضع الجديد في أفغانستان بالتالي تصبح فكرة التوظيف السياسي فكرة مهمة وكبيرة، ويكون التحرك لإغلاق الملفات ذا جدوى سياسية، وفيها منافع أمنية أيضاً. وهذا الذي يبصره الآن أن الحركة الأساسي هو الأمن، وليس الدبلوماسية ولا اقتصادها. فدول الشرق الأوسط غالباً ما يقود سياساتها ويشكلها الأمن وليس العكس. بمعنى أن هذه الدول ليست الدبلوماسية التي تصنع شكل السياسة فيها، بل الأمن هو الذي يصيغها، من هنا نجد أن المنطقة اليوم لديها توجس أمني وخوف من فكرة ما هو مقبل، ووجود شكوك في طبيعة تصرفات وتوجهات كل هذه الدول، وبالتالي إذا استطاعت أنقرة وأبوظبي أن تعيدا فكرة صفر مشاكل، أو في أضعف الإيمان التفاهم وفتح القنوات الأمنية في التعاون الأمني، قد تكون أجدي للمرحلة المقبلة.

لا شك في أن هناك واقعا جديدا يتشكل في المنطقة، فرضه فقدان شبهة الولايات المتحدة للخوض في الخلافات البيئية. كما أن الجغرافيا حاضرة وتفرض نفسها، وهذا الواقع الجيوسياسي يلزم الإمارات وتركيا وغيرهما التعاون وحل الملفات العالقة، وبالتالي الذهاب إلى السعي الواعي والتعاطي بطريقة مختلفة، وإيجاد أرضية من التفاهم لأن الجميع على تماس مع بعضهم بعضاً.

\*كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

## قيس سعيد والجيش السوداني وحلم بسمارك

استقبال قيس سعيد. وحاول الجيش السوداني إجهاض التجربة الديمقراطية النقية، التي ما زالت تبحث لنفسها عن بوصلة، ونفذ انقلاب أكتوبر/تشرين الأول الماضي، لكن بعض الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة، نزلت بكل ثقلها لتغيير الأحداث، وهكذا، خضع قادة الجيش للضغط الأجنبي، وأساساً الأمريكي، وعاودوا نسبياً المدنيين ممثلين في عبد الله حمدوك، رئيساً للحكومة، ليكون شريكاً لهم في السلطة، نعم، لقد خضع الجيش السوداني للضغط الأجنبي، وتراجع عن الكثير من قراراته.

إن أي عملية تقييم للجيش السوداني، سنجذ أن هذا الجيش وراء الكثير من الانتكاسات الكبرى التي تعرضت لها البلاد، سواء على المستوى الاقتصادي مثل السيطرة على الاقتصاد في نسخة كاريكاتيرية لسيطرة الجيش المصري على الاقتصاد، أو الفشل في الحفاظ على الوحدة الترابية للبلاد بعد استقلال جنوب السودان عن الوطن الأم، في هذا الصدد، طرح سؤالين، وهما: لماذا يتم توظيف الوطنية لتبرير اعتداء على حرية الوطن وحرمة الأمة؟ وثانياً، لماذا لا يستفيد الانقلابيون من دروس الماضي، وكيف ينتهي المستبدون من مزلة التاريخ؟ على ضوء هذا، هل بالفعل قدم انقلاب تونس وانقلاب السودان خدمة للبلدين والشعبين، كل العمليات تشير إلى العكس، فقد تضاعف التوتر السياسي، وتفاقم الوضع الاجتماعي والاقتصادي، جراء حالة الاستمرار الناتجة عن غياب المصداقية والشفافية من المؤسسات، في ظل الانقلاب، فمهما كانت كفاءة حكومة تونس، لا غير شرعية لاقتادها صماتقة البرلمان، الذي يجسد سيادة الشعب، لاسيما وأن البرلمان التونسي جاء نتيجة انتخابات ذات شفافية مقبولة دولياً، وفق جميع التقارير الدولية، لا علاقة للوطنية بالانقلابات، بل حب السلطة

\*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

## أزمة الانتخابات العراقية وخيارات الحل الممكنة

الحكيم زعيم تيار الحكمة (تحالف قوى الدولة) الخاسر في الانتخابات، والتي تنص على إعادة التوازن بين جميع الكتل والأحزاب العراقية خارج إطار نتائج الانتخابات الأخيرة، والتي من خلال تقسيم الأدوار بين الحكومة والبرلمان، بحيث يحظى المدنيون في الانتخابات بالحكومة، والخاسرون بالبرلمان، إلى جانب اختيار رئيس حكومة توافقي، وعدم الغساس بالمشد الشعبي الذي خسر الانتخابات، مع التصويت على ورقة الاتفاق الوطني كأول قرار يتخذه البرلمان الجديد في جلسته الأولى، إلى جانب إلغاء قانون الانتخابات الحالي، وحل فوضوية الانتخابات، وإجراء انتخابات مبكرة بعد عامين، الثالث تشكيل حكومة تمثل فيها كل الأحزاب والكتل البرلمانية الراجحة والخاسرة، على اعتبار أنه لا يمكن لأي طرف من الأطراف الفائزة في العراق الانفرد بتشكيل حكومة أغلبية، حاكمة، وتجاهل بقية الأطراف، كون النظام السياسي العراقي يستند إلى مفهوم «التوافق والتعقل النسبي».

وعلى الرغم من أن الطرح الأول، لا يمكن القبول به بأي شكل من الأشكال حتى لا يُفسد سابقة في الحياة السياسية العراقية قد تتكرر مع كل انتخابات، يبقى النفع مع الخيار الثاني بالحد الأدنى، خصوصاً من قبل الكرد والسنة، الذين لم يتفعلوا مع مبادرة الحكيم الداعية إلى إعادة التوازن بين جميع الكتل والأحزاب خارج إطار نتائج الانتخابات، في حين يبقى الطرح الثالث الذي تدفع به القوى المنضوية تحت مظلة «الإطار التيسيري» بالتسويق مع إيران، التي تعتبر الفاعل الأساسي في العراق، ويرفضه الشارع العراقي والنيابصرى المتصدر للانتخابات، هو الأقرب للتطبيق، في الرغم من أنه يجعل الحكومة المقبلة نموذجاً مقارباً للحكومات المشكلة بعد عام 2003، الأمر الذي قد يدفع الأوضاع السياسية والاجتماعية في العراق إلى التفجر من جديد، منطماً حدث في أكتوبر عام 2019.

\*الحد الثالث، فوضى الشارع الناتجة عن استمرار تحشيد

جميع اللاعبين تغيير مسار العلاقات السياسية بينهما. فقد تداخلت الملفات في ظل فوضى عارمة، ولم يعد أحد قادراً لوحده على تحقيق مصالحه، ولأن أنقرة وأبوظبي نازلا بعضهما في ساحات كثيرة، في سوريا وليبيا وشرق البحر المتوسط والسودان والصومال والبحر الأحمر، ولم يستطع أي منهما تحقيق كامل استراتيجيته في هذه المناطق، فإن التغييرات التي حصلت في المنطقة فرضت شروطها عليهما معاً، وقادتهما للاتجاه نحو التعاون، وإذا ما أخذنا بنظر الاعتبار، أن الإمارات هي الشريك التجاري الأول لتركيا في الشرق الأوسط، وأن العلاقات التجارية بينهما لم تتأثر بالأزمة السياسية، فبيدو أن جميع هذه الظروف، ساهمت في إضاح رؤية للتعاون ببدل الخلاف، لكن هل هذه العوامل هي وحدها كانت الدافع؟ إن السياسة الجديدة التي يبدو أن الإمارات اتعتها مع تركيا، والتي تشي بفتح جسور للتعاون، هو تبدل حصل في ضوء عاملين رئيسيين: أولهما لم يعد هناك أفق لفكرة الخلافات التي كانت سائدة، خاصة بعد تفكك معضلة الخلاف الخليجي، وحدث حلحلة في مسار العلاقات بين جميع الأطراف، التي كانت في خضم الأزمة، وبذلك فإن أساس هذه الخلافات قد انتهى، ولا بد من تفكيك كل السياسات التي كانت قائمة على تلك النقطة. وهنا وجدت الإمارات نفسها وحيدة ومتأخرة فعلياً في الوصول إلى هذا المسار الجديد، وهذا بدأ واضحا مع تغير الإدارة الأمريكية وعدم وجود أفق لإبقاء هذا الصراع، وبالتالي لا بد من البحث في حل هذه الإشكالات.

أما العامل الثاني فهو التحديات الأمنية الكبرى في المنطقة، وواضح جداً أن الزلزال الأمني بعد تطورات الوضع في أفغانستان، وما سيقع من خراب اقتصادي جراء الوفاء، وهناك منظومات في خطر وليست بمنأى عن التداعيات. كل هذه المناخات تسمح لكل الأطراف المتضادة في السنوات الماضية إلى اليوم، أن تصل إلى نقطة تصفير هذه المشاكل والاستعداد لما هو مقبل. بالتالي وجدت الإمارات أنه يمكن أن يكون المسار الأمني

أكثر الناس حرصاً على تطبيق الدستور، وحماية المسلم الديمقراطي. ماذا حدث بعد الانقلاب؟ تعطيل كامل لمؤسسة البرلمان، وهو تجسيد لسيادة الشعب، ثم ارتداء قيس سعيد في أحضان الدول المضادة لثورة الربيع العربي ومحاولة تقليد معمر القذافي، بطرح الحوار مع الشباب بعيداً عن المؤسسات الحزبية التي تؤسس المشهد السياسي في تونس، بل في العالم.

لقد وجه قيس سعيد ضربة قوية إلى الرمزية التي كانت تتمتع بها تونس بعد الانتفاضات الكبرى من أجل الديمقراطية، التي اندلعت نهاية سنة 2010، ووضعت حداً لأنظمة ديكتاتورية لم تختلف كثيراً عن الاستعمار الذي سيطر على العالم العربي، وهكذا، تحالف الانقلاب والجائحة لضرب الاقتصاد التونسي، وها هي تونس التي كانت ترغب في بناء اقتصاد قوي، بعد وضع أسس مؤسسات مثل البرلمان، تنق الآن أسوأ دول من أجل الحصول على المساعدات المالية. في الوقت ذاته، أصبح الرئيس التونسي رهين رتن الهاتف، من الطارق؟ هل وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، الذي يضغط علانية من أجل عودة الحياة الديمقراطية في البلاد؟ أم هو اتصال من وزير الخارجية الفرنسي جان لودريان الذي يتصل سرا مطالبا بعودة الديمقراطية، شأنه شأن وزراء خارجية دول غربية أخرى مثل إيطاليا. من النتائج المباشرة للانقلاب هو استبعاد تونس من قمة الديمقراطية التي ينظمها البيت الأبيض يومي 9 و10 ديسمبر/كانون الأول المقبل لتشكيل قطب عالمي ضد توغل الاستبداد وعودة الأنظمة الديكتاتورية. لولا الانقلاب، لكانت تونس ضمن ضيوف الشرف تكريماً لريادتها في الربيع العربي، لكن قيس سعيد، كان له موعد آخر مع التاريخ، بشكل عكسي.. كذلك لا تجرؤ أي دولة أوروبية على

د. مثنى عبدالله\*



في 24 نوفمبر/تشرين الثاني الحالي، وصل ولي عهد أبوظبي إلى العاصمة التركية أنقرة في زيارة رسمية التقى فيها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بعد تقاطعات سياسية كبرى في ملفات إقليمية ودولية عديدة، ومحلات إعلامية متبادلة. وإذا كان البعض يرى الخطوة مفاجئة، فالحق أن ما سبقها من زيارة لمستشار الأمن القومي الإماراتي إلى تركيا في 18 أغسطس/آب الماضي كانت هي المفاجأة، ويبدو أن تلك الزيارة، أذابت الكثير من أوجه الخلاف بين الطرفين، وصولاً للقاء القمة. فهل تطاحن المصالح هو ما دفع لتغيير المسار المختلف؟ أم أن التحديات الأمنية هي التي أجبرت الجميع على تبريد الخلافات؟ وهل الطريق لعودة العلاقات إلى طبيعتها باتت سالكة؟

لا بد من القول إن وصول جو بايدن إلى البيت الأبيض، والانسحاب الأمريكي من أفغانستان، غير التوازنات التي كانت قائمة في المنطقة، وفرض على

لا شك بأن هناك واقعا جديدا يتشكل في المنطقة، فرضه فقدان شبهة الولايات المتحدة للخوض في الخلافات البيئية، كما أن الجغرافيا حاضرة وتفرض نفسها

د. حسين مجدوي\*



نقد الرئيس التونسي قيس سعيد انقلابه في يوليو/تموز الماضي متذرعاً بشعار حماية البلاد من الانهيار الداخلي والتدخل الأجنبي، وكرر الجيش السوداني الشعار نفسه، عندما نفذ بدوره الانقلاب خلال الشهر الماضي، والمثير هو عدم استفادة الانقلابيين من دروس التاريخ، إذ تصبح الدول بعد الانقلابيات أكثر عرضة للتدخل الأجنبي، علاوة على ضرب الاستقرار الداخلي. وهكذا، فقد نفذ الرئيس قيس سعيد انقلاباً ضد أول تجربة ديمقراطية حقيقية في العالم العربي، جاءت بعد الربيع العربي، الذي جاء من أعماق الشارع التونسي، ومن مفارقات التاريخ أن يكون منقذ هذا الانقلاب أستاذاً في القانون الدستوري، وخطيباً مفوها أمام القوات العربية إبان الربيع العربي، وبالتالي كان عليه أن يكون

عدم استفادة الانقلابيين من دروس التاريخ، إذ تصبح الدول بعد الانقلابيات أكثر عرضة للتدخل الأجنبي، علاوة على ضرب الاستقرار الداخلي

د. بشار نرش\*



مع اقتراب إعلان النتائج النهائية للانتخابات العراقية التي جرت في 10 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، بعد أن أنهت المفوضية العليا للانتخابات عمليات إعادة العد والفرز اليدوي لأخر المراكز المطعون في نتائجها، يبدو أن الأزمة السياسية الراهنة في العراق، مفتوحة على عدة سيناريوهات، وسط سجلات حادة تتباين فيها المواقف، مع تمسك كل طرف من أطراف الخلاف بموقفه، خصوصاً من قبل القوى والأحزاب القريبة من إيران، والمنضوية تحت ما يسمى «الإطار التيسيري»، التي ما زالت ترفض نتائج الانتخابات وتدعو إلى إلغاء الانتخابات بعد التشكيك في نزاهتها.

يمكن القول إن نتائج الانتخابات، تضع العراق أمام مشهد سياسي يحمل خريطة لتوازنات سياسية وتحالفات قد تحتاج إلى جولات من المفاوضات طويلة

مع اقتراب إعلان النتائج النهائية للانتخابات العراقية التي جرت في 10 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، بعد أن أنهت المفوضية العليا للانتخابات عمليات إعادة العد والفرز اليدوي لأخر المراكز المطعون في نتائجها، يبدو أن الأزمة السياسية الراهنة في العراق، مفتوحة على عدة سيناريوهات، وسط سجلات حادة تتباين فيها المواقف، مع تمسك كل طرف من أطراف الخلاف بموقفه، خصوصاً من قبل القوى والأحزاب القريبة من إيران، والمنضوية تحت ما يسمى «الإطار التيسيري»، التي ما زالت ترفض نتائج الانتخابات وتدعو إلى إلغاء الانتخابات بعد التشكيك في نزاهتها.

## جولة فيينا السابعة: استعصاء قائم يسد الأفق

تلتزم إلا الذين يصدقونها كما يقول المثل الفرنسي، والتصريحات الإيرانية من مغتربات بعد انتخاب رئيس جديد في طهران. يضاف إلى هذه وتلك أن الزيارة التي قام بها المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى إيران مؤخرًا لم تسفر عن نتيجة بصددها قضايا تقنية معقدة مثل إعادة تركيب كاميرات المراقبة في منشأة كرج.

فالموقف الأمريكي يواصل التشبث بمبدأ «الامتثال مقابل الامتثال» الذي يعني عودة واشنطن وطهران إلى الاتفاق كما جرى توقيع قبل 6 سنوات، ولكن بمعزل عن البحث في العقوبات الأمريكية المفروضة على طهران، سواء لجهة التخفيف منها أو لإغاثتها بصفة نهائية. ورغم أن العودة إلى الاتفاق كانت وعدًا التزم به الرئيس الأمريكي جو بايدن خلال الحملة الانتخابية، فإن الوعود الانتخابية لا

تلتزم إلا الذين يصدقونها كما يقول المثل الفرنسي، والتصريحات الإيرانية من مغتربات بعد انتخاب رئيس جديد في طهران. يضاف إلى هذه وتلك أن الزيارة التي قام بها المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى إيران مؤخرًا لم تسفر عن نتيجة بصددها قضايا تقنية معقدة مثل إعادة تركيب كاميرات المراقبة في منشأة كرج.

فالموقف الأمريكي يواصل التشبث بمبدأ «الامتثال مقابل الامتثال» الذي يعني عودة واشنطن وطهران إلى الاتفاق كما جرى توقيع قبل 6 سنوات، ولكن بمعزل عن البحث في العقوبات الأمريكية المفروضة على طهران، سواء لجهة التخفيف منها أو لإغاثتها بصفة نهائية. ورغم أن العودة إلى الاتفاق كانت وعدًا التزم به الرئيس الأمريكي جو بايدن خلال الحملة الانتخابية، فإن الوعود الانتخابية لا

استؤنفت في العاصمة النمساوية فيينا المباحث الخاصة ببرنامج إيران النووي وآفاق العودة إلى الاتفاق الموقع صيف 2015 بين طهران من جهة، وكل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمانيا وروسيا والصين من جهة مقابلة، والذي كان قد تعطل عملياً بعد قرار الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب الانسحاب منه في أيار/ مايو 2018، وفرض سلسلة من العقوبات الاقتصادية والنظرية الأمريكية على إيران.

وليس من الواضح أن هذه الجولة الجديدة السابعة يمكن أن تنجز اختراقاً ملموساً أو تحقق أي تقدم نوعي بالقياس إلى جولات الست التي سبق أن عقدت بين الأطراف خلال شهري نيسان/ أبريل وحزيران/ يونيو المنصرمين، خاصة وأنها تأتي في سياقات معرلة بعضها ثابت يخص مواقف

## عن اللارات السلطوية

### عمرو حمزاوي\*



توصف الحكومات بالسلطوية حين لا تفر للشعوب الحق في اختيارها بحرية وتغييرها بحرية من خلال انتخابات دورية ونزيهة، وحين تمنع التداول للمعلومات وتمنع هي عن التزام الشفافية في إدارتها للنشأن العام، وحين تنتهك من احترام حقوق وحرية المواطن الشخصية والمدنية والسياسية مثل حرية الاعتقاد وحرية التعبير عن الرأي وحرية التنظيم وتساوم على حقوقه الاقتصادية والاجتماعية وحقه في الأمن.

تتعامل الحكومات السلطوية مع القانون كأداة لفرض سيطرتها على المجتمع، وللإسكاف بالمواسسات العامة والهيمنة على المؤسسات الخاصة، ولإخضاع المواطن وحمله على الابتعاد عن المطالبات السلمية بحقوقه وحرياته، ولإنزال العقاب بمن يمتنعون عن تقديم فروض الولاء والطاعة.

للفقهاء العام الحر، لا لإعلام الحر، لا للأحزاب السياسية التي تسعى للتداول الحر والسلمي للسلطة، لا للمجتمع المدني الذي يراقب ويسأل ويحاسب الحكام، لا للحريات الدينية والفكرية والثقافية، لا للحرية الشخصية، تلك هي لارات الحكومات السلطوية التي تتكرر عبر المكان والزمان لتضع في خاتمة واحدة إسبانيا بين ثلاثينيات وسبعينيات القرن العشرين، والبرازيل في ستينيات وسبعينياتها، وروسيا منذ تمكن فلاديمير بوتين من مؤسسات وأجهزة الدولة بيساء، والجزر التي دفعها اليوم حكومة منتخبة ديمقراطياً بعيداً عن الديمقراطية والليبرالية، والمملكة العربية السعودية منذ نشأتها في الربع الأول من القرن العشرين، ومصر منذ إعلان الجمهورية في 1952.

تشابه الحكومات السلطوية في إدارها لقيمته حكم القانون الأساسي. القيمة الأولى هي قيمة العدل المستندة إلى موضوعية القواعد القانونية وشفافية إجراءات الناضي وضمانات حقوق الإنسان والحريات، والقيمة الثانية هي قيمة المساواة المستندة إلى الامتناع عن التمييز بين المواطنين والإقدام على محاسبة المؤسسات العامة والخاصة حين تنطوي في ممارسات تمييزية، وعلى الرغم من القواسم المشتركة بينهم،

إلا أن السلطويين ليسوا دائماً على حال واحد فيما يتعلق بتفاصيل وطرق تعاطيهم مع السلطات العامة من المؤسسات القضائية إلى توظيف أداة التشريع التي تقوم عليها البرلمانات (أي إصدار القوانين الجديدة وتعديل التعديلات على القوانين القائمة) لإدارة شؤون الدولة والمجتمع والمواطن، السلطويون ليسوا أيضاً على حال واحد فيما يخص حدود الالتزام بتنسيب قراراتهم وسياساتهم إلى «القوانين واللوائح المعمول بها» وحرصهم على اصطناع صورة الحكم المحترم لسيادة القانون، فنجد أن قليلاً من الحكومات السلطوية المعاصرة لا يتجرع عداها الصريح لوجود مؤسسات قضائية مستقلة، ولا يتوقف عن التحول على المحاكم والتدخل في أعمالها بطرق شتى، قليل منها يضرب عرض الحائط بالقوانين واللوائح، ويعمن في ممارسة القمع باتجاه المواطن والضيق باتجاه المجتمع والإخضاع باتجاه المؤسسات القضائية والمؤسسات التشريعية، معتمداً فقط على المناهضة من أدوات القوة الجبرية والعنف الرسمي. فقط القليل من الحكومات السلطوية هو الذي لا يسعى للتجمل بإبعاد شكلي للمكون الأمني عن واجهة الحكم، فالأغلبية تريد للمكون الأمني أن يدير شؤون الدول والمجتمعات من وراء ستار، فقط القليل من الحكومات السلطوية هو الذي لا يعينه زيف وي وعي الناس بالترويج لكون حكم الفرد ليس حكماً للفرد والحزب الحاكم ليس حرباً حاكماً واحداً والانتخابات الرئاسية والبرلمانية معلومة للانتاج سلفاً ليست سوى انتخابات جادة لترجم الإرادة الشعبية بحرية ونزاهة. فقط القليل من الحكومات السلطوية هو الذي لا يخجل من أن يعلن على الناس أن الحكم هو حكم الفرد أو حكم الحزب الواحد وأن صناديق الاقتراع لا أهمية لها ولا دون ذلك تستنطق الدول وتدمر المجتمعات وينهار الأمن ويذهب إلى غير رجعة الاستقرار، وإن كان هذا هو حال القليل من الحكومات السلطوية في العالما مع المؤسسات القضائية والتشريعية ومع الرأي العام، فإين بقدر، إذا، العدد الأكبر من سلطويي القرن الحادي والعشرين؟

تصر أغلبية السلطويين المعاصرين على أن حكوماتهم تحترم سيادة القانون، وتعلن على رؤس الأشهاد امتناعها عن التدخل في أعمال المؤسسات القضائية والمحاكم بمختلف أنواعها ورجائها وابتعادها عن السيطرة على المؤسسات التشريعية. تشدد أيضاً على أن القضاء المستقل يمثل فرض ضرورية لتحقيق استقرار الدولة والمجتمع شأنه شأن البرلمان المستقل، ولا تمنع أن ينص للنص دستورياً على استقلال المؤسسات القضائية وحياد القضاة واستقلالية البرلمانات وإرساء مبادئ الفصل والتوازن بين السلطات الثلاثة التشريعية والتنفيذية والقضائية، غير أن ثوات إعلاناتها التوايما الحكومية الحميدة وحضور الضمانات الدستورية الضامنة لا يحولان دون السعي المستمر للسلطويين المعاصرين إلى الاستيلاء القضاء وإخضاعه إلى الوهم، تماماً هو تعميم مشروعات القوانين التي تطرحها الحكومات والموافقة على قرارات وسياسات الحكام دون أعمال جاد ومستقل لادوات الرقابية.

لا يريد العدد الأكبر من أولئك السلطويين في القرن الحادي والعشرين أن يبدو كمن ينتهك القوانين وهو يقع ويتعجب ويضبط ويضخم من أن يظهر العداة الصريح للمؤسسات القضائية المستقلة وهو يستعنت القضاء والقضاة وأن يمتن القوانين واللوائح التي تعمر القوانين المقيدة للحريات، باستثناء أقلية، عهر سلطويي القرن الحادي والعشرين القيم الأساسية لحكم القانون وهم يدعون أنهم يحترمون سيادته، ويضخون على معاني العدل والمساواة في إدارة شؤون الدولة والمجتمع باجبار البرلمانات على تعميم قوانين وتعديلات قانونية ظالة وتمييزية.

يقع الإعلام الحر في روسيا ويريق المجتمع المدني أمناً بالقوانين واللوائح، وفي الجزر، تنتزع شرعية وجوده عن منظمات حقوق الإنسان ويتعجب من يعمل بالقوانين واللوائح، وفي روسيا البيضاء، يعزل الرئيس لو كاشينسكو أساتذة الجامعات وموظفي العموم وفقاً للأهواء السياسية لأن القوانين واللوائح تمنعه من ذلك، وفي بلاد العرب، يحور متلازمة من الأفعال السلطوية لحكام وحكومات لا يعينهم غير إخضاع المواطن وضبط المجتمع والسيطرة على القضاء العام.

في كتاب هذا العنوان صدر عام 2002، المؤسسات الديمقراطية تبقى، لكن محتواها السياسي الشرس يضمحل، وتنتشر السلبية واللامبالاة في أوساط الجمهور، وقد يكون متكرراً في فرنسا وترامب في أمريكا من ظواهر فقد الثقة في المؤسسات والمنظمة السياسية، حزب البديل من أجل ألمانيا والجيبهة الوطنية في فرنسا يصيران خيارات أكثر وجاهة في مخطوطة ضمير بعضنا البعض.

هذه أوضاع خطيرة، وقد تكون على بعد أمة كبيرة واحدة من تحولات عالية أشد خطورة، إذا كانت سوريا الصغيرة قد غيرت العالم بهذا القرن فإن إيران بلد أكبر مثل أثيوبيا أو مصر أو السعودية أو إيران أو تركيا قد يتسبب في موجات لجوء وعنف واسعة النطاق، وإلى موجة قومية أقوى والغرب، وقد يحدث لذلك بإيقاع أقل درامية بفعل الجوء البيئي الذي يتسبب به تسخن الكوكب.

هناك حاجة إلى مشروع جديد، عالمي، طوبى، عالم متجاوز ومصلح بعالم اليوم في الوقت نفسه، مرعب الطوبى لا تكون طوبى إلا لمن يكن فيها عنصر خيالي، مرعب من الأمل والحلم، مستقل عن ديناميكيات اليوم، تبسو متناقضة فكرة طوبى محايمة، حاول من خلالها ألا تكون طوبوايا، لكن لعلمان مهودون اليوم بواقعية بلا أمل أكثر مما بل غير واقعي، فكرة الأمل هي ما تلتزم.

ولعلنا نعرف وجهة الفكرة سلفاً: مجتمع عالمي، تعرف أنه موجود سلفاً بقدر ما على ما يشهد كوفيد 19 وثورة الاتصالات ومطكلات البيئية والإرهاب، لكنه تمييز سيويات عالمية من اللامساواة والتبشير، وباحتياطات ناضبة من الأمل، ما ليس موجوداً هو تحويل عالم متضامن، أكثر مساواة وعدالة وحرية، إلى وجهة تضال وعمل اليوم، الإرهاب الذي قد يصدر عن تفكير مجرد، يمكن التفكير فيه كتاباً لطوبى غائبة، مشروع عالمي مغاير.

وتعطينا عناوين نشاطات بعض المنظمات النسوية، مثل تحول دور الناجيات الأيزيديات والشبيك، وندوة «نساء كردستان» فكرة عن تقسيم المرأة، في البلد الواحد، إلى جزئيات ولكل جزئية مظلوميتها الخاصة، كما يعطينا بيان منظمة «رابطة المرأة» التابعة للحزب الشيوعي، نموذجاً لاختيار المنظمات النسوية عدم التطرق إلى عنف الدولة ومآجره غزو البلد واحتلاله، واللقاء للوم، غالباً، على «العنف الأسري والمجتمعي» وكان ضحايا الاحتلال، الذين يُقدر عددهم بما يقارب المليون، ولتفرض أنهم جميعاً من الرجال، لم يكونوا ينتمون إلى عائلة، تركت بعد قتلهم، في رعاية امرأة.

هذه تعامل طوبى أن لم يكن فيها عنصر خيالي، مرعب من الأمل والحلم، مستقل عن ديناميكيات اليوم، تبسو متناقضة فكرة طوبى محايمة، حاول من خلالها ألا تكون طوبوايا، لكن لعلمان مهودون اليوم بواقعية بلا أمل أكثر مما بل غير واقعي، فكرة الأمل هي ما تلتزم.

تتعطينا عناوين نشاطات بعض المنظمات النسوية، مثل تحول دور الناجيات الأيزيديات والشبيك، وندوة «نساء كردستان» فكرة عن تقسيم المرأة، في البلد الواحد، إلى جزئيات ولكل جزئية مظلوميتها الخاصة، كما يعطينا بيان منظمة «رابطة المرأة» التابعة للحزب الشيوعي، نموذجاً لاختيار المنظمات النسوية عدم التطرق إلى عنف الدولة ومآجره غزو البلد واحتلاله، واللقاء للوم، غالباً، على «العنف الأسري والمجتمعي» وكان ضحايا الاحتلال، الذين يُقدر عددهم بما يقارب المليون، ولتفرض أنهم جميعاً من الرجال، لم يكونوا ينتمون إلى عائلة، تركت بعد قتلهم، في رعاية امرأة.

هذه تعامل طوبى أن لم يكن فيها عنصر خيالي، مرعب من الأمل والحلم، مستقل عن ديناميكيات اليوم، تبسو متناقضة فكرة طوبى محايمة، حاول من خلالها ألا تكون طوبوايا، لكن لعلمان مهودون اليوم بواقعية بلا أمل أكثر مما بل غير واقعي، فكرة الأمل هي ما تلتزم.

تتعامل الحكومات السلطوية مع القانون كأداة لفرض سيطرتها على المجتمع، وللإسكاف بالمواسسات العامة والهيمنة على المؤسسات الخاصة، ولإخضاع المواطن وحمله على الابتعاد عن المطالبات السلمية بحقوقه وحرياته، ولإنزال العقاب بمن يمتنعون عن تقديم فروض الولاء والطاعة.

للفقهاء العام الحر، لا لإعلام الحر، لا للأحزاب السياسية التي تسعى للتداول الحر والسلمي للسلطة، لا للمجتمع المدني الذي يراقب ويسأل ويحاسب الحكام، لا للحريات الدينية والفكرية والثقافية، لا للحرية الشخصية، تلك هي لارات الحكومات السلطوية التي تتكرر عبر المكان والزمان لتضع في خاتمة واحدة إسبانيا بين ثلاثينيات وسبعينيات القرن العشرين، والبرازيل في ستينيات وسبعينياتها، وروسيا منذ تمكن فلاديمير بوتين من مؤسسات وأجهزة الدولة بيساء، والجزر التي دفعها اليوم حكومة منتخبة ديمقراطياً بعيداً عن الديمقراطية والليبرالية، والمملكة العربية السعودية منذ نشأتها في الربع الأول من القرن العشرين، ومصر منذ إعلان الجمهورية في 1952.

تشابه الحكومات السلطوية في إدارها لقيمته حكم القانون الأساسي. القيمة الأولى هي قيمة العدل المستندة إلى موضوعية القواعد القانونية وشفافية إجراءات الناضي وضمانات حقوق الإنسان والحريات، والقيمة الثانية هي قيمة المساواة المستندة إلى الامتناع عن التمييز بين المواطنين والإقدام على محاسبة المؤسسات العامة والخاصة حين تنطوي في ممارسات تمييزية، وعلى الرغم من القواسم المشتركة بينهم،

إلا أن السلطويين ليسوا دائماً على حال واحد فيما يتعلق بتفاصيل وطرق تعاطيهم مع السلطات العامة من المؤسسات القضائية إلى توظيف أداة التشريع التي تقوم عليها البرلمانات (أي إصدار القوانين الجديدة وتعديل التعديلات على القوانين القائمة) لإدارة شؤون الدولة والمجتمع والمواطن، السلطويون ليسوا أيضاً على حال واحد فيما يخص حدود الالتزام بتنسيب قراراتهم وسياساتهم إلى «القوانين واللوائح المعمول بها» وحرصهم على اصطناع صورة الحكم المحترم لسيادة القانون، فنجد أن قليلاً من الحكومات السلطوية المعاصرة لا يتجرع عداها الصريح لوجود مؤسسات قضائية مستقلة، ولا يتوقف عن التحول على المحاكم والتدخل في أعمالها بطرق شتى، قليل منها يضرب عرض الحائط بالقوانين واللوائح، ويعمن في ممارسة القمع باتجاه المواطن والضيق باتجاه المجتمع والإخضاع باتجاه المؤسسات القضائية والمؤسسات التشريعية، معتمداً فقط على المناهضة من أدوات القوة الجبرية والعنف الرسمي. فقط القليل من الحكومات السلطوية هو الذي لا يسعى للتجمل بإبعاد شكلي للمكون الأمني عن واجهة الحكم، فالأغلبية تريد للمكون الأمني أن يدير شؤون الدول والمجتمعات من وراء ستار، فقط القليل من الحكومات السلطوية هو الذي لا يعينه زيف وي وعي الناس بالترويج لكون حكم الفرد ليس حكماً للفرد والحزب الحاكم ليس حرباً حاكماً واحداً والانتخابات الرئاسية والبرلمانية معلومة للانتاج سلفاً ليست سوى انتخابات جادة لترجم الإرادة الشعبية بحرية ونزاهة. فقط القليل من الحكومات السلطوية هو الذي لا يخجل من أن يعلن على الناس أن الحكم هو حكم الفرد أو حكم الحزب الواحد وأن صناديق الاقتراع لا أهمية لها ولا دون ذلك تستنطق الدول وتدمر المجتمعات وينهار الأمن ويذهب إلى غير رجعة الاستقرار، وإن كان هذا هو حال القليل من الحكومات السلطوية في العالما مع المؤسسات القضائية والتشريعية ومع الرأي العام، فإين بقدر، إذا، العدد الأكبر من سلطويي القرن الحادي والعشرين؟

تصر أغلبية السلطويين المعاصرين على أن حكوماتهم تحترم سيادة القانون، وتعلن على رؤس الأشهاد امتناعها عن التدخل في أعمال المؤسسات القضائية والمحاكم بمختلف أنواعها ورجائها وابتعادها عن السيطرة على المؤسسات التشريعية. تشدد أيضاً على أن القضاء المستقل يمثل فرض ضرورية لتحقيق استقرار الدولة والمجتمع شأنه شأن البرلمان المستقل، ولا تمنع أن ينص للنص دستورياً على استقلال المؤسسات القضائية وحياد القضاة واستقلالية البرلمانات وإرساء مبادئ الفصل والتوازن بين السلطات الثلاثة التشريعية والتنفيذية والقضائية، غير أن ثوات إعلاناتها التوايما الحكومية الحميدة وحضور الضمانات الدستورية الضامنة لا يحولان دون السعي المستمر للسلطويين المعاصرين إلى الاستيلاء القضاء وإخضاعه إلى الوهم، تماماً هو تعميم مشروعات القوانين التي تطرحها الحكومات والموافقة على قرارات وسياسات الحكام دون أعمال جاد ومستقل لادوات الرقابية.

لا يريد العدد الأكبر من أولئك السلطويين في القرن الحادي والعشرين أن يبدو كمن ينتهك القوانين وهو يقع ويتعجب ويضبط ويضخم من أن يظهر العداة الصريح للمؤسسات القضائية المستقلة وهو يستعنت القضاء والقضاة وأن يمتن القوانين واللوائح التي تعمر القوانين المقيدة للحريات، باستثناء أقلية، عهر سلطويي القرن الحادي والعشرين القيم الأساسية لحكم القانون وهم يدعون أنهم يحترمون سيادته، ويضخون على معاني العدل والمساواة في إدارة شؤون الدولة والمجتمع باجبار البرلمانات على تعميم قوانين وتعديلات قانونية ظالة وتمييزية.

يقع الإعلام الحر في روسيا ويريق المجتمع المدني أمناً بالقوانين واللوائح، وفي الجزر، تنتزع شرعية وجوده عن منظمات حقوق الإنسان ويتعجب من يعمل بالقوانين واللوائح، وفي روسيا البيضاء، يعزل الرئيس لو كاشينسكو أساتذة الجامعات وموظفي العموم وفقاً للأهواء السياسية لأن القوانين واللوائح تمنعه من ذلك، وفي بلاد العرب، يحور متلازمة من الأفعال السلطوية لحكام وحكومات لا يعينهم غير إخضاع المواطن وضبط المجتمع والسيطرة على القضاء العام.

في كتاب هذا العنوان صدر عام 2002، المؤسسات الديمقراطية تبقى، لكن محتواها السياسي الشرس يضمحل، وتنتشر السلبية واللامبالاة في أوساط الجمهور، وقد يكون متكرراً في فرنسا وترامب في أمريكا من ظواهر فقد الثقة في المؤسسات والمنظمة السياسية، حزب البديل من أجل ألمانيا والجيبهة الوطنية في فرنسا يصيران خيارات أكثر وجاهة في مخطوطة ضمير بعضنا البعض.

هذه أوضاع خطيرة، وقد تكون على بعد أمة كبيرة واحدة من تحولات عالية أشد خطورة، إذا كانت سوريا الصغيرة قد غيرت العالم بهذا القرن فإن إيران بلد أكبر مثل أثيوبيا أو مصر أو السعودية أو إيران أو تركيا قد يتسبب في موجات لجوء وعنف واسعة النطاق، وإلى موجة قومية أقوى والغرب، وقد يحدث لذلك بإيقاع أقل درامية بفعل الجوء البيئي الذي يتسبب به تسخن الكوكب.

هناك حاجة إلى مشروع جديد، عالمي، طوبى، عالم متجاوز ومصلح بعالم اليوم في الوقت نفسه، مرعب الطوبى لا تكون طوبى إلا لمن يكن فيها عنصر خيالي، مرعب من الأمل والحلم، مستقل عن ديناميكيات اليوم، تبسو متناقضة فكرة طوبى محايمة، حاول من خلالها ألا تكون طوبوايا، لكن لعلمان مهودون اليوم بواقعية بلا أمل أكثر مما بل غير واقعي، فكرة الأمل هي ما تلتزم.

ولعلنا نعرف وجهة الفكرة سلفاً: مجتمع عالمي، تعرف أنه موجود سلفاً بقدر ما على ما يشهد كوفيد 19 وثورة الاتصالات ومطكلات البيئية والإرهاب، لكنه تمييز سيويات عالمية من اللامساواة والتبشير، وباحتياطات ناضبة من الأمل، ما ليس موجوداً هو تحويل عالم متضامن، أكثر مساواة وعدالة وحرية، إلى وجهة تضال وعمل اليوم، الإرهاب الذي قد يصدر عن تفكير مجرد، يمكن التفكير فيه كتاباً لطوبى غائبة، مشروع عالمي مغاير.

وتعطينا عناوين نشاطات بعض المنظمات النسوية، مثل تحول دور الناجيات الأيزيديات والشبيك، وندوة «نساء كردستان» فكرة عن تقسيم المرأة، في البلد الواحد، إلى جزئيات ولكل جزئية مظلوميتها الخاصة، كما يعطينا بيان منظمة «رابطة المرأة» التابعة للحزب الشيوعي، نموذجاً لاختيار المنظمات النسوية عدم التطرق إلى عنف الدولة ومآجره غزو البلد واحتلاله، واللقاء للوم، غالباً، على «العنف الأسري والمجتمعي» وكان ضحايا الاحتلال، الذين يُقدر عددهم بما يقارب المليون، ولتفرض أنهم جميعاً من الرجال، لم يكونوا ينتمون إلى عائلة، تركت بعد قتلهم، في رعاية امرأة.

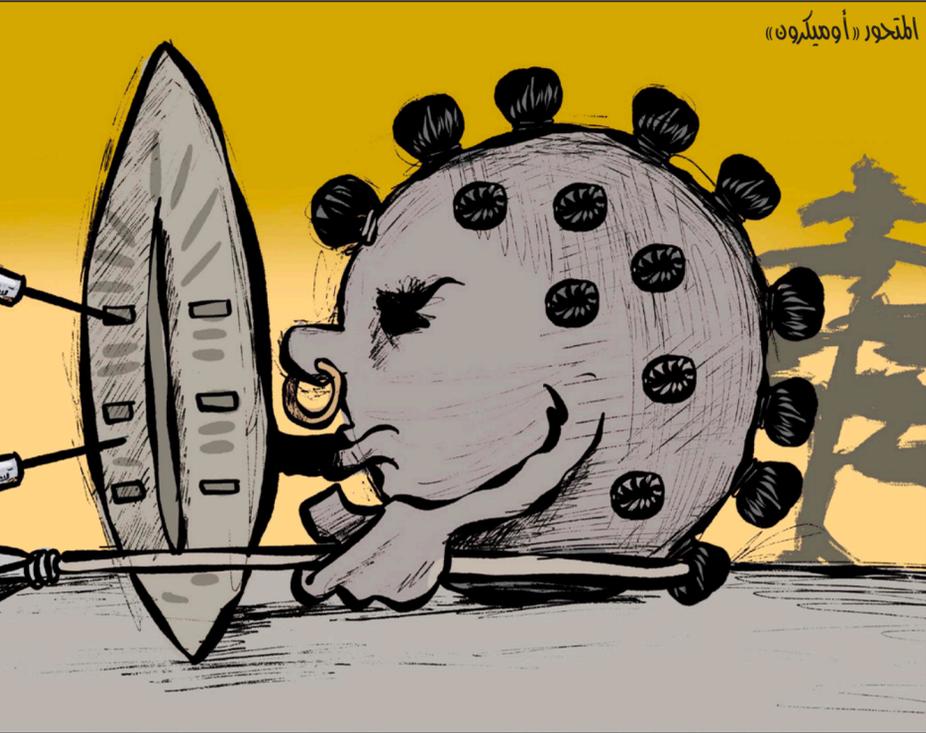
هذه تعامل طوبى أن لم يكن فيها عنصر خيالي، مرعب من الأمل والحلم، مستقل عن ديناميكيات اليوم، تبسو متناقضة فكرة طوبى محايمة، حاول من خلالها ألا تكون طوبوايا، لكن لعلمان مهودون اليوم بواقعية بلا أمل أكثر مما بل غير واقعي، فكرة الأمل هي ما تلتزم.

تتعطينا عناوين نشاطات بعض المنظمات النسوية، مثل تحول دور الناجيات الأيزيديات والشبيك، وندوة «نساء كردستان» فكرة عن تقسيم المرأة، في البلد الواحد، إلى جزئيات ولكل جزئية مظلوميتها الخاصة، كما يعطينا بيان منظمة «رابطة المرأة» التابعة للحزب الشيوعي، نموذجاً لاختيار المنظمات النسوية عدم التطرق إلى عنف الدولة ومآجره غزو البلد واحتلاله، واللقاء للوم، غالباً، على «العنف الأسري والمجتمعي» وكان ضحايا الاحتلال، الذين يُقدر عددهم بما يقارب المليون، ولتفرض أنهم جميعاً من الرجال، لم يكونوا ينتمون إلى عائلة، تركت بعد قتلهم، في رعاية امرأة.

هذه تعامل طوبى أن لم يكن فيها عنصر خيالي، مرعب من الأمل والحلم، مستقل عن ديناميكيات اليوم، تبسو متناقضة فكرة طوبى محايمة، حاول من خلالها ألا تكون طوبوايا، لكن لعلمان مهودون اليوم بواقعية بلا أمل أكثر مما بل غير واقعي، فكرة الأمل هي ما تلتزم.

تتعطينا عناوين نشاطات بعض المنظمات النسوية، مثل تحول دور الناجيات الأيزيديات والشبيك، وندوة «نساء كردستان» فكرة عن تقسيم المرأة، في البلد الواحد، إلى جزئيات ولكل جزئية مظلوميتها الخاصة، كما يعطينا بيان منظمة «رابطة المرأة» التابعة للحزب الشيوعي، نموذجاً لاختيار المنظمات النسوية عدم التطرق إلى عنف الدولة ومآجره غزو البلد واحتلاله، واللقاء للوم، غالباً، على «العنف الأسري والمجتمعي» وكان ضحايا الاحتلال، الذين يُقدر عددهم بما يقارب المليون، ولتفرض أنهم جميعاً من الرجال، لم يكونوا ينتمون إلى عائلة، تركت بعد قتلهم، في رعاية امرأة.

هذه تعامل طوبى أن لم يكن فيها عنصر خيالي، مرعب من الأمل والحلم، مستقل عن ديناميكيات اليوم، تبسو متناقضة فكرة طوبى محايمة، حاول من خلالها ألا تكون طوبوايا، لكن لعلمان مهودون اليوم بواقعية بلا أمل أكثر مما بل غير واقعي، فكرة الأمل هي ما تلتزم.



### ياسين الحاج صالح\*

## في الحاجة إلى طوبى عالمية جديدة

ضمينية مستبظنة، بقدر ما يكون النظام مفتوحاً وتتاح فرص لإصلاح مزيد من التعدد فيه، كان هذا متاحاً في الغرب الرأسمالي، لكن الأمور تتجه اليوم نحو تعدد أقل لا نحو تعدد أكثر، وتشير مقاومة التعدد الجديد الذي يتمثل في المهاجرين واللاجئين، أو رفض إعادة هيكلة الدولة السياسية حول فكرة مجتمعات ما بعد هجرية، وبالعكس التحويل من سيناريوهات «الإحلال الكبير» ومخاطر أسلمة أوروبا، ثم عودة سياسة الحدود وبناء الجدران العازلة، تشير إلى غلبة ميل انكفائي، لا يمكن للديمقراطية أن تصمد في وجهه على المدى الطويل، كانت الاشتراكية إنقاذاً للديمقراطية في زمن سيبين، وضرب من الاشتراكية، عالمي، هو ما يمكن أن ينقذها اليوم.

والسالة راهنة، فيعد ثلاثين عاماً من نهاية الحرب الباردة ليس هناك بديل في بلدان الغرب غير منظمات وأحزاب اليمين القومي الشعبوي (الحزب الألماني اسمه «البديل من أجل ألمانيا»)، ولا رؤية للسير إلى الأمام أو باتجاه مشروعين معيارين، من جهة يبدو أنه لا مجال للشروع أو بديل على نطاق قومي أو جهوي، أي لا يكون عالمياً، من جهة ثانية، يبدو أن المتحضرين في الحرب الباردة لا يزالون في مواقع قوية جداً، ليس في الاقتصاد والسياسة فقط، ولكن ثقوياً أيضاً، بما يحيل البديل غير القومية إلى هوامش ضيقة غير مؤثرة.

في بلداننا التي يمكن تعريفها سياسياً بوضع اللابديل، أي مشروع الحاضر الأبدى، على ما في هذا التعبير من تناقض، ولست بدائل ماضوية متوحشة، في صورة الاشتراكية المقاتلة أو في صور الجماعات العرقية (الجماعة) خبرنا الآن، وهما الشيء نفسه تقريباً، في سوريا، الوضع مماثل بنحواً في الغرب، هناك حالة من اللابديل منذ أيام مارغريت تاشر وترونا ريدان، وهي تقوم على فكرة المنظمة نفسها بما يشكك فعات متسعة من الجمهور في السياسة والمؤسسات العامة، فلا تتكرر المنظمة عملياً بل تتحدر وتفرغ من مضمونها، قد تكون بالفعل في شرط ما بعد ديمقراطي ملتما عبر كولن كراوتش، الأكاديمي البريطاني، على أنه يمكن للبديل أن يأخذ شكلاً قديماً، شكل طوبى

شيء من مشروعه، فيما استسلم المتحضرين لغرائزهم القديمة في غرة الاحتفال بالنصر، وبين دوخة الهزيمة وسركة النصر ضاعت تطلعات التجاوز ومعها البحث عن بدائل أكثر حرية وعدالة.

«نهاية التاريخ»، كتظرية، تراجع عنها صاحبها بعد حين، لكنها استقرت كواقع نهائي بلا بدائل، أي كتحرك للشيء نفسه سياسياً واجتماعياً، وحدها التكنولوجيا ظلت تأتي بالجدد الذي يُستوعب ضمن النظام الرأسمالي نفسه، وبعد أن كان ماركس يرى أن قوى الإنتاج، ومنها التكنولوجيا، تدخل عند مرحلة معينة من تطورها في تناقض مع علاقات الإنتاج فتفتح السبل لتغييرها، صارت الثورات في قوى الإنتاج مناسبة أكثر للحفاظ على علاقات الإنتاج نفسها، أي تجنب الثورة الاجتماعية والسياسية، ملوك التكنولوجيا الحديثة يملكون ثروات يعشرون أو ميات المليارات، وسياستهم الاجتماعية هي شكل محدث من الإحسان يذهب إلى قطاعات أفقر أو بلدان أفقر، وهو ما يضفي البرونة الأخيرة على النظام، وفي النتيجة تستبدل الرأسمالية في البديل الوحيد عن نفسه.

لكن هذا وهم، لا يوفّر أي نظام اجتماعياً اقتصادياً سياسي عرفته البشرية بدبلاً عن نفسه، ينتهي به التاريخ، كانت رأسمالية منقحة أشتراكياً يديمقراطياً هي البديل عن نفسها لأنها استبخت بعداً طوبوايا ضمناً هو ما أخذ يجري التحلي عنه بعد الحرب الباردة، ما نحصل عليه هو عالم بلا وعود ولا أمل، البديل في عالم كهذا ينجح لأن يكون مطلقاً أو مجرداً، بقدر ما يكون النظام القائم مطلقاً، ما قوماً لأي جهود إصلاحية، فلا يتحقق بغير العنف والإرهاب، هذا هو مؤدى تحليل هيغل لارهاب إثر الثورة الفرنسية، وهو ينطبق على الإرهاب الأحمر، الذي عرفته روسيا البلشفية، كما هي الإرهاب الإسلامي، كان التحليل الهيغلي أهم التحليلات التي تربط بين اليونان كتيابسية عن الاشتراكية وبين معسكرات الاعتقال والعمل الإيجابي، على أنه يمكن للبديل أن يأخذ شكلاً قديماً، شكل طوبى

تواتر في الغرب في سبعينيات القرن العشرين وثمانيناته تقدّم اليوتوبيا (الطوبى)، بالتوازي مع تحضر الوعد الاشتراكي على نحو ما تجسد في الاتحاد السوفييتي والمنظمة الاشتراكية، في حينه، كان ضرب من نزع السمر عن «الاشتراكية الواقعية»، إذ أخذ يجري منذ المؤتمر العشرين لالحزب الشيوعي السوفييتي الذي كشف فيه خروتشوف جرائم الستالينية من مجاعات ومعسكرات اعتقال وسخرة وحملات تطهير قمت على ملايين، منهم معظم الرعييل البلشفي الأول، هناك أمثلة على «انتقاص الوهم» تعود إلى ثلاثينيات القرن العشرين، لكنه صارت ظاهرة بعد المؤتمر المذكور الذي سبقه سحق الثورة الجرية بالديابات السوفييتية في خريف 1956، بعد شهور قليلة من خطاب خروتشوف، وهذا قبل أن يشهد التزييف الفكري والأخلاقي بعد سحق ربيع براغ 1968، أخذ يجري ربط ضروري بين الطوبى وكل من الغلواغ والركود السياسي الاقتصادي، وذلك في سياق كانت تخيم عليه أجواء الحرب الباردة، هنا ما سهل إدراج نقد الطوبى الاشتراكية في تسويق واقع نشوءه الرأسمالية التي أخذت تبدو النظام الاجتماعي الاقتصادي «الطبيعي» أكثر من أي وقت سبق منذ أيام ماركس في القرن التاسع عشر، ولم تكن تنتهي الحرب الباردة بتفكك الاتحاد السوفييتي ونهاية الاشتراكية الواقعية حتى كان فرانسيس فوكوياما يتكلم على نهاية التاريخ، أو استفاد الديمقراطية الليبرالية لمكاتب التاريخ، المناخ الفكري الذي ساد بعد نهاية الحرب الباردة تهيمن فيه الليبرالية الجديدة، أو صولة السوق التي تعول على الأسواق كمنظور اجتماعي، وتشجع التخصص وتقلل بد أصحاب الثروات في العمليات الاقتصادية وتعايد الوظائف الاجتماعية للدولة، وبسرعة عام قويا وغير معلوم المنزع الاستقبالي للرأسمالية والليل إلى مراكز الثروات في أيدي أقبليات اجتماعية، وجدت نفسها في حل من العلف الاجتماعي الاشتراكي الديمقراطي الذي كانت الاشتراكية اضطرر إليه قبل هزيمتها، فقد الهزومون معنوياتهم والقدرة على حماية

### هيفاء زكنة\*

بين اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة في 25 نوفمبر / تشرين الثاني واليوم العالمي لحقوق الإنسان في 10 ديسمبر كانون الأول، ولدت حملة 16 يوماً لمناهضة العنف ضد المرأة، حيث تقام في عديد البلدان، في أرجاء العالم، ندوات وفعاليات تجمع بين الاستنكار والمطالبة، أما بشكل رسمي أو من قبل منظمات المرأة، خاصة، وإذا كانت مشاركة منظمات المرأة مفهومة، إلا أن الخطاب الرسمي، دخل على الخط في السنوات الأخيرة، جراء ضغط دولي سياسي واقتصادي، فلا يكاد يخلو بلد، خلال حملة 16 يوماً، من خطاب لرئيس دولة أو رئيس وزراء أو مسؤول كبير، لا يندد فيه بالعنف ضد المرأة مستنكراً إستهذاً، لأنها، تشكل نصف المجتمع ولو لها ما كانت لامة قيمة، وتأكيداً «على دور المرأة ومكانتها الرفيعة»، بل وصار المسؤولون الذين ينظرون إلى المرأة، طوال أيام السنة، باستثناء أيام حملة 16، يشكّلون دوراً، في وجهون منظمات المجتمع المدني لتنفيد «أنشطة وفعاليات خلال فترة حملة الـ 16 يوماً يرتكز على إدراك عميق بالدور التمييز لها،

أشير هنا إلى دور الحكومات في البلدان العربية، حيث تبدي الهموة بين النصح والتطبيق بأوضح تفاصيل، وتعدّ إزادواجية المعايير والاستخدام المزدور لنصلاات المرأة التاريخية لتشمل كل البلدان العربية من شمال أفريقيا إلى الخليج، فمن يتابع فعاليات حملة 16 يوماً سيجد أن أكثرها جذبا للتغطية الإعلامية هو تصريحات المسؤولين وحضورهم هذه الفعالية أو تلك، وكلمهم يستنكرون العنف ضد المرأة، مما يستحضر، في الأذهان، صور الاستنكار الرسمي العربي بالاحتلال الصهيوني لفلسطين.

ما زرا اليوم يتكرر منذ سنوات، يُرد المسؤولون

## اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة... جعجة بلا طحين!



يُقدّم لنا العراق، عند مراجعة الفعاليات الرسمية والمنطقتية، نموذجاً لفهد التردد ولقلة الاقتناع بالاحتفال المناسباتي، بحملة 16 يوماً. كما تقدم لنا نوعية الفعاليات المقامة، حتى الآن، بعض الأجوبة المحددة، بعيداً عن العموميات. إذ تعكس فعاليات المناسبة أو لا كون العراق مقسماً، فعلياً، إلى نظامين وعاصمتين هما بغداد وبريل (عاصمة كردستان الجنوبية). كما تعكس عملياً، تجزؤ هوية المرأة كمواطنة عراقية، حيث تقدم الهوية الفرعية، القومية، الدينية، المذهبية، تدريجياً (المفترض فيها أن تكمل وتغني الهوية العراقية الجامعة) لتصبح لدى عديد منظمات المجتمع المدني، بوابة شاسعة للحصول على الدعم المادي من قبل منظمات وأنظمة أجنبية، وتسويق بديل للهوية العراقية، من أذى بدورها، جراء التهافت على الدعم المادي، حتى بين المنظمات نفسها، إلى مأسسة حالة لا مبالاة بقضايا المرأة ككل والتركيز على المتجزأ، حسب قاعدة «معناتي هي الأكبر وما أتعرض له هو الأخطر».

أما على مستوى الاحتفال الرسمي، فقد أصدر رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، بيانا غيّب فيه العراق والمرأة العراقية. أملاً أن يغدو إقليم كردستان، مثلاً ناصعاً عن حماية حقوق الإنسان، وإنهاء جموع أشكال العنف، ويأتي بيانه، بذات الوقت الذي تعامل فيه قوات الشرطة الطلاب والطالبات الجامعيين في السليمانية المطالبين بحقوقهم بالعنف والاعتقال، وكان نائب رئيس المفوضية الأوروبية قد اتصل بالبارزاني، قبل يوم، لمناقشة أوضاع «المهاجرين الكرد» المناشوية على الحدود بين بولندا وبيلاروسيا، فحسّت بارزاني النائب على حشد الدعم من الاتحاد الأوروبي لتأمين الإغاثة الإنسانية العاجلة للعائلات التي تقطعت بها

خطبه العام تلو العام في قاعات كبيرة تغص بالرجال وعدد من النساء اللواتي يحظن بمقاعد الصف الأمامي، ربما لأول مرة، لأغراض العرض والتزويق، في ذات الوقت الذي تشير فيه الإحصائيات إلى تزايد مستوى العنف ضدها أضعافاً، وتكاد الصورتان أن تتطابق، في معظم البلدان العربية، مع إختلاف بسيط في التفاصيل حول تعريف العنف وما ينص عليه الدستور، ومجلة الأحوال الشخصية، وما وقعت عليه الحكومات من قوانين واتفاقيات دولية، باتت تتناول موضوع العنف من عديد الجوانب، والتي لم يعد تعريف العنف فيها يقتصر على الاعتداء الجسدي، بل تعداه إلى المادي والفكري والسياسي، لا أحد ينكر، بطبيعة الحال، أهمية التشريعات والقوانين المحلية وما تنص عليه السياسات في حماية حقوق المواطنين، كما لا يمكن إنكار دور القوانين الدولية المناهضة للعنف، إلا أن إبقاء عنف الدول والأنظمة على الهامش، وهو الأكثر شمولية ضد المرأة كمواطنة في مجتمع يضمها من الرجل نسوية، وعلى قدم المساواة، هو جوهر إشكالية قراءة القوانين والاتفاقيات من منظور محلي، خصوصاً حين لا تجد الدول العظمى، المؤطرة للقوانين، حرجاً أما في ممارسة «العنف» بنفسها، بشكل غزو واحتلال لشعوب بكاملها، كسا في العراق، أو المساهمة بارتكابها، بالتعاون مع حكومات محلية، أو النظر جانباً، مع توزير الدعم الاقتصادي والسياسي للأنظمة الفعالة، حين يتم خرق وانتهاك حقوق الشعب، بضمفه المرأة، والتعامل مع المرأة وكأنها كائن، منزول تماماً عن بقية الشعب، بلغة هذا، طبعاً، تثيراته الرسمية الجاهزة، المنسبلة لكل الأتباع، ما دامت تحدث في بلدان «أخرى» غير بلدانها، ومن قبل حكومات تقدم نفسها كعملة للشعب.

## هواء طلق



### باب إدريس باب الآداب

#### الياس خوري

كان لسور بيروت مجموعة أبواب كما يقول المؤرخون، وكانت أبوابها ثقيل ليلاً وتفتح فجراً.

لأبواب المدينة أسماء لا يزال بعضها يرن في الذاكرة: باب السلسلة، باب الدباغة، وباب السراي، وباب أبو النصر، وباب الدرعة، وباب يعقوب، وباب إدريس.

تعلمت حكاية الأبواب هذه في بداياتي الأدبية، عندما اتصل بي سهيل إدريس ليبلغني بأنه قرر نشر روايتي الأولى.

كنت شاباً في الرابعة والعشرين، وكنت أرى في الخطاب الثوري الذي انتميت إليه عبر المقاومة الفلسطينية، باباً للحرية، ولم أكن معنياً بفكرة الالتزام الأدبي وبالواقعية، بل كنت أرى في الأدب تجربة إنسانية تأخذني إلى رضى كل أشكال السلطة، ومدخلا لاستكشاف دلالات المسكوت عنه، والتجريب في اللغة والأشكال.

لكن هذا الرضى لم يغير من رهبة تلك اللحظة، حين وجدني في مكاتب «دار الآداب» أقف أمام من كان يبدو لي أنه جان بول سارتر العرب.

هذه رهبة سرعان ما قام سهيل إدريس بتبديدها بظرفه ولياقته وتواضعه، ومن ذلك المكتب المتواضع في مبنى العازرية الذي يقع بين ساحتي الشهداء ورياض الصلح، بدأت صداقتي المديدة مع هذا الرجل.

أذكر أننا كنا نمشي معا في وسط البلد، حين جلسنا في مقهى كان يدعى «الأوتوماتيك» يومها سألني سهيل إدريس إذا كنت أعرف اسم المنطقة حيث نجلس.

«طبعاً» أجبته «نحن في باب إدريس».

أخذ الرجل شقفة من فجان القهوة، وهز رأسه كأنه يريد أن يقول، لكنه لم يقل.

«وما علاقتك بالمكان؟» سألت.

«هذا الباب سمي على اسم العائلة، لأن أجدادي كانوا يحملون مفتاحه».

«ولماذا لم تخبر أن تكون مكاتب الآداب هنا وليس في العازرية؟»

لا أتذكر جوابه، فالذاكرة عشوائية ولا يمكن الركون إليها، لكنني أستطيع أن أتخيل الآن حواراً طويلاً حول الأدراسة الذين هاجروا من المغرب إلى بيروت في طريق عودتهم من الحج، ثم تولوا حراسة أحد أبواب المدينة.

أبواب المدينة العتيقة انهارت مع سورها، ولم يبق من سور بيروت القديم سوى اسم منطقة «عالمسور» التي يلفظها البيارة «عالمصور» حسب لهجته التي تقوم بتفتيل الأحراف.

لم أكتشف دلالات أن يكون هناك باب يحمل اسم باب إدريس، إلا مع انفجار الحرب الأهلية ودخول بيروت في دوامة الحروب والاجتياحات، ففتشت مفاصله ولم يبق ما يحميها سوى أبواب مصنوعة من الكلمات.

«الآداب» هي أحد أبواب بيروت، فيبروت استبدلت أبوابها القديمة بأبواب جديدة مفتوحة على الأفق، لم تكن الأبواب الجديدة مغلقة، ولم يكن حراسها يحملون المفاتيح، كانوا يحملون الأقلام ويسافرون مع الكلمات إلى عوالم جديدة.

لكن هذه الأبواب تداعت واحداً بعد الآخر، وكانت «مجلة الطريق» آخر تلك الأبواب التي اختفت، غير أن باب إدريس أو «باب الآداب» بقي مفتوحاً، وبقي ظل سهيل إدريس حاضراً كي يعلن أن بيروت لا تحيا سوى بالكلمة الحرة.

في هذا السياق يأتي الدور الذي لعبه سماح إدريس وشقيقته رنا، بعد غياب والدهما، هو في المجلة والعمل العمومي والكتاتبية، وهي في الدار، كي يبقى لبيروت ذلك الباب الذي يمنع عنها الإختناق.

عرفت سماح صغيراً، وعرفته شاباً يافعاً ورجلاً ورئياً للحرير، وكانت علاقتي بالمكان الجديد الذي انتقلت إليه «الآداب» في ساقية الجنزير، تشبه علاقتي بالمكان القديم، ففي المكانين رأيت كيف «تحترق الأصابع» حسب عنوان رواية لسهيل إدريس، وشهدت على التجدد والانتقاه والانفراص عميقاً في الفكرة العربية.

ما معنيي بسماح ليس نكسرى والده فقط، بل فكرة فلسطين، التباينات في الأسلوب، أو في المقتربات السياسية والفكرية، لم تغير شيئاً من قاعدة الانتماء إلى فلسطين.

فلسطين تشكل مقياس الموقف الأخلاقي ليس في العالم العربي فقط، بل في العالم بأسره، وكل محاولة لطمس معالمها وإزاحتها عن الاهتمام هي إيغال في الاستسلام للبربرية والاستبداد.

بل أكاد أقول إن فلسطين هي مقرب أدبي، فمأساتها صارت جزءاً من مأسائنا، وألم المفنى الفلسطيني تحول إلى ألم منافي للإنسان في هذا الزمن النيوليبرالي المتوحش.

هذا الألم يحاصرنا بالطبيع والتبعية وتحالف الجيوش والعروش الذي يريد تدمير وجودنا كشعوب وأفراد، وفرض هيمنة خطاب عنصري صهيوني يزور التاريخ والحاضر.

هناك موجة سادت في الثقافة العربية، وخصوصاً بعد شتاء الاستبداد الذي جاء بعد انحسار الربيع العربي، اسمها التخلي عن فلسطين، بحجة أن قضية فلسطين كانت ستارا اختبأ خلفه المستبدون العرب.

هذه الحجة تهاوت وتهاوى اليوم، لأنها نعيش لحظة الحقيقة، حيث تخلى الاستبداد عن خطابه القديم، وصار اليوم صدى للمشروع التطبيعي - التتبعية المدمر، من انقلابي السودان إلى حفتر ليبيا.

وقال لم يتكشف بعد سيكتشف عن وجهه قريباً، فاللعبة انتهت.

نحن نعيش في أعماق المأساة، فلسطين الوحيدة والمحتلة والتي تتعرض للدمار من أعدائها والمسلمين عليها في آن معا، هي إحدى علامات تمسكنا بحقنا في الحياة.

ليس مستغرباً أن تكون بيروت بما تبقى لها من أبواب الثقافة، أحد وجوه فلسطين.

بيروت المحاصرة والدمرة والتي تساق إلى الإعدام، هي اسم آخر لفلسطين ولكل الأمم العربي.

هذه بيروت وهؤلاء هم حراس بابها.

وداعاً سماح، قتلك السرطان، لكنك سوف تبقى مقاتلاً، من خلف حجاب الموت، كي لا ينجح سرطان الاحتلال والاحتطاط في قتل أرواحنا.

## البرازيلية أدريانا ليما تشارك بعرض جوائز الموضة

عارضة الأزياء البرازيلية أدريانا ليما تقف على السجادة الحمراء عند وصولها للمشاركة باحتفالات جوائز الموضة 2021 في لندن. وهو احتفال سنوي بالإبداع والابتكار يسلط الضوء على الأفراد الاستثنائيين والشركات المؤثرة التي تميزت بمساهماتها في صناعة الأزياء العالمية خلال الاثني عشر شهراً الماضية.

● احتفى مسؤولون سابقون وأكاديميون بحفل في نادي الملك الحسين في العاصمة الأردنية عمان بإشهار كتاب «لعبة الأمم وإدارة العقل العربي.. القوة الناعمة وإدارة الفكر والتحليل والإدراك.. وثائق الشهيد وصفي التل» للباحث والمؤرخ الدكتور محمد عيسى العدوان.

● نظم قسم اللغة العربية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الأقصى في غزة ندوة حول روايات شفيق التلوني عضو الأمانة العامة للاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين، تحت رعاية رئيس الجامعة الدكتور أمين صبح وبحضور محافظ غزة الوزير إبراهيم أبو النجا والأمين العام المساعد للاتحاد العام للكتاب والأدباء الروائي عبد الله تايه وأعضاء الأمانة العامة.

● حازت الروائية العمانية جوخة الحارثي على جائزة الأدب العربي التي يمنحها «معهد العالم العربي في باريس» ومؤسسة «جان لوك لاغاردير» في نسختها التاسعة، وذلك عن الترجمة الفرنسية لروايتها «سيدات القمر» Les Corps Célestes الصادرة عن دار «ستيفان مارسان» وعن «دار الآداب» في نسختها الأصلية.

● فرقة الرندي للفنون الشعبية الكويتية التي يرأسها محمد الرندي قدمت في متحف الفن الحديث، عرضاً من الفنون الشعبية القديمة، والتي تعكس ملامح التراث الموسيقي الكويتي.

## أحوال الناس

## شباب ألمانيا يؤيدون تقنين حشيش «القنب»... والكبار يعارضون

المقابل، عارضت نسبة مماثلة هذه الخطط. كما أشار الاستطلاع إلى انقسام بين الأجيال في هذا الشأن، حيث أعرب ثلثا من تتراوح أعمارهم بين 18 و29 عاماً، عن تأييدهم للخطط، بينما عارضها ثلثا من هم فوق 65 عاماً. ويخطط الائتلاف الحاكم المستقبلي، الذي يضم الحزب الاشتراكي الديمقراطي والحزب الأخضر والحزب الديمقراطي الحر «لبيع خاضع للرقابة للقنب للأغراض الترفيهية للبالغين في متاجر مرخصة»، وهذا من شأنه أن يضبط الجودة

■ برلين - د ب أ: كشف استطلاع للرأي أن الألمان منقسمون بشأن خطط تقنين حشيش القنب المخدر للأغراض الاستمعية. وأظهر الاستطلاع، الذي أجراه معهد «سيغي» لقياس مؤشرات الرأي بتكليف من صحيفة «أوجسبورجر الجمانية» تسايتونج الألمانية الصادرة أمس الاثنين، أن 43% من الألمان مؤيدون لخطط التقنين التي يسعى الائتلاف الحاكم المستقبلي لتطبيقها. وفي

## اتهم مراهق بريطاني بقتل صبية (12 عاماً) في ليفربول

عبد الميلاد (الكريسماس) عندما تعرضت لأحرقين تتراوح في هذا الشأن، حيث أعرب ثلثا من تتراوح أعمارهم بين 18 و29 عاماً، عن تأييدهم للخطط، بينما عارضها ثلثا من هم فوق 65 عاماً. ويخطط الائتلاف الحاكم المستقبلي، الذي يضم الحزب الاشتراكي الديمقراطي والحزب الأخضر والحزب الديمقراطي الحر «لبيع خاضع للرقابة للقنب للأغراض الترفيهية للبالغين في متاجر مرخصة»، وهذا من شأنه أن يضبط الجودة

■ لندن - د ب أ: ذكرت الشرطة البريطانية أمس الاثنين، أنه قد تم اتهام مراهق بقتل صبية تبلغ من العمر 12 عاماً في وسط مدينة ليفربول، حسب ما ذكرته وكالة أنباء «بي بي سي ميديا» البريطانية. وقالت شرطة مرسيسايد، إن الطفلة «أفا وايت» كانت في المدينة مع أصدقائها يوم الخميس الماضي، بعد أن تمت إضاءة أنوار

## رقعة انتشار السلالة «أوميكرون» تتسع في أنحاء العالم

■ لشبونة/عواصم - رويترز: واصلت السلالة المتحورة الجديدة من فيروس كورونا المعروفة باسم أوميكرون، الانتشار في العديد من دول العالم، إذ رصدت البرتغال 13 حالة كلها للاعبين وأعضاء من فريق بليينيسيش لكرة القدم في لشبونة، وذلك بعد عودة أحد اللاعبين في الأونة الأخيرة من جنوب أفريقيا. ورصدت السلالة الجديدة بعد أن لعب بليينيسيش مباراة أمام فريق بنفيكا يوم السبت. وقال المتحدث باسم النادي إن 44 شخصاً من اللاعبين والأعضاء باتوا في عزلة في المنزل. وفي زيورخ، ذكرت الحكومة السويسرية أنها رصدت أول حالة إصابة محتملة بالسلالة أوميكرون، مع تشديد البلاد القيود على دخولها للحيلولة دون انتشار وصول تلك السلالة. وقال المكتب الاتحادي للصحة العامة على تويتر في وقت متأخر

كما تم إلقاء القبض على ثلاثة مراهقين آخرين تتراوح أعمارهم بين 13 و15 عاماً، ثم أطلق سراحهم بكفالة مشروطة في ظل استمرار التحقيقات. وقالت رئيسة المباحث سو كومبس: «إننا مستمرون في دعم عائلة أفا، وقد طلبوا استمرار احترام خصوصيتهم في هذا الوقت العصيب».

## هرباً من الحجر الصحي: هولندا توقف زوجين في طائرة متجهة إلى إسبانيا

■ أمستردام - الأناضول: أعلنت الشرطة الهولندية، أمس الاثنين، إيقاف زوجين على متن طائرة متجهة إلى إسبانيا بعد هروبهما من الحجر الصحي في الفندق. ونقل موقع «يورو نيوز» الأوروبي عن الشرطة المحلية قولها إن «عملية التوقيف تمت على متن طائرة كانت على وشك الإقلاع من مطار «سخبول» في العاصمة الهولندية أمستردام».

وتم تسليم الزوجين، وهما رجل إسباني (30 عاماً) وزوجته وهي برتغالية (28 عاماً) للسلطات الصحية التي أثبتت أن أحد الزوجين كان مصاباً بمتحور كورونا الجديد، حسب المصدر نفسه.

والأحد، أعلنت هيئة الصحة العامة الهولندية إصابة 13 شخصاً وصلوا على متن رحلات جوية من جنوب إفريقيا بمتحور جديد لفيروس كورونا، أو ميكرون.

وحذرت منظمة الصحة العالمية، من خطر «مرتفع للغاية» جراء تفشي متحور «أوميكرون» من فيروس كورونا على مستوى العالم. وأعلن علماء من جنوب إفريقيا أنهم اكتشفوا سلالة جديدة من الفيروس المسبب لمرض كورونا في أعداد صغيرة من الأشخاص، ويعملون على فهم تدا عيائها المحتملة.

إلا أن دولاً في القارة الأوروبية مثل بلجيكا وألمانيا وبريطانيا، أعلنت تسجيل إصابات بالمتحور الجديد، فيما يتوالى إعلان دول حول العالم، عن تعليقها الرحلات القادمة من بلدان أفريقية.

## رسام يحول عظام الحيوانات لأعمال فنية

■ نورسلطان - الأناضول: يبذل الرسام الكازخي بكاس كاريمولي، في تحويل عظام ألواح كتف الحيوانات إلى أعمال فنية ملفتة للأنظار.

وهو يقم في قرية ششورتاندي في مقاطعة أكمولا، ويعلم الأطفال فنون الرسم في ورشته في المركز الثقافي للقرية.

ويتقن كاريمولي في رسم ونقش مواضيع مختلفة على العظام، سيما الرموز الوطنية التي ترمز لاستقلال البلاد كالنسر والهدومير (آلة موسيقية).

ويشتهر بأنه الفنان الوحيد المعروف في البلاد باستخدام عظام الحيوانات من أجل الفن.

وقال إن عظام ألواح الكتف تتميز بمساحتها الواسعة مقارنة ببقية العظام.

وأوضح أن يقوم بغلي العظام لمدة 5 ساعات ثم يعلقها في شرفة منزله كي تجف، قبل أن يأخذها إلى ورشته.

وذكر أنه أتاحت له الفرصة للتعريف بأعماله الفنية في 5 دول حتى اليوم، معرباً عن أمله في إقامة معرض في تركيا أيضاً.

## قاموس أمريكي شهير يختار، الملاح، كلمة العام

■ واشنطن - أ ف ب: اختار قاموس «ميريام وبستر» الأمريكي الشهير على الإنترنت كلمة «فاكسين» «ملاح» بالإنكليزية) كلمة عام 2021 كونها تحولت من مجرد علاج رئيسي لجائحة كوفيد-19 إلى «حجة سياسية ومصدر للانقسام».

وعلى القاموس في بيان قراره معتبراً أن «قلم» من الكلمات هي التي تستطع التعبير عن الكثير خلال فترة من الزمن».

وأضاف أن «كلمة ملاح عنت أكثر بكثير من الطب عام 2021. فهي رمزت في نظر كثير إلى إيمان العودة إلى حياة ما قبل الجائحة، لكنها كانت أيضاً محور المناقشات تتعلق بالخيارات الشخصية، والانتماء السياسي، والأنظمة المهنية، والسلامة في المدارس وعدم المساواة في الصحة وغير ذلك الكثير».

وأوضح القاموس أن «استخدام ملاح يفير استجابة مناعية بطريقة جديدة كلياً دفع «ميريام وبستر» على مراجعة تعريفه للكلمة وتوسيعه» في أيار/مايو الفائت.

وزادت عمليات البحث على الإنترنت عن كلمة «ملاح» بنسبة 601 في المئة بين عامي 2020 و2021 و1048 في المئة بين عامي 2019 و2021.

## كورونا حول العالم: إجمالي الإصابات 261ر5 مليوناً ... والتعظيم 7ر6 مليارات

■ نيويورك - د ب أ: أظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء العالم يقرب من 261 مليون إصابة حتى صباح أمس الاثنين، فيما تجاوز عدد جرعات اللقاحات التي جرى إعطاؤها 7ر6 مليار جرعة.

وأظهرت أحدث البيانات المتوفرة على موقع جامعة جونز هوبكنز

الأمريكية، عند الساعة 0600 بتوقيت جرينتش، أن إجمالي الإصابات وصل إلى 261 مليوناً و495 ألفاً.

وارتفع إجمالي الوفيات إلى خمسة ملايين و200 ألف حالة. وأوضحت البيانات المضافة إجمالي عدد اللقاحات المضادة لكورونا التي جرى إعطاؤها في أنحاء العالم تجاوز سبعة مليارات و602 مليون جرعة.